سلسلة الكامل / كتاب رقم 425 /

الكامل في اتفاق أكثر الأئمة أن الشيطان ألقي

علي لسان النبي تلك الغَرانيق العُلَي شفاعتهن تُرتَجي

ثم أحكم الله آياته وذِكر ( 60 ) إماما منهم وبيان

شدة ضعف من خالفهم وبيان عادة المتعنتين

في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني

**الكامل في اتفاق أكثر الأئمة أن الشيطان ألقي علي لسان النبي تلك الغَرانِيق العُلَي شفاعتهن تُرتَجي ثم أحكم الله آياته وذِكر ( 60 ) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وبيان عادة المتعنتين في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين**

**المقدمة :**

**بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفي ، أما بعد :**

**بعد كتابي الأول ( الكامل في السُّنن ) أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها بكل من رواها من الصحابة بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه ( 64,000 / الإصدار الخامس ) أربعة وستون ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .**

**_ روي الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ( 10 / 89 ) عن ابن عباس أن رسول الله قرأ النجم فلما بلغ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العُلَى وشفاعتهم تُرتَجَى ، فلما بلغ آخرها سجد وسجد المسلمون والمشركون ، فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يُحكِم الله آياته والله عليم حكيم ) . ( صحيح )**

_ وروي الضياء في المختارة ( 10 / 234 ) عن ابن عباس أن رسول الله قرأ ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجى ، ففرح المشركون بذلك وقالوا قد ذكر آلهتنا ،

فجاءه جبريل فقال اقرأ عليَّ ما جئتك به ، قال فقرأ ( أفرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى ) تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجى ، فقال ما أتيتك بهذا ، هذا عن الشيطان أو قال هذا من الشيطان ، لم آتك بها ، فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) الآية . ( صحيح لغيره )

_ وهو حديث مروي عن اثنين ( 2 ) من الصحابة وهما عبد الله بن عباس ومحمد بن فضالة الظفري . وله عن ابن عباس ثلاث ( 3 ) طرق وليس طريقا واحدة .

وروي مرسلا من حديث ثلاثة عشر ( 13 ) رجلا من أكابر التابعين وهم :

_1_ عروة بن الزبير ، وهو ثقة ثبت من أكابر التابعين وروي عن أكثر من مائة ( 100 ) من أكابر الصحابة .

_2_ سعيد بن جبير ، وهو ثقة ثبت من أكابر التابعين وروي عن أكثر من ثلاثين ( 30 ) رجلا من أكابر الصحابة .

_3_ قتادة بن دعامة ، وهو ثقة ثبت من أكابر التابعين وروي عن أكثر من خمسين ( 50 ) رجلا من أكابر الصحابة .

_4_ أبو العالية الرياحي ، وهو ثقة ثبت من أكابر التابعين وروي عن خمسة عشر ( 15 ) رجلا من أكابر الصحابة .

_5_ محمد بن كعب القرظي ، وهو ثقة ثبت من أكابر التابعين وروي عن أكثر من خمسين ( 50 ) رجلا من أكابر الصحابة .

_6_ محمد بن قيس القاص ، وهو ثقة ثبت من أكابر التابعين وروي عن خمسة ( 5 ) من أكابر الصحابة .

_7_ موسي بن عقبة ، وهو ثقة ثبت من أوساط التابعين وقال عنه الإمام مالك ( عليكم بمغازي موسي بن عقبة فإنها أصح المغازي ) ، وقال الإمام ابن حجر ( صنف المغازي وهو من أصح المصنفات ) ، وروي عن عشرة ( 10 ) من أكابر الصحابة وإن اختُلِف في سماعه من بعضهم .

_8_ محمد بن شهاب الزهري ، وهو ثقة ثبت من أوساط التابعين ومن أعمدة الرواية وروي عن عشرة ( 10 ) من أكابر الصحابة .

_9_ الضحاك بن مزاحم ، وهو ثقة من أوساط التابعين وأكابر المفسرين وروي عن خمسة ( 5 ) من أكابر الصحابة .

_10_ السدي الكبير ، وهو ثقة من أوساط التابعين وأكابر المفسرين وروي عن أنس بن مالك وابن عباس .

_11_ أبو بكر بن الحارث بن هشام ، وهو ثقة ثبت من أكابر التابعين وروي عن عشرة ( 10 ) من أكابر الصحابة ، وهو أحد الفقهاء السبعة .

_12_ المطلب بن حنطب ، وهو ثقة ثبت من أوساط التابعين وروي عن عشرين ( 20 ) رجلا من أكابر الصحابة وإن اختُلِف في سماعه من بعضهم .

_13_ محمد بن إسحاق ، وهو ثقة ثبت من أوساط التابعين ، ورأي أنس بن مالك ولم يثبت له سماع منه ، وهو إمام في السيرة والمغازي وقال عنه شعبة بن الحجاج علي شدته ( أمير المؤمنين في الحديث ) ، وابن إسحاق قد ظلمه كثير من المعاصرين بإنزاله إلي درجة صدوق حسن الحديث والصحيح أن الرجل ثقة ثبت مطلقا لكن ليس هذا موضع بسط ذلك .

_ قال الإمام البغوي ( تفسيره / 5 / 394 ) ( الأكثرون قالوا جري ذلك علي لسانه بإلقاء الشيطان علي سبيل السهو والنسيان ولم يلبث أن نبهّه الله عليه )

وقال ( 3 / 393 ) ( أكثر المفسرين قالوا معنى قوله تمنى أي تلا وقرأ كتاب الله ألقى الشيطان في أمنيته أي في تلاوته ، ... فينسخ الله ما يلقي الشيطان ) أي يبطله ويذهبه ( ثم يحكم الله آياته ) فيثبتها )

_ وقال الإمام السمعاني ( 3 / 447 ) ( أما الأكثرون من السلف ذهبوا إلى أن هذا شيء جرى على لسان الرسول بإلقاء الشيطان من غير أن يعتقد وذلك محنة وفتنة من الله وعادة والله تعالى يمتحن عباده بما شاء ويفتنهم بما يريد وليس عليه اعتراض لأحد )

_ وقال الإمام تاج الدين السبكي ( طبقات الشافعية / 6 / 278 ) ( ولا ينبغي أن يتوهم الوليُّ الخلاصَ عن خداع إبليس ما دام في هذه الحياة ، بل لا ينجو عنه الأنبياء ، حتى أجري على لسانه صلي الله عليه وسلم تلك الغرانيق العلا وإن شفاعتهن لترتجى ، لكن النبي لا يُقَرُّ على الخطأ كما قال تعالى ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته ) الآية )

_ وقد اشتهر عند كثير من المعاصرين أن هذا الحديث مكذوب بل وباطل محض ، وراحوا يتهمون كل من أثبته وقال به بأفحش الأمور .

_ وفي الكتاب السابق رقم ( 49 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر ( 25 ) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن )

جمعت فيه أسانيد هذا الحديث وبينت أنه حديث ثابت ، وفاتني طرق أخري سأذكرها في آخر الكتاب ، وسأذكر قائمة مختصرة بالثمانية عشر ( 18 ) إسنادا التي ورد بها هذا الحديث .

_ وعلي هؤلاء الزاعمين أن الحديث مكذوب وباطل ستة من أشد الأمور .

_1_ ثبوت الحديث والقول به عن كثير من التابعين والأئمة والمفسرين

_2_ أن الحديث له طرق كثيرة بلغت نحو ( 15 ) طريقا تثبت صحة الحديث

_3_ أن منكِري هذا الحديث يتعمدون إخفاء القائلين بالقول الآخر وبثبوت الحديث

_4_ كذب القائل أن كثرة الطرق لحديث لا تقويه بل وتزيده ضعفا

_5_ بلادة القائل أن الحديث لم يخرجه أحد من أصحاب الصحاح

_6_ بلادة القائل أن الحديث مروي بألفاظ مختلفة

_1_ الأمر الأول : أن الحديث ثابت عن أكابر التابعين الذين آخذوا عن الصحابة ، ولم ير أحد منهم في الحديث شيئا من تنقيص ولا بطلان ولا نطق بذلك أحد منهم أصلا .

أفتراهم لا يعرفون أصول الإسلام ويكذبون علي النبي وينقضون الدين حتي أتي من بعدهم أصاغر أغرار عرفوا كيف يعظّمون النبي ويثبتون أصول الدين وينزهون النبي مما نسبه إليه أكابر التابعين والأئمة ! .

ورحم الله الإمام ابن قتيبة حين رد علي هؤلاء قائلا ( أما تسمعه يقول ( فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته ) أي يُبطِل ما ألقاه الشيطان ) ( تأويل مختلف الحديث / 264 ) ، وستأتي أمثلة بذلك من كلام غيره من الأئمة .

**ثم تتابع أكثر الأئمة ، أئمة الحديث والتفسير والفقه ، علي اعتبار هذا الحديث وإثباته وتفسير القرآن وبه والجزم به في السيرة النبوية ، أفتري كل هؤلاء الأئمة حفنة من الحمقي والمغفلين الذين لا يعرفون ما يقولون ويفسرون الإسلام بما يقدح في عصمة النبي وينقض أصول الدين ! .**

**حتي كالعادة أتي من يظنون دوما أنهم علي الحق المبين ومن خالفهم هم أصحاب الجهل المتين فراحوا يزعمون بطلانها وكذبها حتي وإن قال بثبوتها كثير من أكابر التابعين والأئمة والمفسرين ! .**

**ومن غرائب بعضهم أنهم ينقلون أقوال المعتزلة القدماء والحدثاء في نفي تلك القصة ! ولا أدري ما فائدة النقل عن هؤلاء أصلا ، أهو تكثير الأقوال بأي شئ والسلام ! .**

**فهؤلاء المعتزلة الذين ردوا هذه القصة ردوا أيضا أحاديث أخري كثيرة متواترة مقطوع بصحتها ، بل وبعض المعتزلة الحدثاء ينكرون كثيرا من الأمور المتواترة المعلومة من الدين بالضرورة والتي كان يقر بها حتي المعتزلة القدماء . فما فائدة النقل عن هؤلاء وذكر أقوالهم أصلا إلا الإيهام علي الجهلاء والمبتدئين أن القائلين بنفيها كثيرون ! .**

**بل ولك أن تعجب أن بعض المعتزلة أنفسهم يقر بهذه القصة ويثبتها ، فهذا الإمام الزمخشري وهو ليس من كبار أئمة المعتزلة فقط بل ومن المتعصبين لهم تعصبا شديدا عجيبا وقال في تفسيره بأمور عجيبة لم يلجئه إليها إلا تعصبه للمعتزلة .**

ومع ذلك فالإمام الزمخشري من القائلين بثبوت قصة الغرانيق ، فهذا يبين لك أيضا أن المعتزلة أنفسهم لم يتفقوا علي نفي هذه القصة .

أما أن إماما كابن العربي تكلم بكلام شديد في هذا الحديث وبطلانه فما أضاف شيئا ، فابن العربي وإن كان من أئمة المالكية إلا أن له عادة قبيحة بشعة حين يرد علي المخالف في بعض المسائل ، وما أقربه من ابن حزم في ذلك .

بل وأحيانا يرد قولا ويزعم بطلانه وكذبه ويتهم قائليه مع أن القائلين به يكونون من أكابر الصحابة والتابعين والأئمة ، وانظر مثالا بشعا لذلك عند الكلام عن تفسير آية ( وهمَّ بها في سورة يوسف ) ،

رغم أن القول الذي أنكره قال به حبر الأمة وترجمان القرآن الصحابي ابن عباس ، وقال به مئات من أكابر التابعين والأئمة والمفسرين ، فماذا أفاد ابن العربي بمثل كلامه هذا ، ولماذا لا يلزم الأدب مع مثل هؤلاء الأكابر ! .

وبعد أن ذكر الإمام ابن حجر بعض طرق الحديث قال ( وقد تجرأ أبو بكر ابن العربي كعادته فقال ذكر الطبري في ذلك روايات كثيرة باطلة لا أصل لها ، وهو إطلاق مردود عليه ، وكذا قول عياض هذا الحديث لم يخرجه أحد من أهل الصحة ) ، وصدق رحمه الله .

_2_ الأمر الثاني : أن الحديث المرسل عن تابعي واحد فقط يختلف فيه الأئمة ويعمل به أكثرهم لكن إن تتابع عليه أكثر من واحد فيتفقون جميعا علي العمل به ثم إن اشتهر بينهم صار كالمقطوع بصحته وثبوته ويصير حجة بذاته في العقائد والأحكام .

**وقال الإمام ابن حجر عن هذا الحديث ( كثرة الطرق تدل علي أن للقصة أصلا )**

**وقال ردا علي من زعم ضعفها ( جميع ذلك لا يتمشى على القواعد ، فإن الطرق إذا كثرت وتباينت مخارجها دل ذلك على أن لها أصلا ، وقد ذكرت أن ثلاثة أسانيد منها على شرط الصحيح ، وهي مراسيل يحتج بمثلها ممن يحتج بالمرسل وكذا من لا يحتج به لاعتضاد بعضها ببعض )**

**وقال عن الحديث الوارد في قصة الزهرة وهاروت وماروت ( في طرق هذه القصة القوي والضعيف ولا سبيل إلى رد الجميع فإنه ينادي على من أطلقه بقلة الاطلاع والإقدام على رد ما لا يعلمه )**

**وما أحسنها من كلمة ، وهذا وإن قاله في حديث الزهرة فقد أوردته لأن حديث الغرانيق له من الطرق أضعاف ما لحديث الزهرة ، فإن صحح حديث الزهرة وأنكر علي من ضعفه أو تركه فكلامه إذن أولي وأقوي في حديث الغرانيق .**

**وانظر في حديث الزهرة والملكين كتاب رقم ( 162 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة )**

**وقال الإمام السيوطي ( لا عبرة بقول ابن العربي وعياض أن هذه الروايات باطلة لا أصل لها )**

**وقال الإمام القسطلاني ( وقد قيل إن هذه القصة من وضع الزنادقة لا أصل لها ، وليس كذلك بل لها أصل ) ، وسيأتي ذكر أمثلة من كلام كثير من الأئمة مثل ذلك .**

**وحديث يكون له من الطرق علي الأقل خمس عشرة ( 15 ) طريقا ، منها طريق صحيحة وطريقان كل منهما حسنة و( 12 ) طريقا مرسلة عن أكابر التابعين ، لا ينزل عن درجة الصحيح بحال .**

**وإن تكلم متكلم في الطرق الصحيحة والحسنة وضعفها فهذا أقصي أمرها أن تكون ضعيفة فقط ، ومع ضمها إلي الطرق المرسلة فتقوي بعضها ويصح الحديث .**

**_ وهذا ابن تيمية وهو الذي يعتبر عند كثير من هؤلاء المنكرين شيخ الإسلام ، وإن لم يكن عندي كذلك ، وهم لا يكادون يخرجون عن أقواله ، فهذا شيخهم يثبت هذا الحديث ويقول عن قصة الغرانيق ( مجموع الفتاوي / 10 / 291 )**

**( والذين منعوا ذلك من المتأخرين طعنوا فيما ينقل من الزيادة في سورة النجم بقوله تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى وقالوا إن هذا لم يثبت ، ... وأما الذين قرروا ما نقل عن السلف فقالوا هذا منقول نقلا ثابتا لا يمكن القدح فيه )**

**وقال ( مجموع الفتاوي / 15 / 191 ) ( .. والثاني وهو الذي عليه عامة السلف ومن اتبعهم أن الإلقاء في نفس التلاوة كما دلت عليه الآية وسياقها من غير وجه كما وردت به الآثار المتعددة ، ولا محذور في ذلك إلا إذا أقر عليه ، فأما إذا نسخ الله ما ألقى الشيطان وأحكم آياته فلا محذور في ذلك وليس هو خطأ وغلط في تبليغ الرسالة إلا إذا أقر عليه )**

فهلا عملوا بطريقتهم المعتادة وأخذوا بقوله أو اعتبروه علي الأقل وخاصة أنه يقول ( منقول نقلا ثابتا لا يمكن القدح فيه ) بدل أن يزعموا أنه حديث مكذوب وقول باطل ! .

_3_ الأمر الثالث : وهو لماذا حين يتكلم من يزعم بطلان هذه القصة يتكلم كأن جميع الأئمة متفقون علي كذبها وبطلانها ! ، لماذا لا يقولون بالتصريح أن كثيرا من الأئمة صححوها وأثبتوها وفسروا بها القرآن ؟! .

قولوا أولا مذاهب الأئمة فيها كذا وكذا ثم تكلموا أنتم في أنفسكم كيف شئتم وانصروا الرأي الذي أردتم ، أما الكلام وكأن أحدا من الأئمة لم يصححها ويحتج بها فما هو إلا تمويه بشع علي الجهلاء والمبتدئين .

وهذا مثال من أصرح الأمثلة علي هؤلاء الذين يزعمون أن لا إنكار في مسائل الخلاف ثم تجدهم يلقون ذلك وراء ظهورهم ويعملون بعكس ذلك بالكلية في المسائل التي يريدونها هم وهم فقط ولا يكتفون بتضعيف قول المخالِف بل يزعمون بطلانه وأنه ناقض لأصل الدين ! .

_4_ الأمر الرابع : قول بعضهم أن كثرة الطرق لا تزيد القصة إلا ضعفا ، فليس كذبا محضا فقط ، بل وهو قول فيه غباء شديد ونقض للمعقول المعلوم عند كل الناس أيا كانت مللهم .

فهل الخبر الذي ينقله لك عشرة صادقون كالخبر الذي ينقله لك واحد فقط ؟! فقولوا إذن أن خبر الآحاد أصح وأثبت من الخبر المتواتر ! .

بل كثرة الطرق قطعا تؤكد الخبر المنقول أياً كان ، بل وكثرة الطرق تزيد الخبر ثبوتا حتي وإن كان الناقلون كذبة وفسقة .

وانظر في مثل ذلك قول إمامين كابن حجر والسيوطي ( أما الضعف لفسق الراوي أو كذبه فلا يؤثر فيه موافقة غيره له إذا كان الآخر مثله لقوة الضعف وتقاعد هذا الجابر ،

نعم يرتقي بمجموع طرقه عن كونه منكرا أو لا أصل له ، صرح به شيخ الإسلام ( ابن حجر ) قال ربما كثرت الطرق حتي أوصلته إلي درجة المستور والسئ الحفظ بحيث إذا وجد له طريق آخر فيه ضعف قريب محتمل ارتقي بمجموع ذلك إلي درجة الحسن ) ( تدريب الراوي / 1 / 194 ) ،

فانظر كيف يتكلم عن كثرة الطرق التي يرويها الفسقة والكذبة ، وكيف بكثرتها ترفع الخبر المروي عن النكارة والكذب وتجعله ضعيفا فقط ، بل وتجعله حسنا إن كان له طريق ضعيفة بذاتها ، فكيف إذا كان الناقلون أصلا ثقات من أكابر التابعين والأئمة ! .

ومن يزعم أن كثرة الطرق لا تقوي الحديث هو قول المحققين من علماء الحديث فكذب محض ، بل كلهم جميعا علي أن كثرة الطرق تقوي الحديث أياً كان ، وما قولهم هذا إلا تلميح لقول القائل ( ما لا يعجبني من الحديث فهو متروك أو مكذوب ) .

**وإنما كان الأئمة يتوقفون في بعض الأحاديث التي لا تكون طرقها كثيرة كأن يكون للحديث طريق ضعيفة وأخري مرسلة أو يكون للحديث طريقان كل منهما مرسلة ونحو ذلك ، فهذا نعم يختلفون فيه فبعضهم ينظر للطريقين ولما يرد في أحاديث أخري في نفس المعني ويحسنون الحديث وآخرون لا يفعلون ذلك .**

**أما أن يروي الحديث عن عشرة من أكابر التابعين ولا يصححونه فلن تجد أحدا منهم يفعل ذلك أصلا .**

**فإن قيل فلماذا إذن ضعّف الحديث بعض الأئمة الأوائل ؟ أقول لم يضعفوا الحديث بل ضعفوا بعض طرقه والفرق شديد .**

**فمن نظر إلي هؤلاء الأئمة الذين ضعفوا الحديث يجدهم ينقلون بعض الطرق عن اثنين وثلاثة من التابعين فقط وهذا لا يكفي لتصحيح مثل هذا الحديث فقالوا بضعفه .**

**أما الأئمة الذين نقلوا الحديث عن كثير من التابعين حتي بلغ عددهم عشرة جزموا بثبوت الحديث كما فعل الإمام الأعظم إمام أئمة التفسير المجتهد المطلق الإمام أبو جعفر الطبري .**

**ويزيد الأمر شدة علي هؤلاء أن الناقلون ليسوا مجرد رواة ، بل هم أكابر التابعين الذين أخذوا عن أكابر أصحاب النبي ، فإن كانت القصة غير ثابتة عندهم لما استجازوا نقلها بتلك الطريقة وروايتها علي سبيل الثبوت والتفسير والبيان .**

**ويزيد الأمر شدة كذلك أن الحديث ليس في مجرد حكم في مسألة فرعية ، بل هو في مسألة من مسائل الأصول ، فإن كانت رواية الحديث الضعيف سهلة في الأحكام لأن العمل به علي سبيل الاستحباب فالنقل في مسائل الأصول ليس كذلك ، أم تري أن أكابر التابعين والأئمة لم يعرفوا الفرق بين الأمرين ولم يعرفوا أن إثباتهم لهذا الحديث نقض في أصل الدين ! .**

**ويجدر التنبه إلي الخطأ في النقل عن بعض الأئمة ، فهذا الإمام البيهقي وهو من أشهر الأئمة الذين يقال عنهم أنهم ضعّفوا حديث الغرانيق وقالوا أنه ليس بثابت ، ليس يثبت عنه أنه قال ذلك ، بل روي الحديث بعدد من الأسانيد في كتابه دلائل النبوة ( 2 / 285 ) ولم يتكلم عنها لا بتصحيح ولا تضعيف ،**

**وإنما نقل ذلك عنه الفخر الرازي أنه قال ذلك ، وبينهما نحو مائة ( 100 ) عام ولم يذكر الواسطة بينهما ، والقصة مروية فيما بين أيدينا من كتب البيهقي وليس فيها هذا الكلام ،**

**بل وحتي من ينقل عنه تضعيفها نقل أنه قال ( الحديث غير ثابت من جهة النقل ) ، وهذا بحد ذاته تضعيف خفيف ، فلم ينطق بأنه متروك فضلا عن أن يكون مكذوبا أو باطلا .**

**_5_ الأمر الخامس : قول بعضهم أن الحديث لم يخرجه أحد من أصحاب الصحاح ! ، فقول يدل علي جهالة شديدة وبلادة عجيبة ، فهل زعم أحد من أصحاب الصحاح أصلا أنه جمع كل الأحاديث الصحيحة مطلقا ولم يترك شيئا منها ! ، بل هل زعم أحد منهم أنه جمع حتي نصف الأحاديث الصحيحة المروية ؟! .**

**بل وهذا الإمام البخاري المؤلف لكتاب الصحيح المتفق علي صحته وجلالته يقول نصا ( تركت من الصحاح أكثر كي لا يطول الكتاب ) ، فهذا نص مباشر يبين أن ما تركه من الصحاح أكثر مما ذكره في الكتاب ، فلماذا ينسبون إلي الأئمة الكذب المحض الذي لم ينطقوا به ، واجعلوا هذا الحديث من الأحاديث الصحاح الكثيرة التي لم يدخلها الأئمة في صحاحهم .**

**بل وحتي إن سلمنا تنزلا وجدلا أن القصة لم يخرجها بعض أصحاب الصحاح لضعفها عندهم فكان ماذا ؟ فهي بذلك إنما تكون ضعيفة عندهم هم فقط وليسوا كل الأئمة ، فإن ضعفها إمام فقد صححها أئمة غيره فكان ماذا ! .**

**_6_ الأمر السادس : قول بعضهم أن القصة اختلفت ألفاظها بين الرواة ، وهذا من أفحش الجهل وأقصي البلادة ، وقائل ذلك بين أمرين أحلاهما شديد المرارة .**

**إما أنه لا يعرف أصلا أن أحاديث كثيرة متفق علي صحتها بلا خلاف وليست ألفاظها تتفق علي لفظ واحد ولم ينطق ناطق من تابعي أو إمام أن اتفاق الألفاظ شرط لصحة أي حديث .**

**وإما أنه يعرف ذلك جيدا لكنه يتعمد إخفاء ذلك ويتمحك تمحكا محضا بأن الروايات ألفاظها مختلفة . وأحلي الأمرين شديد المرارة ، فهو إما شديد الجهل أو شديد الخبث .**

**وهذا مثال من أوضح الأمثلة علي اختلاف الألفاظ مع صحة الحديث قطعا وهو حديث الأعمال بالنيات .**

فروي في الصحاح والسنن بلفظ ( الأعمال بالنيات ) وبلفظ ( إنما الأعمال بالنيات ) وبلفظ ( العمل بالنية ) وبلفظ ( إنما العمل بالنية ) وبلفظ ( الأعمال بالنية ) وبلفظ ( إنما الأعمال بالنية ) وغير ذلك من ألفاظ .

فأيها هو الصحيح عندكم إذن ؟ وكيف اتفقتم أصلا علي تصحيح الحديث مع الاختلاف في لفظه مثل هذا الاختلاف ؟! ، وهل الصحيح بلفظ النيات بالجمع أم النية بالمفرد ؟ وهل الصحيح بلفظ الأعمال بالجمع أم العمل بالمفرد ؟ وهل الصحيح بلفظ الحصر إنما أم بدونه ؟ .

فإن قالوا المهم هو معني الحديث فكل هذه الألفاظ تدور حول معني واحد ، فقل لهم قولوا بهذا إذن في كل حديث ! ، فقصة الغرانيق أيضا وإن اختلفت ألفاظها إلا أن المعني الوارد فيها مجملا واحد كهذا الحديث .

وهذا مثال من أبسط الأمثلة فقط ، وهو حديث من ثلاث كلمات ( إنما الأعمال بالنيات ) ولم يتفقوا علي لفظ واحد له ، فما بالك بأحاديث أخري فيها مئات الكلمات ! .

ورحم الله الإمام الواحدي حين ذكر هذه المسألة في تفسيره ( 15 / 452 ) قال ( قوله ( ألقى الشيطان في أمنيته ) أي تلاوته ، قال المفسرون بألفاظ مختلفة ومعانٍ متفقة .. )

وقال الإمام ابن حجر بعد ذكر بعض طرقه ( ومعناهم كلهم في ذلك واحد ) ( فتح الباري / 8 / 439 ) ، وقال بذلك غيرهم من الأئمة ، وصدقوا فالعبرة باتفاقهم علي المعني .

**_ وبعد الكتاب السابق رقم ( 49 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر ( 25 ) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن )**

**وكتاب رقم ( 47 ) ( الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث )**

**وكتاب رقم ( 17 ) ( الكامل في أحاديث زواج النبي من ( 25 ) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث )**

**وكتاب رقم ( 18 ) ( الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث )**

**وكتاب رقم ( 38 ) ( الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث )**

**وكتاب رقم ( 56 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها )**

**وكتاب رقم ( 66 ) ( الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من ( 24 ) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين )**

**وكتاب رقم ( 140 ) ( الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث )**

**وكتاب رقم ( 162 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة )**

**وكتاب رقم ( 169 ) ( الكامل في تقريب ( الجامع الصغير وزيادته ) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من ( 55 % ) إلي ( 90 % ) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث )**

**وكتاب رقم ( 202 ) ( الكامل في إثبات أن قصة عمر بن الخطاب مع القبطي وعمرو بن العاص ومتي استعبدتم الناس مكذوبة كليا مع بيان ثبوت عكسها عن عمر والصحابة وتعاملهم بالعبيد والإماء )**

**وكتاب رقم ( 235 ) ( الكامل في أحاديث سبب نزول آية ( عبس وتولي ) وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي مع ذِكر ( 70 ) صحابي وإمام منهم وبيان أقوالهم أنها للعتاب / 75 حديث وأثر )**

**وكتاب رقم ( 267 ) ( الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث )**

**وكتاب رقم ( 281 ) ( الكامل في أحاديث زواج النبي من زينب بنت جحش بعد تحريم التبني وما ورد في شدة جمالها وإعجاب النبي بها وذِكر أربعين ( 40 ) إماما ممن قالوا بذلك / 65 حديث وأثر )**

**وكتاب رقم ( 284 ) ( الكامل في أحاديث من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي وبيان أن ذلك إذا رآه علي صورته الحقيقية وبيان متي تكون رؤية النبي في المنام كذبا ومن الشيطان / 30 حديث )**

**وكتاب رقم ( 290 ) ( الكامل في إصلاح ( سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني ) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من ( 7000 ) إلي ( 2000 ) حديث فقط ورفع خمسة آلاف ( 5000 ) حديث منها إلي الصحيح والحسن )**

**وكتاب رقم ( 295 ) ( الكامل في أقوال ابن عباس والأئمة في آية ( وهمَّ بها ) أنه جلس منها مجلس الرجل من امرأته وفكّ السراويل وذِكر ( 35 ) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم مع الإنكار علي المنافقين الظانين أنهم أتقي في النساء من نبي الله يوسف )**

**وكتاب رقم ( 305 ) ( الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري والمشركين بأعيادهم وعدم ورود حديث أو أثر بذلك عن النبي أو الصحابة أو الأئمة ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك )**

**وكتاب رقم ( 309 ) ( الكامل في إثبات كذب حديث وجود بيوت الرايات الحُمر للزنا في المدينة في عهد النبي وبيان أن من آمن بذلك فقد اتهم النبي بارتكاب الكبائر واستحلال المحرمات )**

**وكتاب رقم ( 314 ) ( الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن النبي دخل بعائشة وعمرها تسع سنوات وذِكر ( 130 ) إماما منهم وبيان أن مخالِف ذلك متهم لأئمة الحديث والتاريخ والفقه كلهم مع بيان اختلافهم في وجوب غسل الجنابة علي من يقع عليها الجِماع ولم تبلغ بعد )**

**وكتاب رقم ( 385 ) ( الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز تزويج الأب ابنته الصغيرة دون أن يشاورها وأن قوله تعالي ( اللائي لم يحِضن ) يعني الصغيرات مع ذِكر ( 180 ) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين )**

**وكتاب رقم ( 323 ) ( الكامل في أحاديث يهدم الإسلام زلة عالِم وأشد ما أتخوف علي أمتي زلة عالِم وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 20 حديث )**

**وكتاب رقم ( 326 ) ( الكامل في تصحيح حديث أن أعمي أتي النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجِبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه وذِكر أربعين ( 40 ) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط )**

**وكتاب رقم ( 328 ) ( الكامل في تفصيل آية ( فقولا له قولا لينا ) وبيان أن ذلك لما دعاه أول مرة فلما لم يستجب لعنه ودعا عليه أن يموت كافرا وقال إنك مخلد في الجحيم والعذاب الأليم / 30 آية و40 أثر )**

**وكتاب رقم ( 336 ) ( الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي ( فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ) أسلوب تهديد ووعيد وليس أسلوب تخيير مع ذِكر سبعين ( 70 ) صحابيا وإماما منهم )**

**وكتاب رقم ( 339 ) ( الكامل في أحاديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال وهم أعظم الناس فتنة علي أمتي وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 30 حديث )**

**وكتاب رقم ( 351 ) ( الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث )**

**وكتاب رقم ( 344 ) ( الكامل في الآيات والأحاديث التي أدخلها بعضهم في الإعجاز العلمي ودلائل النبوة بالظن والخطأ والجهل مع تفصيل كل منها وبيان أسباب إخراجه من باب الإعجاز والدلائل / 1200 آية وحديث )**

**وكتاب رقم ( 361 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من ( 12 ) طريقا وذِكر ( 140 ) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث )**

**وكتاب رقم ( 374 ) ( الكامل في تواتر حديث من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار من ( 50 ) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في كفر فاعله وبيان كثرة ما يقع من ذلك في الغناء والتمثيل )**

**وكتاب رقم ( 379 ) ( الكامل في بيان كذب نسبة كتاب ( نواضر الإيك ) للإمام السيوطي مع بيان أن التصريح بالفحش والبذاء فسق مستوجب للعقوبة والتعزير )**

**وكتاب رقم ( 389 ) ( الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث )**

**وكتاب رقم ( 390 ) ( الكامل في إثبات أن حديث انشقاق القمر لا يرويه إلا صحابي واحد فقط وبيان الخلاف في آية ( انشق القمر ) وبيان أثر ذلك علي إخراج انشقاق القمر من مسائل الإعجاز )**

**وكتاب رقم ( 397 ) ( الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي ( وتقلبك في الساجدين ) تعني صلاتك في جماعة المسلمين مع ذِكر ( 50 ) صحابيا وإماما منهم وبيان أن ليس لها علاقة بآباء النبي وبيان عادة البعض بالغلو في الأنبياء )**

**وكتاب رقم ( 402 ) ( الكامل في تفصيل آية ( فأغشيناهم فهم لا يبصرون ) وأن المراد بها صرفهم عن الإسلام وأن لا علاقة لها بالهجرة وأن الحديث الوارد بذلك حديث آحاد مختلف فيه بين حسن وضعيف / 50 أثر )**

**وكتاب رقم ( 405 ) ( الكامل في تفصيل حديث إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم وبيان أن ذلك إذا كان علي سبيل التكبر والعجب وجواز قولها لما يري من قبيح أعمال الناس ومعاصيهم / 60 حديث وأثر )**

**وكتاب رقم ( 414 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتاني ربي في أحسن صورة فوضع كفه علي كتفي فوجدت برد أنامله بين ثديَّ من ( 18 ) طريقا عن النبي وذِكر ( 25 ) إماما ممن صححوه منهم البخاري وابن حنبل والترمذي )**

**وكتاب رقم ( 418 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك المِراء من ( 16 ) طريقا عن النبي وبيان أن ذلك في جدال الهوي والباطل وبيان كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وثبوت إجماع الصحابة والأئمة علي خلاف ذلك / 100 حديث وأثر )**

**وكتاب رقم ( 422 ) ( الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث )**

**وكتاب رقم ( 424 ) ( الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس وقولهم لا يُقبَل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ومن غيرهم الإسلام أو الجزية والصَّغَار مع ذِكر ( 260 ) صحابيا وإماما منهم و( 900 ) مثال من آثارهم وأقوالهم )**

**_ آثرت أن أتبع ذلك بكتاب في أقوال الصحابة والأئمة في حديث الغرانيق ، فذكرت تسعين ( 90 ) مثالا من أقوال ابن عباس وستين ( 60 ) إماما .**

---

**__ مختصر الأسباب الحديثية التي أفضت بالكثيرين للتعنت في الحكم علي الأحاديث :**

**_1_ التعنت في الحكم علي الرواة واختيار أشد جرح يقال في الراوي علي الدوام**

**_2_ تقديم الجرح المبني علي الخلافات العقدية والفقهية فوق التوثيق المبني علي حفظ الراوي ومروياته**

**_3_ عدم استقصاء أسانيد كل حديث**
**_4_ عدم استقصاء ما للحديث من شواهد لمعناه**
**_5_ معاملة الرواة المتروكين معاملة الرواة الكذابين سواء بسواء .**

**_ أما التعنت في الحكم علي الرواة واختيار أشد جرح في الراوي علي الدوام :**

**فيتبع بعض الناس قديما وحديثا منهج اختيار أشد ما يقال في الراوي من جرح أياً كان ، ظناً منهم أن هذا أسلم وآمن احتياطا حتي لا يُدخلوا للسنة النبوية ما ليس منها .**

**فإن وثق الراوي عشرة من الأئمة وضعفه عشرة من الأئمة وتركه النسائي مثلا فيقولون الراوي متروك كما قال النسائي ، ثم يأتي راوٍ ثانٍ يوثقه خمسة من الأئمة ويضعفه خمسة من الأئمة ويتركه ابن حبان مثلا ، فيقولون الراوي متروك كما قال ابن حبان ،**

ثم يأتي راو ثالث يوثقه عشرة من الأئمة ويضعفه أبو حاتم مثلا ، فيقولون الراوي ضعيف كما قال أبو حاتم ، وهكذا علي الدوام أو في أكثر الرواة علي الأقل .

ولا أدري أين العلم في هذا من الأصل ، بل إن كان الحكم علي الرواة هكذا لاستطاعه كل أحد ، أين النظر في أسباب جرح كل إمام ، والبحث هل الجرح لسبب حديثي أم لاختلافات عقدية وفقهية وشخصية .

ثم النظر والبحث في الأسباب الحديثية هل هي صحيحة أم لا وهل أخطأ الراوي فيما ينكرونه عليه فعلا أم لا ، وهكذا حتي حتي تصل إلي الحكم الأمثل في كل راوي ، أما أن تكون المسألة كالحساب لاستطاعها كل أحد ولما كان في ذلك شئ من العلم .

وآخرون يقدمون قول العقيلي وابن حبان في الرواة لشدتهم العجيبة في الجرح ، وهذا يكاد يكود منهجا لدي هؤلاء المتعنتين ، ويكفي أن تعرف أن العقيلي تكلم في الإمام ابن المديني وجرحه ، لك أن تتخيل أن يكون ابن المديني من الرواة المجروحين ،

حتي قال الذهبي في الميزان ( 3 / 140 ) تعليقا علي هذا الجرح ( أفما لك عقل يا عقيلي ! أتدرى فيمن تتكلم ، وإنما تبعناك في ذكر هذا النمط لنذب عنهم ولنزيّف ما قيل فيهم ، كأنك لا تدرى أن كل واحد من هؤلاء أوثق منك بطبقات ، بل وأوثق من ثقات كثيرين لم توردهم في كتابك ، فهذا مما لا يرتاب فيه محدث ، وأنا أشتهى أن تعرفني من هو الثقة الثبت الذي ما غلط ولا انفرد بما لا يتابع عليه .. )

وصدق والله الذهبي ، فإن كان رجل تكلم في ابن المديني فما بالك حين يتكلم في غيره من الرواة ممن لم يصلوا لدرجة ثقة ابن المديني ، ماذا تظن أن يقول فيهم ؟ لذلك تجد العقيلي يكاد لا يوثق أحدا أصلا ، فتجد بعض الناس اليوم يقدّمون قول العقيلي وقوله في جرح الرواة !

أما ابن حبان فشبيه بالعقيلي حتي قال الذهبي في الميزان ( 1 / 274 ) ( ابن حبان ربما قصب - أي جرح - الثقة حتي كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه ) ، وصدق ، فابن حبان أحيانا يتكلم في ثقات لا تدري أي عقل كان معه حين تكلم فيهم ، وأحيانا يجرح بل ويتهم الراوي بخطأ واحد وقع فيه ، ولا أدري متي صار من شرط الثقة ألا يخطئ أبدا ولو في إسناد واحد .

فتجد بعض الناس اليوم يقدمون قول ابن حبان علي كل الأقوال ، ويقدمون قول العقيلي علي كل الأقوال ، فيجرحون الثقات ويتهمون أهل الصدق ، ويخرجون من السنة كثيرا مما هو منها ، ويحكمون بكذب ووضع كثير من الأحاديث التي أقصي أمرها أن تكون في الضعيف فقط .

بل وبعضهم لا يكتفي بهذا حتي يروح فيتهم غيره بالتساهل في الحكم علي الأحاديث ، وليس هذا من الاحتياط في شئ إطلاقا .

ولابد من جمع كل الأقوال في الراوي ، والنظر في مراتب من يجرحهم ، والبحث عن سبب الجرح أجرحٌ لسبب حديثي أو مذهبي وعقدي وفقهي ، ومعرفة من يضعف الراوي لصدور عدد من الأخطاء منه وسوء حفظه فعلا ، ومن يضعف الراوي بالغلطة الواحدة والغلطتين فقط ، والنظر في المتابعات والشواهد لمرويات الراوي وهكذا ، حتي تصل إلي الحكم الأمثل في كل راوي ، وبالله التوفيق .

**_ أما السبب الثاني وهو تقديم جرح الرواة المبني علي الخلافات العقدية والفقهية فوق التوثيق المبني علي الرواية حديثيا فقط :**

**وأقول في ذلك أنه لا ينبغي تضعيف راو أيا كان بناء علي بدعة أو مذهب عقدي يقال أنه مخالف للسنة ، أبدا أبدا ، ولا يُسقط أي شئ من ذلك عدالة الراوي ، العدالة لا تسقط إلا بالفسق والفسق بلا خلاف عند أي مذهب كان أنه ارتكاب الكبائر .**

**وكم من راو ضعفه بعض الأئمة بل وتركوا حديثه لمجرد أنه عندهم صاحب بدعة أو مذهب مخالف للسنة ، إلا أن الأكثر وهو الصحيح قطعا أن الراوي لا يضعف بشئ من ذلك ، وكم من حديث في الصحاح بما في ذلك صحيح البخاري وصحيح مسلم لراو مرجئ وخارجي وقدري وو .**

**وأضرب مثالا وهو عبد الله بن شريك العامري ، قال ابن شاهين ( ثقة ) ، وقال أبو زرعة الرازي ( ثقة ) ، وقال أحمد بن حنبل ( ثقة ) ، وقال النسائي ( ليس به بأس ) ، وقال الدارقطني ( لا بأس به ) ، وقال ابن خلفون الأزدي ( ثقة ) ، وقال يحيي بن معين ( ثقة ) ، وقال يعقوب الفسوي ( ثقة ) .**

**أرأيت ما في الرجل من توثيق ؟ ، لكن انظر علي الوجه الآخر قال الجوزجاني ( مختاري كذاب ) يعني من أصحاب مختار بن عبيد الثقفي ، وقال الأزدي ( لا يُكتَبُ حديثُه ) ، وقال ابن حبان ( كان غاليا في التشيع ، يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات ) ،**

وكان سفيان بن عيينة لا يحدث عنه ، وترك عبد الرحمن بن مهدي الحديث عنه لسوء مذهبه ، فكما تري كل ذلك لا لشئ إلا لمذهبه ، لكن كما تري الرجل ثقة ، ولا شأن لنا بمذهبه حين نتكلم عن الرواية .

وهذا مثال آخر ، موسي بن قيس الحضرمي ، قال ابن الجوزي ( كان من غلاة الرافضة يروي أحاديث منكرة ) واتهمه بالوضع ، وقال ( من غلاة الشيعة وهو إن شاء الله من حمير النار ) ، وقال العقيلي ( من الغلاة في الرفض يحدث بأحاديث مناكير بواطيل )

ودعك الآن من قوله ( من حمير النار ) فليست من التألي علي الله والمسألة علي تفصيل معروف منذ عهد الصحابة أنفسهم وليس هذا مكان التفصيل ، إلا أن ما يعنينا هنا أن ذلك التضعيف الشديد ليس لشئ إلا لمذهبه ، لذلك كان ابن الجوزي والعقيلي يردون كثيرا من الأحاديث المقبولة بل ويجعلونها من الموضوعات المكذوبة بناء علي مذاهب الرواة .

أما من لم يجعل مذهب هذا الراوي حكما علي روايته في الحديث ماذا قالوا ؟ ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم علي شدته ( لا بأس به ) ، وقال الفضل بن دكين ( كان مرضيّا ) ، وقال ابن حنبل ( لا أعلم إلا خيرا ) ، وقال ابن نمير ( ثقة ) ، وقال ابن معين ( ثقة ) ، فالرجل بغض النظر عن مذهبه فهو في الحديث ثقة .

بل وبنفس هذه الحجة سيردُّ كلُّ مذهبٍ عقدي وفقهي أحاديث المذاهب الأخري ولن يقبل منها حديثا واحدا ، فكل حديث يرويه من يفضّل أبا بكر وعمر علي باقي الصحابة لن يقبله من يفضّلون علي بن أبي طالب بحجة أن رواتها مخالفون لهم في المذهب .

وكل حديث يرويه صاحب أي مذهب في الصلاة أو الوضوء أو الصيام أو المعاملات أو أو ويؤيد مذهبه لن يقبله أصحاب المذاهب الأخري لأنه علي خلاف مذهبهم ، وسيردُّ كل من شاء ما أراد من أحاديث بحجة أن رواتها ممن علي غير مذهبه ولعلهم أخطأوا فرووا ما يؤيد مذهبهم ! ولن يبقي في الدنيا حديثٌ مقبول .

وقد اتبع هؤلاء المتعنتون هذا السبيل في عدد ليس بالهين من الأحاديث ، وضعفوا بل وتركوا عددا من الراواة بناء علي مذاهبهم العقدية والفقهية فقط ، بل ومع وجود توثيق قوي لهم من كثير من الأئمة ، وهذا المذهب أفضي إلي ضرر كبير ، ولم أتبعه في شئ من أحكامي علي الأحاديث ولا في حديث واحد ولله الحمد .

_ أما السبب الثالث وهو عدم البحث والاستقصاء عن متابعات الأحاديث :

فتجد البعض بمجرد أن يري إسنادا ضعيفا لحديث ما يقول الحديث ضعيف ، هكذا بإطلاق ! بل وكثيرا ما تجد بعضهم في القرون المتأخرة يحكمون علي أحاديث أنها مكذوبة لمجرد أن رأي بعض طرق الحديث يرويها الكذبة ، ولو استقصي لوجد أسانيد أخري مقبولة تدخل الحديث في إحدي مراتب القبول .

وأذكر مثالا مختصرا في ذلك وهو حديث ( كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع ) ( صحيح ) ، وهو حديث صححه كثير من الأئمة منهم : ابن حبان وأبو عوانة وابن حجر والنووي وابن الصلاح وابن عبد البر والعلائي والمنذري والحاكم والعجلوني وابن قدامة وابن الملقن والسبكي والسخاوي والعراقي والسيوطي وغيرهم .

**وهو حديث مروي بإسناد حسن من حديث أبي هريرة ، وروي مرسلا بإسناد صحيح من حديث الزهري ، وروي بإسناد حسن من حديث كعب بن مالك ، وروي بثلاثة أسانيد ضعيفة من حديث أبي هريرة ، وروي مرسلا بإسناد حسن من حديث معمر عن رجل من الأنصار .**

**فهذا حديث له نحو ( 6 ) ستة أسانيد ، أربعة منها ضعفها خفيف واثنان كل منهما حسن بذاته أو علي التنزل وعلي مضض ضعيفان ضعفا خفيفا ينجبر بأقل المتابعات ، فإذا ببعض الناس اليوم يتجاهلون كل ذلك ويضعفون الحديث بل ويتهمون من صححه بالتساهل في التصحيح !**

**وقد رأيتَ بعض الأئمة الذين صححوه وهم من هم وهذا مثال فقط علي طريقتهم في التضعيف ، وقد أفردت هذا الحديث وطرقه في جزء منفرد وهو كتاب رقم ( 170 ) فراجعه .**

**_ أما السبب الرابع وهو عدم البحث والاستقصاء عن شواهد لمعني الحديث :**

**فكثيرا ما تجد أحاديث فيها ضعف خفيف كانقطاع أو سوء حفظ أو أو وتصلح للمتابعة ويكون هناك أحاديث كثيرة تشهد لمعناها وبالتالي ترقي إلي مرتبة ( الحسن لغيره ) وهي إحدي مراتب القبول .**

**لكن مع ذلك تجد كثيرا من المشتغلين في الحديث يحكمون عليها بالضعف لضعف راويها ، وهل هذه كل وظيفتك أن تقول فلان ضعيف وانتهي ؟ وإن كان هذا الفعل مقبولا من بعض الأئمة قديما لعدم وقوفهم علي كل الطرق والأسانيد وانتشار الرواة في كثير من البلاد ، فما عذر هؤلاء اليوم !**

**_ أما السبب الخامس وهو معاملة الرواة المتروكين معاملة الرواة الكذابين سواء بسواء : وها هنا لابد من بيان الفرق بين الراوي المتروك أو الضعيف جدا والراوي الكذاب .**

**الراوي المتروك أو الضعيف جدا هو راوٍ يغلب علي حديثه الخطأ من سوء حفظه الشديد لكنه لا يكذب ، أو علي الأقل لا يكذب تعمدا ، أما الراوي الكذاب فهو الذي يتعمد الكذب وإن في رواية واحدة ، فإن ثبت تعمده الكذب فهو مطروح كليا ولا يُعتبر به في شئ .**

**لكن علي الوجه الآخر إن روي الراوي علي سبيل المثال ( 100 ) مائة حديث فأخطأ في ( 70 ) سبعين حديثا منها فهذا رجل متروك ، لكن في معني هذا القول نفسه أنه لم يخطئ في ( 30 ) ثلاثين حديثا وأنه رواها علي الوجه الصحيح ، ومن هنا لم يترك الأئمة روايات المتروكين كليا بل رووها ودونوها في الكتب .**

**ثم بعد ذلك يتم النظر في كل حديث ، وتنظر هل روي هذا الحديث رواة آخرون حتي وإن كانوا ضعفاء أو متروكين ، وتنظر هل تفرد هذا الراوي المتروك بما روي أم لا ، فقد تجد أنه تابعه علي روايته رواة آخرون مما يثبت أنه لم يخطئ في رواية معينة .**

**بل حتي إن تابعه علي رواية ما رواة آخرون متروكون ، ولنقل اجتمع علي رواية ما أربعة رواة ضعفاء جدا ، فهذا مما يغلب علي الظن أنهم لم يخطئوا فيه جميعا ، وهذا يرفع الحديث الذي اجتمعوا عليه من أن يكون متروكا ويكون ضعيفا فقط .**

وهذا فرق كبير شاسع بين الراوي المتروك والراوي الكذاب ، ولا ينتبه لهذا الفرق كثير من الناس اليوم حتي صاروا يتعاملون مع الرواة الضعفاء جدا كأنهم رواة كذابون ! فلابد من التنبه لهذا الفرق ، فليس كل حديث فيه روٍا متروك يكون متروكا ، وليس كل حديث الرواة الضعفاء جدا متروك ، بل فيها أحاديث صالحة يمكن الاستئناس بها .

_ وإن كان السبب الواحد من هذه الأسباب الخمسة : يفضي إلي ضرر كبير في الحكم علي الأحاديث ، فكيف بمن اجتمع فيهم أربعة منها بل كيف بمن اجتمع فيهم كل هذه الأسباب ! كم من الضرر نتج عن هؤلاء في الحكم علي الأحاديث .

ومن أراد المزيد من تفصيل وأمثلة فليراجع كتبا أخري من هذه السلسلة ، مثل كتاب رقم ( 2 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل وحديث النظر إلي وجه عليٍّ عبادة وبيان معناه وحديث أنا مدينة العلم وعليٌ بابها وتصحيح الأئمة له )

وحديث أنا مدينة العلم صححه كثير من الأئمة منهم الطبري والحاكم والعلائي والزركشي وابن حجر والسخاوي والسيوطي وغيرهم ، بل إن مجرد تصحيح هؤلاء الأئمة للحديث ينبغي أن يمنع هؤلاء من الإنكار علي من يصحح الحديث ، أم يرون كل هؤلاء الأئمة أغبياء جهال لا يعرفون من علوم الحديث ما عرفوا هم !

وكذلك كتاب رقم ( 103 ) ( الكامل في أحاديث ( سنن ابن ماجة ) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه / 140 حديث )

**وكتاب رقم ( 105 ) ( الكامل في أحاديث ( سنن الترمذي ) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه / 50 حديث ) .**

**وكتاب رقم ( 110 ) ( الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد ) .**

**وكتاب رقم ( 83 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة )**

**وكتاب رقم ( 93 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك )**

**وكتاب رقم ( 84 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب )**

**وكتاب رقم ( 125 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه )**

**وكتاب رقم ( 137 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم )**

**وكتاب رقم ( 141 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من ( 40 ) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب )**

**وكتاب رقم ( 150 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حدّه بين القتل والرجم والحرق )**

**وكتاب رقم ( 161 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي )**

**وكتاب رقم ( 171 ) ( الكامل في أحاديث مسند أحمد التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن ( 95 % ) من أحاديثه )**

**وكتاب رقم ( 172 ) ( الكامل في أحاديث سنن أبي داود التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن ( 98 % ) من أحاديثه )**

**وكتاب رقم ( 173 ) ( الكامل في أحاديث مستدرك الحاكم التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن ( 99 % ) من أحاديثه )**

**وكتاب رقم ( 201 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبر والديه في كل جمعة غُفِر له وكُتِب بَرّاً من خمس طرق عن النبي وبيان تجاهل من ضعّفوه لطرقه وأسانيده بغضا منهم للصوفية )**

**وكتاب رقم ( 224 ) ( الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثاني / 1500 إسناد )**

**وكتاب رقم ( 228 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا من ( 10 ) طرق عن النبي وبيان تعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث )**

**وكتاب رقم ( 230 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أقل الربا مثل أن ينكح الرجل أمَّه من ( 16 ) طريقا عن النبي وبيان التعنت المطلق لمن ضعّفوه مع بيان الدلائل علي عدم تحريم المعاملات البنكية الحديثة وقروضها وعدم دخولها في الربا )**

**وكتاب رقم ( 232 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذّي بجار السوء كالأحياء من خمس طرق عن النبي وبيان الأخطاء المنكرة التي وقع فيها من ضعّفوه )**

**وكتاب رقم ( 254 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من ( 16 ) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية )**

**وكتاب رقم ( 290 ) ( الكامل في إصلاح ( سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني ) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من ( 7000 ) إلي ( 2000 ) حديث فقط ورفع خمسة آلاف ( 5000 ) حديث منها إلي الصحيح والحسن )**

**وكتاب رقم ( 292 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب هو الصِّدِّيق الأكبر من عشر ( 10 ) طرق عن النبي ومن صححه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب )**

**وكتاب رقم ( 318 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُعِثتُ بهدم المزمار والطبل من ثمانية ( 8 ) طرق عن النبي وبيان الأخطاء التي أفضت ببعضهم إلي تضعيفه )**

**وكتاب رقم ( 319 ) ( الكامل في تواتر حديث لعن الله الخمر وعاصرها وشاربها وبائعها ومبتاعها وحاملها وساقيها من ستة عشر ( 16 ) طريقا مختلفا إلي النبي )**

**وكتاب رقم ( 326 ) ( الكامل في تصحيح حديث أن أعمي أتي النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجِبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه وذِكر أربعين ( 40 ) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط )**

**وكتاب رقم ( 332 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس علي مائدة عليها خَمر من عشر ( 10 ) طرق عن النبي وذِكر عشرين ( 20 ) إماما ممن صححوه واحتجوا به )**

**وكتاب رقم ( 352 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن السماوات والأرض مقارنة بكرسي الله كمثل حلقة خاتم في صحراء واسعة من عشر ( 10 ) طرق عن النبي )**

**وكتاب رقم ( 361 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من ( 12 ) طريقا وذِكر ( 140 ) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث )**

**وكتاب رقم ( 362 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث رضاع الكبير من ست ( 6 ) طرق عن النبي وذِكر ( 60 ) إماما ممن صححوه وبيان أنه منسوخ متروك العمل وشدة ضعف من خالف ذلك )**

**وكتاب رقم ( 363 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من ( 16 ) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة )**

**وكتاب رقم ( 370 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين ( 80 ) طريقا عن النبي )**

**وكتاب رقم ( 371 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن عرش الله فوق سماواته له أطيط كأطيط الرَّحل الجديد من ثِقله من خمس طرق عن النبي وذِكر ثلاثين إماما ممن صححوه واحتجوا به )**

**وكتاب رقم ( 372 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتزاورون فيها في قبورهم من سبع ( 7 ) طرق عن النبي )**

**وكتاب رقم ( 375 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلي النار من سبع ( 7 ) طرق عن النبي وبيان تأويله )**

**وكتاب رقم ( 376 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين ( 20 ) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه)**

**وكتاب رقم ( 382 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يحرّم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الحولين قبل الفطام من ( 16 ) طريقا عن النبي )**

**وكتاب رقم ( 383 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتت امرأة للنبي فقالت إن ابنتي مرضت فسقط شعرها أفأصل فيه فلعن الواصلة والموصولة من عشر ( 10 ) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك )**

وكتاب رقم ( 384 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي ذات مَحرم فاقتلوه من تسع ( 9 ) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك وما تبعه من استحلال لأفحش الكبائر )

وكتاب رقم ( 388 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا من تسع ( 9 ) طرق عن النبي وبيان كذب ما نُقل عن الإمام أحمد من تكذيبه وبيان اتباع من ضعّفوه للنقد المزاجي )

وكتاب رقم ( 393 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ثمن المغنية سحت وسماعها حرام من ( 16 ) طريقا عن النبي وبيان عدم اختلاف الصحابة والأئمة في المغنيات )

وكتاب رقم ( 394 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب وإذا عصينكم في معروف فاضربوهن ضربا غير مبرح من ثلاثين ( 30 ) طريقا عن النبي )

وكتاب رقم ( 395 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حرّم النبي المعازف والمزامير ولعن صاحبها وقال أمرني ربي بكسرها من عشرين ( 20 ) طريقا عن النبي )

وكتاب رقم ( 404 ) ( الكامل في تواتر حديث النهي عن الاستغفار لأبي طالب وأنه في ضحضاح من النار من ( 15 ) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي من دون أبي طالب بالأضعاف )

**وكتاب رقم ( 411 ) ( الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة ( 7000 ) إسناد )**

**وكتاب رقم ( 414 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتاني ربي في أحسن صورة فوضع كفه علي كتفي فوجدت برد أنامله بين ثدييَّ من ( 18 ) طريقا عن النبي وذِكر ( 25 ) إماما ممن صححوه منهم البخاري وابن حنبل والترمذي )**

**_ لذا ختاما لهذا الأمر أقول أنه لابد من التنبه لمسألة الحكم علي الأحاديث ، وشدة التنبه لمن يقوم بذلك ، لمعرفة مدي توسطهم وتساهلهم وتعنتهم في الحكم علي الأحاديث والرواة ، ومدي استقصائهم لما للأحاديث من متابعات وشواهد ، ومدي حكمهم علي الرواة بناء علي مذاهبهم وليس بناء علي أحاديثهم ، ومدي اتباعهم والتزامهم الأدب مع من سبق من أئمة وما لهم من أحكام علي الأحاديث .**

---------------------------------------------------

**___ مِن الصحابة والأئمة الذين تأتي آثارهم وأقوالهم :**

**_1_ عبد الله بن عباس**

**_2_ الإمام عروة بن الزبير**

**_3_ الإمام سعيد بن جبير**

**_4_ الإمام قتادة بن دعامة**

**_5_ الإمام أبو العالية الرياحي**

**_6_ الإمام محمد بن كعب القرظي**

**_7_ الإمام محمد بن قيس القاص**

**_8_ الإمام موسي بن عقبة**

**_9_ الإمام ابن شهاب الزهري**

**_10_ الإمام الضحاك بن مزاحم**

**_11_ الإمام السدي الكبير**

**_12_ الإمام أبو بكر بن الحارث**

**_13_ الإمام المطلب بن حنطب**

**_14_ الإمام أبو جعفر الطبري**

**_15_ الإمام مقاتل بن سليمان**

**_16_ الإمام محمد بن إسحاق**

_17_ الإمام يحيي بن سلام

_18_ الإمام أبو معشر السندي

_19_ الإمام عبد الرزاق الصنعاني

_20_ الإمام ابن قتيبة الدينوري

_21_ الإمام أبو إسحاق الزجاج

_22_ الإمام أبو الليث السمرقندي

_23_ الإمام ابن أبي زمنين

_24_ الإمام ابن أبي حاتم

_25_ الإمام ابن سلامة المقري

_26_ الإمام أبو إسحاق الثعلبي

_27_ الإمام أبو الحسن المجاشعي

_28_ الإمام أبو المظفر السمعاني

_29_ الإمام مكي بن أبي طالب

_30_ الإمام أبو الحسن الواحدي

_31_ الإمام ابن بطال

_32_ الإمام الماوردي

_33_ الإمام الروياني

_34_ الإمام البغوي

_35_ الإمام الزمخشري

_36_ الإمام أبو القاسم الكرماني
_37_ الإمام الحسين المروزي
_38_ الإمام ابن عطية الأندلسي
_39_ الإمام أبو الحسين العمراني
_40_ الإمام عبد القادر الجيلاني

_41_ الإمام ابن الفرس الأندلسي
_42_ الإمام أبو الربيع الكلاعي
_43_ الإمام الضياء المقدسي
_44_ الإمام سبط ابن الجوزي
_45_ الإمام ابن جزي الكلبي

_46_ الإمام أبو العباس السمين
_47_ الإمام تاج الدين السبكي
_48_ الإمام عز الدين بن عبد السلام
_49_ الإمام أبو اليمن العليمي
_50_ الإمام ابن عادل النعماني

_51_ الإمام ابن يوسف الصالحي
_52_ الإمام أبو محمد الدمياطي
_53_ الإمام العامري الحرضي

**_54_ الإمام ابن سيد الناس**

**_55_ الإمام ابن الأثير**

**_56_ الإمام ابن الرفعة**

**_57_ الإمام ابن الملقن**

**_58_ الإمام ابن حجر**

**_59_ الإمام السيوطي**

**_60_ الإمام القسطلاني**

**_61_ الإمام الملا القاري**

**_62_ الإمام مرعي الكرمي**

---------------------------------------------

**1_ جاء في تفسير مقاتل بن سليمان ( 3 / 132 ) ( وذلك أن النبي كان يقرأ في الصلاة عند مقام إبراهيم فنعس فقال أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى تلك الغرانيق العلى عندها الشفاعة ترتجى ، فلما سمع كفار مكة أن لآلهتهم شفاعة فرحوا ،**

**ثم رجع النبي فقال أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألكم الذكر وله الأنثى تلك إذا قسمة ضيزى ، فذلك قوله ( فينسخ الله ما يلقي الشيطان ) على لسان محمد ثم يحكم الله آياته من الباطل الذي يلقي الشيطان على لسان محمد صلي الله عليه وسلم )**

**2_ جاء في تفسير مقاتل بن سليمان ( 3 / 680 ) ( وهذا يوم قرأ النبي سورة النجم بمكة فقرأ اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى تلك الغرانيق العلى عندها الشفاعة ترجى ففرح كفار مكة حين سمعوا أن لها شفاعة قل اللهم أمر النبي أن يقول يا فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون ،**

**ولو أن للذين ظلموا يعني لمشركي مكة يوم القيامة ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء يعني من شدة العذاب يوم القيامة وبدا لهم يعني وظهر لهم حين بعثوا من الله ما لم يكونوا يحتسبون في الدنيا أنه نازل بهم في الآخرة ،**

**وبدا لهم سيئات ما كسبوا يعني وظهر لهم حين بعثوا في الآخرة الشرك الذي كانوا عليه حين شهدت عليهم الجوارح بالشرك لقولهم ذلك في سورة الأنعام والله ربنا ما كنا مشركين وحاق بهم يعني وجب لهم العذاب بتكذيبهم واستهزائهم بالعذاب أنه غير كائن )**

**3_ جاء في تفسير مقاتل بن سليمان ( 4 / 162 ) ( وذلك أن النبي قرأ سورة النجم والليل إذا يغشى أعلنهما بمكة فلما بلغ أفرأيتم اللات والعزى ومناة نعس فألقى الشيطان على لسانه تلك الثالثة الأخرى تلك الغرانيق العلا عندها الشفاعة ترتجى يعني الملائكة ،**

**ففرح كفار مكة ورجوا أن يكون للملائكة شفاعة فلما بلغ آخرها سجد وسجد المؤمنون تصديقا لله وسجد كفار مكة عند ذكر الآلهة غير أن الوليد بن المغيرة وكان شيخا كبيرا فرفع التراب إلى جبهته فسجد عليه )**

**4_ جاء في سيرة ابن إسحاق ( 177 ) ( فأقاموا حتى بلغهم أن أهل مكة قد أسلموا وسجدوا وذلك أن سورة النجم أنزلت على رسول الله فقرأها رسول الله فأنصت لها كل مسلم ومشرك حتى انتهى إلي قوله أفرأيتم اللات والعزى فأصاخوا له والمؤمنون يتصدقون ، وارتد ناس حين سمعوا سجع الشيطان فقال والله لنعبدهن ليقربونا إلى الله زلفا وعلم الشيطان بتيك الآيتين كل مشرك وذلت بها ألسنتهم ،**

**وكبر ذلك على رسول الله حتى أتاه جبريل فشكا إليه هاتين الآيتين وما لقي من الناس فيهما فتبرأ جبريل منهما وقال لقد تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله وقلت ما لم يقل لك فحزن رسول الله حزنا شديدا وخاف فأنزل الله تعزية له ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) إلى ( قوله عليم حكيم ))**

**5_ جاء في تفسير يحيي بن سلام ( 1 / 384 ) ( عن أبي العالية الرياحي قال كان رسول الله قائما في المسجد الحرام يصلي وهو يقرأ سورة النجم فلما أتى على هذه الآيات ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) فألقى الشيطان على لسانه إنهن من الغرانيق العلى وإن شفاعتهن ترتجى ، فأعجب ذلك المشركين ، فقرأ السورة حتى ختمها فسجد وسجد المؤمنون والمشركون إلا أبا أحيحة أخذ كفا من تراب فسجد عليه ،**

**وبلغ ذلك من كان بالجيش من أصحاب النبي فشق على النبي ما جاء على لسانه فأنزل الله تبارك ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ، ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم ) يعني المشركين .**

وعن قتادة قال بينما رسول الله عند المقام إذ نعس فألقى الشيطان على لسانه كلمة فتكلم بها فتعلقها المشركون عليه وإنه قرأ ( أفرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى ) فألقى الشيطان على لسانه فإن شفاعتها هي المرتجى وإنها لمع الغرانيق العلى ، فحفظها المشركون وأخبرهم الشيطان أن نبي الله قد قرأها قالت ألسنتهم لها ،

فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ) إلى آخر الآية . وفي تفسير الكلبي أن النبي كان يصلي عند البيت والمشركون جلوس فقرأ ( والنجم ) فحدث نفسه حتى إذا بلغ ( أفرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى ) ألقى الشيطان على لسانه فإنها مع الغرانيق العلى وإن شفاعتها هي المرتجى ،

فلما انصرف قالوا قد ذكر محمد آلهتنا ، فقال النبي والله ما كذلك نزلت عليّ ، فنزل عليه جبريل فأخبره النبي فقال والله ما هكذا علمتك وما جئت بها هكذا فأنزل الله تبارك وتعالى ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ) إلى آخر الآية )

6_ روي عبد الرزاق في تفسيره ( 1945 ) عن قتادة بن دعامة ( في قوله تعالى ( في أمنيته ) أن النبي كان يتمنى أن يعيب الله الشيطان وآلهة المشركين فألقى الشيطان في أمنيته فقال إن الآلهة التي يدعى شفاعتها لترتجى وإنها لبالغرانيق العلى فنسخ الله ذلك وأحكم الله آياته فقال ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخري ))

7_ روي عبد الرزاق في تفسيره ( 1946 ) عن قتادة ( في قوله تعالى قال لما ألقى الشيطان ما ألقى قال المشركون قد ذكر الله آلهتكم بخير ففرحوا بذلك فقال تعالى ( ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض ))

**8_ روي ابن منصور في سننه ( 2070 ) عن محمد بن كعب قال ( جلس رسول الله في نادي عظيم من أندية قريش فتمنى يومئذ ألا يأتيه من الله شيء فيتفرقون عنه فأنزل الله ( والنجم إذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما غوى ) فقرأ عليهم رسول الله حتى بلغ ( اللات والعزى ، ومناة الثالثة الثالثة الأخرى ) فألقى عليه الشيطان كلمتين تلك الغرانيق العلا وشفاعتهم ترتجى ،**

**فقرأ رسول الله ما بقي من السورة ثم سجد في آخر السورة فسجد القوم معه ، وكان الوليد بن المغيرة شيخا كبيرا فرفع التراب إلى جبهته فقالوا قد عرفنا أن الله هو الذي يحيي ويميت ويخلق ويرزق ولكن آلهتنا تشفع لنا عنده فأما إذ جعلت له نصيبا فنحن معك ، فلما أمسى رسول الله جاءه جبريل فعرض عليه السورة ،**

**فلما بلغ الكلمتين اللتين ألقاهما الشيطان قال ما جئتك بهاتين الكلمتين فقال رسول الله أفتريت على الله وقلت على الله مما لم يقل ؟! ، فاستعتب بها ( وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذا لاتخذوك خليلا ) ،**

**فما زال رسول الله مهموما مغموما من شأن الكلمتين حتى أنزلت هذه الآية في سورة الحج ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ) فسري عنه وطابت نفسه )**

**9_ روي ابن سعد في الطبقات ( 1 / 174 ) ( عن محمد بن فضالة والمطلب بن عبد الله بن حنطب قالا رأى رسول الله من قومه كفا عنه فجلس خاليا فتمنى فقال ليته لا ينزل على شىء ينفرهم عنى**

**وقارب رسول الله قومه ودنا منهم ودنوا منه فجلس يوما مجلسا فى ناد من تلك الأندية حول الكعبة ،**

**فقرأ عليهم ( والنجم إذا هوى ) حتى إذا بلغ ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) ألقى الشيطان كلمتين على لسانه تلك الغرانيق العلا وإن شفاعتهن لترتجى فتكلم رسول الله بهما ثم مضى فقرأ السورة كلها وسجد وسجد القوم جميعا ، ورفع الوليد بن المغيرة ترابا إلى جبهته فسجد عليه وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود ،**

**.. فرضوا بما تكلم به رسول الله وقالوا قد عرفنا أن الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده وأما إذ جعلت لها نصيبا فنحن معك فكبر ذلك على رسول الله من قولهم حتى جلس فى البيت فلما أمسى أتاه جبريل عليه السلام فعرض عليه السورة ،**

**فقال جبريل ما جئتك بهاتين الكلمتين فقال رسول الله قلت على الله ما لم يقل فأوحى الله إليه ( وإن كادوا ليفتنونك عن الذى أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذا لاتخذوك خليلا ) إلى قوله ( ثم لا تجد لك علينا نصيرا ))**

**10_ جاء في تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ( 264 ) ( .. لأن الله تعالى لا يجعل للشيطان على النبي سبيلا ولا على الأنبياء فقد قرؤوا في كتاب الله تعالى ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) ،**

**يريد إذا تلا ألقى الشيطان في تلاوته يعزيه عما ألقاه الشيطان على لسانه حين قرأ في الصلاة تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن ترتجى ، غير أنه لا يقدر أن يزيد فيه أو ينقص منه ، أما تسمعه يقول ( فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته ) أي يبطل ما ألقاه الشيطان )**

**11_ روي الطبري في تفسيره ( 16 / 603 ) عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس قالا ( جلس رسول الله في ناد من أندية قريش كثير أهله فتمنى يومئذ أن لا يأتيه من الله شيء فينفروا عنه فأنزل الله عليه ( والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ) ،**

**فقرأها رسول الله حتى إذا بلغ ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) ألقى عليه الشيطان كلمتين تلك الغرانقة العلى وإن شفاعتهن لترجى فتكلم بها ثم مضى فقرأ السورة كلها فسجد في آخر السورة وسجد القوم جميعا معه ، ورفع الوليد بن المغيرة ترابا إلى جبهته فسجد عليه وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود ،**

**فرضوا بما تكلم به وقالوا قد عرفنا أن الله يحيي ويميت وهو الذي يخلق ويرزق ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده إذ جعلت لها نصيبا فنحن معك ، فلما أمسى أتاه جبرائيل عليهما السلام فعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمتين اللتين ألقى الشيطان عليه قال ما جئتك بهاتين ، فقال رسول الله افتريت على الله وقلت على الله ما لم يقل ،**

**فأوحى الله إليه ( وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره ) إلى قوله ( ثم لا تجد لك علينا نصيرا ) فما زال مغموما مهموما حتى نزلت عليه ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم**

حكيم ) فسمع من كان من المهاجرين بأرض الحبشة أن أهل مكة قد أسلموا كلهم فرجعوا إلى عشائرهم وقالوا هم أحب إلينا فوجدوا القوم قد ارتكسوا حين نسخ الله ما ألقى الشيطان )

12_ روي الطبري في تفسيره ( 16 / 604 ) عن محمد بن كعب القرظي قال ( لما رأى رسول الله تولي قومه عنه وشق عليه ما يرى من مباعدتهم ما جاءهم به من عند الله تمنى في نفسه أن يأتيه من الله ما يقارب به بينه وبين قومه وكان يسره مع حبه وحرصه عليهم أن يلين له بعض ما غلظ عليه من أمرهم حين حدث بذلك نفسه وتمنى وأحبه ،

فأنزل الله ( والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ) فلما انتهى إلى قول الله ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) ألقى الشيطان على لسانه لما كان يحدث به نفسه ويتمنى أن يأتي به قومه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن ترتضى ، فلما سمعت قريش ذلك فرحوا وسرهم وأعجبهم ما ذكر به آلهتهم فأصاخوا له والمؤمنون مصدقون نبيهم فيما جاءهم به عن ربهم ولا يتهمونه على خطإ ولا وهم ولا زلل ،

فلما انتهى إلى السجدة منها وختم السورة سجد فيها فسجد المسلمون بسجود نبيهم تصديقا لما جاء به واتباعا لأمره وسجد من في المسجد من المشركين من قريش وغيرهم لما سمعوا من ذكر آلهتهم ، فلم يبق في المسجد مؤمن ولا كافر إلا سجد إلا الوليد بن المغيرة فإنه كان شيخا كبيرا فلم يستطع فأخذ بيده حفنة من البطحاء فسجد عليها ،

ثم تفرق الناس من المسجد وخرجت قريش وقد سرهم ما سمعوا من ذكر آلهتهم يقولون قد ذكر محمد آلهتنا بأحسن الذكر وقد زعم فيما يتلو أنها الغرانيق العلى وأن شفاعتهن ترتضى وبلغت

السجدة من بأرض الحبشة من أصحاب رسول الله وقيل أسلمت قريش ، فنهضت منهم رجال وتخلف آخرون ،

وأتى جبرائيل النبي فقال يا محمد ماذا صنعت لقد تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله وقلت ما لم يقل لك ، فحزن رسول الله عند ذلك وخاف من الله خوفا كبيرا ، فأنزل الله عليه وكان به رحيما يعزيه ويخفض عليه الأمر ويخبره أنه لم يكن قبله رسول ولا نبي تمنى كما تمنى ولا أحب كما أحب إلا والشيطان قد ألقى في أمنيته كما ألقى على لسانه صلي الله عليه وسلم ،

فنسخ الله ما ألقى الشيطان وأحكم آياته أي فأنت كبعض الأنبياء والرسل ، فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) الآية ، فأذهب الله عن نبيه الحزن وأمنه من الذي كان يخاف ونسخ ما ألقى الشيطان على لسانه من ذكر آلهتهم أنها الغرانيق العلى وأن شفاعتهن ترتضى ،

يقول الله حين ذكر اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى إلى قوله ( وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى ) أي فكيف تمنع شفاعة آلهتكم عنده ، فلما جاءه من الله ما نسخ ما كان الشيطان ألقى على لسان نبيه قالت قريش ندم محمد على ما كان من منزلة آلهتكم عند الله فغير ذلك وجاء بغيره ، وكان ذلك الحرفان اللذان ألقى الشيطان على لسان رسوله قد وقعا في فم كل مشرك فازدادوا شرا إلى ما كانوا عليه )

13_ روي الطبري في تفسيره ( 16 / 606 ) عن أبي العالية قال ( قالت قريش لرسول الله إنما جلساؤك عبد بني فلان ومولى بني فلان فلو ذكرت آلهتنا بشيء جالسناك فإنه يأتيك أشراف العرب

**فإذا رأوا جلساءك أشراف قومك كان أرغب لهم فيك ، قال فألقى الشيطان في أمنيته فنزلت هذه الآية ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) ،**

**قال فأجرى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترجى مثلهن لا ينسى ، قال فسجد النبي حين قرأها وسجد معه المسلمون والمشركون ، فلما علم الذي أجري على لسانه كبر ذلك عليه فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) إلى قوله ( والله عليم حكيم ))**

**14_ روي الطبري في تفسيره ( 16 / 606 ) عن أبي العالية قال ( قالت قريش يا محمد إنما يجالسك الفقراء والمساكين وضعفاء الناس فلو ذكرت آلهتنا بخير لجالسناك فإن الناس يأتونك من الآفاق فقرأ رسول الله سورة النجم فلما انتهى على هذه الآية ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) فألقى الشيطان على لسانه وهي الغرانقة العلى وشفاعتهن ترتجى ،**

**فلما فرغ منها سجد رسول الله والمسلمون والمشركون إلا أبا أحيحة سعيد بن العاص أخذ كفا من تراب وسجد عليه وقال قد آن لابن أبي كبشة أن يذكر آلهتنا بخير ، حتى بلغ الذين بالحبشة من أصحاب رسول الله من المسلمين أن قريشا قد أسلمت فاشتد على رسول الله ما ألقى الشيطان على لسانه فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ) إلي آخر الآية )**

**15_ روي الطبري في تفسيره ( 16 / 607 ) عن سعيد بن جبير قال ( لما نزلت هذه الآية ( أفرأيتم اللات والعزى ) قرأها رسول الله فقال تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى فسجد رسول الله فقال المشركون إنه لم يذكر آلهتكم قبل اليوم بخير فسجد المشركون معه فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) إلى قوله ( عذاب يوم عقيم ))**

16_ روي الطبري في تفسيره ( 16 / 607 ) عن ابن عباس قال ( في قوله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) إلى قوله ( والله عليم حكيم ) وذلك أن نبي الله هو يصلي إذ نزلت عليه قصة آلهة العرب ، فجعل يتلوها فسمعه المشركون فقالوا إنا نسمعه يذكر آلهتنا بخير فدنوا منه ،

فبينما هو يتلوها وهو يقول ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) ألقى الشيطان إن تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى ، فجعل يتلوها فنزل جبرائيل فنسخها ثم قال له ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) إلى قوله ( والله عليم حكيم ))

17_ روي الطبري في تفسيره ( 16 / 608 ) عن الضحاك بن مزاحم ( في قوله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ) الآية أن نبي الله وهو بمكة أنزل الله عليه في آلهة العرب فجعل يتلو اللات والعزى ويكثر ترديدها ، فسمع أهل مكة نبي الله يذكر آلهتهم ففرحوا بذلك ودنوا يستمعون ، فألقى الشيطان في تلاوة النبي تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فقرأها النبي كذلك فأنزل الله عليه ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ) إلى ( والله عليم حكيم ))

18_ روي الطبري في تفسيره ( 16 / 608 ) عن ابن شهاب الزهري أنه سئل عن قوله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ) الآية قال ( حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أن رسول الله وهو بمكة قرأ عليهم ( والنجم إذا هوى ) فلما بلغ ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) قال إن شفاعتهن ترتجى ،

**وسها رسول الله فلقيه المشركون الذين في قلوبهم مرض فسلموا عليه وفرحوا بذلك فقال لهم إنما ذلك من الشيطا ، فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ) حتى بلغ ( فينسخ الله ما يلقي الشيطان ))**

**19_ روي الطبري في تفسيره ( 16 / 609 ) عن ابن عباس قال ( قوله ( إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) يقول إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه )**

**20_ جاء في تفسير الطبري ( 16 / 610 ) ( عن الضحاك في قوله ( إلا إذا تمنى ) يعني بالتمني التلاوة والقراءة . وهذا القول أشبه بتأويل الكلام بدلالة قوله ( فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته ) على ذلك ، لأن الآيات التي أخبر الله جل ثناؤه أنه يحكمها لا شك أنها آيات تنزيله ، فمعلوم أن الذي ألقى فيه الشيطان هو ما أخبر الله تعالى ذكره أنه نسخ ذلك منه وأبطله ثم أحكمه بنسخه ذلك منه ،**

**فتأويل الكلام إذن وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تلا كتاب الله وقرأ أو حدث وتكلم ألقى الشيطان في كتاب الله الذي تلاه وقرأه أو في حديثه الذي حدث وتكلم ، يقول تعالى فيذهب الله ما يلقي الشيطان من ذلك على لسان نبيه ويبطله ، كما حدثني .. عن ابن عباس ( فينسخ الله ما يلقي الشيطان ) فيبطل الله ما ألقى الشيطان .**

**وحدثت .. الضحاك في قوله ( فينسخ الله ما يلقي الشيطان ) نسخ جبريل بأمر الله ما ألقى الشيطان على لسان النبي وأحكم الله آياته ، وقوله ( ثم يحكم الله آياته ) يقول ثم يخلص الله آيات كتابه من الباطل الذي ألقى الشيطان على لسان نبيه )**

21_ جاء في تفسير الطبري ( 16 / 611 ) ( القول في تأويل قوله تعالى ( ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين لفي شقاق بعيد ) يقول تعالى ذكره فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته كي يجعل ما يلقي الشيطان في أمنية نبيه من الباطل كقول النبي تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ، ( فتنة ) يقول اختبارا يختبر به الذين في قلوبهم مرض من النفاق ، وذلك الشك في صدق رسول الله وحقيقة ما يخبرهم به )

22_ روي الطبري في تفسيره ( 16 / 612 ) عن قتادة بن دعامة ( أن النبي كان يتمنى أن لا يعيب الله آلهة المشركين فألقى الشيطان في أمنيته فقال إن الآلهة التي تدعي أن شفاعتها لترتجى وإنها للغرانيق العلى ، فنسخ الله ذلك وأحكم الله آياته ( أفرأيتم اللات والعزى ) حتى بلغ ( من سلطان ) ، قال قتادة لما ألقى الشيطان ما ألقى قال المشركون قد ذكر الله آلهتهم بخير ففرحوا بذلك فذكر قوله ( ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض ))

23_ روي الطبري في تفسيره ( 16 / 614 ) عن سعيد بن جبير (( ولا يزال الذين كفروا في مرية منه ) من قوله تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن ترتجى )

24_ جاء في تاريخ الطبري ( 2 / 338 ) عن محمد بن كعب القرظي قال ( لما راى رسول الله تولي قومه عنه وشق عليه ما يرى من مباعدتهم ما جاءهم به من الله تمنى في نفسه أن يأتيه من الله ما يقارب بينه وبين قومه وكان يسره مع حبه قومه وحرصه عليهم أن يلين له بعض ما قد غلظ عليه من أمرهم ، حتى حدث بذلك نفسه وتمناه وأحبه ،

فأنزل الله والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ، فلما انتهى إلى قوله أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان على لسانه لما كان يحدث به نفسه ويتمنى أن يأتي به قومه تلك الغرانيق العلا وأن شفاعتهن لترتجى ،

فلما سمعت ذلك قريش فرحوا وسرهم وأعجبهم ما ذكر به آلهتهم فأصاخوا له والمؤمنون مصدقون نبيهم فيما جاءهم به عن ربهم ولا يتهمونه على خطأ ولا وهم ولا زلل ، فلما انتهى إلى السجدة منها وختم السورة سجد فيها فسجد المسلمون بسجود نبيهم تصديقا لما جاء به واتباعا لأمره وسجد من في المسجد من المشركين من قريش وغيرهم لما سمعوا من ذكر آلهتهم ،

فلم يبق في المسجد مؤمن ولا كافر إلا سجد إلا الوليد بن المغيرة فإنه كان شيخا كبيرا فلم يستطع السجود فأخذ بيده حفنة من البطحاء فسجد عليها ، ثم تفرق الناس من المسجد وخرجت قريش وقد سرهم ما سمعوا من ذكر آلهتهم يقولون قد ذكر محمد آلهتنا بأحسن الذكر قد زعم فيما يتلو أنها الغرانيق العلا وأن شفاعتهن ترتضى ،

وبلغت السجدة من بأرض الحبشة من أصحاب رسول الله وقيل أسلمت قريش فنهض منهم رجال وتخلف آخرون ، وأتى جبريل رسول الله فقال يا محمد ماذا صنعت لقد تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله وقلت ما لم يقل لك ، فحزن رسول الله عند ذلك حزنا شديدا وخاف من الله خوفا كثيرا ،

فأنزل الله وكان به رحيما يعزيه ويخفض عليه الأمر ويخبره أنه لم يك قبله نبي ولا رسول تمنى كما تمنى ولا أحب كما أحب إلا والشيطان قد ألقى في أمنيته كما ألقى على لسانه ، فنسخ الله ما ألقى الشيطان وأحكم آياته أي فإنما أنت كبعض الأنبياء والرسل ،

**فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ) فأذهب الله عن نبيه الحزن وآمنه من الذي كان يخاف ونسخ ما ألقى الشيطان على لسانه من ذكر آلهتهم أنها الغرانيق العلا وأن شفاعتهن ترتضى بقول الله حين ذكر اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى )**

**25_ جاء في تاريخ الطبري ( 2 / 340 ) عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس قالا ( جلس رسول الله في ناد من أندية قريش كثير أهله فتمنى يومئذ الا يأتيه من الله شيء فينفروا عنه فأنزل الله والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى ، فقرأها رسول الله حتى إذا بلغ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان عليه كلمتين تلك الغرانيق العلا وإن شفاعتهن لترجى ، فتكلم بهما ،**

**ثم مضى فقرأ السورة كلها فسجد في آخر السورة وسجد القوم معه جميعا ، ورفع الوليد بن المغيرة ترابا إلى جبهته فسجد عليه وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود ، فرضوا بما تكلم به وقالوا قد عرفنا أن الله يحيي ويميت وهو الذي يخلق ويرزق ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده فإذا جعلت لها نصيبا فنحن معك ،**

**فلما أمسى أتاه جبريل فعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمتين اللتين ألقى الشيطان عليه قال ما جئتك بهاتين ، فقال رسول الله افتريت على الله وقلت على الله ما لم يقل ، فأوحى الله إليه ( وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره ) إلى قوله ( ثم لا تجد لك علينا نصيرا ) فما زال مغموما مهموما حتى نزلت ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ) إلى قوله ( والله عليم حكيم ))**

**26_ جاء** في معاني القرآن للزجاج ( 3 / 433 ) ( وقوله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ) معنى إذا تمنى إذا تلا ألقى الشيطان في تلاوته ، فذلك محنة من الله وله أن يمتحن بما شاء فألقى الشيطان على لسان النبي شيئا من صفة الأصنام ،

فافتتن بذلك أهل الشقاق والنفاق ومن في قلبه مرض فقال الله ( ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم ) ثم أعلم أنهم ظالمون وأنهم في شقاق دائم والشقاق غاية العداوة فقال ( وإن الظالمين لفي شقاق بعيد ))

**27_ جاء** في تفسير ابن أبي حاتم ( 7 / 2340 ) عن محمد بن كعب القرظي قال ( أنزل الله والنجم إذا هوى فقرأ عليهم رسول الله هذه الآية أفرأيتم اللات والعزى فألقى عليه الشيطان كلمتين تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ، فقرأ النبي ما بقى من السورة وسجد فأنزل الله ( وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك ) الآية فما زال مغموما مهموما حتى أنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ) الآية )

**28_ جاء** في تفسير ابن أبي حاتم ( 8 / 2500 ) عن سعيد بن جبير قال ( قرأ رسول الله بمكة النجم فلما بلغ هذا لموضع أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجي ، قالوا ما ذكر آلهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا ثم جاءه جبريل بعد ذلك قال اعرض علي ما جئتك به فلما بلغ تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجي قال له جبريل لم آتك بهذا هذا من الشيطان ، فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ) الآية )

**29_ جاء في تفسير ابن أبي حاتم ( 8 / 2501 ) عن ابن شهاب الزهري قال ( لما أنزلت سورة النجم وكان المشركون يقولون لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير أقررناه وأصحابه ولكن لا يذكر من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكر آلهتنا من الشتم والشر ،**

**وكان رسول الله قد اشتد عليه ما ناله وأصحابه من أذاهم وتكذيبهم وأحزنته ضلالتهم ، فكان يتمنى كف أذاهم فلما أنزل الله سورة النجم قال أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان عندها كلمات وحين ذكر الطواغيت فقال وإنهن لهن الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لهي التي ترتجي ،**

**فكان ذلك من سجع الشيطان وفتنته ، فوقعت هاتان الكلمتان في قلب مشرك بمكة وذلقت بها ألسنتهم وتباشروا بها وقالوا إن محمدا قد رجع إلى دينه الأول ودين قومه ، فلما بلغ رسول الله آخر النجم سجد وسجد كل من حضر من مسلم ومشرك ،**

**ففشت تلك الكلمة في الناس وأظهرها الشيطان حتى بلغت أرض الحبشة فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ) فلما بين الله قضاءه وبرأه من سجع الشيطان انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم للمسلمين واشتدوا عليه )**

**30_ جاء في تفسير ابن أبي حاتم ( 8 / 2501 ) ( عن أبي العالية قال قال المشركون لرسول الله لو ذكرت آلهتنا في قولك قعدنا معك فإنه ليس معك إلا أراذل الناس وضعفاؤهم فكانوا إذا رأونا عندك تحدث الناس بذلك فأتوك ،**

فقام يصلى فقرأ والنجم حتى بلغ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى قال تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجي ومثلهن لا ينسى ، فلما فرغ من ختم السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون ، فبلغ الحبشة أن الناس قد أسلموا ، فشق ذلك على النبي فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك إلى قوله عذاب يوم عقيم ))

31_ جاء في تفسير ابن أبي حاتم ( 8 / 2502 ) ( عن أبي العالية قال نزلت سورة النجم بمكة فقالت قريش يا محمد إنه يجالسك الفقراء والمساكين ويأتيك الناس من أقطار الأرض فإن ذكرت آلهتنا بخير جالسناك ، فقرأ رسول الله سورة النجم فلما أتى علي هذه الآية أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان على لسانه وهي الغرانيق العلى شفاعتهن ترتجي ،

فلما فرغ من السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون إلا أبا أحيحة سعيد بن العاص فإنه أخذ كفا من تراب فسجد عليها وقال قد آن لابن أبي كبشة أن يذكر آلهتنا بخير ، فبلغ ذلك المسلمين الذين كانوا بالحبشة أن قريشا قد أسلمت فأرادوا أن يقبلوا ، واشتد على رسول الله وعلي أصحابه ما ألقى الشيطان على لسانه فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ))

32_ جاء في تفسير ابن أبي حاتم ( 8 / 2502 ) ( عن قتادة قال بينما رسول الله يصلي عند المقام إذ نعس فألقى الشيطان على لسانه كلمة فتكلم بها وتعلق بها المشركون عليه فقال أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى فألقى الشيطان على لسانه ونعس وان شفاعتها لترتجى وإنها لهى الغرانيق العلى ، فحفظها المشركون وأخبرهم الشيطان أن نبي الله قد قرأها فذلت بها ألسنتهم فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ) فدحر الله الشيطان ولقن نبيه حجته )

33_ جاء في تفسير ابن أبي حاتم ( 8 / 2502 ) ( عن السدي قال خرج النبي إلى المسجد ليصلي فبينما هو يقرأ إذ قال أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى فألقى الشيطان على لسانه فقال تلك الغرانقة العلى وإن شفاعتهن ترتجى ،

حتى إذا بلغ آخر السورة سجد وسجد أصحابه وسجد المشركون لذكره ألهتهم ، فلما رفع رأسه حملوه فاشتدوا به بين قطري مكة يقولون نبي بني عبد مناف حتى إذا جاءه جبريل عرض عليه فقرأ ذينك الحرفين ، فقال جبريل معاذ الله إن أكون أقرأتك هذا ، فاشتد عليه فأنزل الله يطيب نفسه ( وما أرسلنا من قبلك ))

34_ جاء في معاني القرآن لأبي جعفر النحاس ( 4 / 425 ) (( إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) قال ابن أبي نجيح تمنى أي قال وقال أهل اللغة تمنى أي تلا والمعنى واحد ، ثم قال جل وعز ( فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته ) ، روى الليث عن يونس عن الزهري قال أخبرني أبو بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام أن النبي قرأ بمكة والنجم إذا هوى ،

فلما بلغ إلى قوله تعالى أرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى سها فقال فإن شفاعتهم ترتجى فلقيه المشركون والذين في قلوبهم مرض فسلموا عليه فقال إن ذلك من الشيطان فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) إلى آخر الآية ،

قال قتادة قرأ النبي فأغفى ونعس فقال أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى فإنها ترتجى وإنها الغرانيق العلى فوقرت في قلوب المشركين فسجدوا معه أجمعون ، وأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) إلى آخر الآية )

35_ جاء في الناسخ والمنسوخ للنحاس ( 573 ) ( .. فيكون التقدير على هذا ألقى الشيطان في تلاوة النبي ، إما شيطانا من الإنس وإما شيطانا من الجن ، ومتعارف في الآثار أن الشيطان كان يظهر كثيرا في وقت النبي ، قال تعالى ( وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب ) ،

فألقى الشيطان هذا في تلاوة النبي من غير أن ينطق به النبي ، والدليل على هذا أن ظاهر القرآن كذا وأن الثقات من أصحاب السير كذا يروون كما روى موسى بن عقبة عن الزهري ألقى الشيطان في تلاوة النبي فإن شفاعتهم ترتجى فوقرت في مسامع المشركين فاتبعوه جميعا وسجدوا وأنكر ذلك المسلمون ولم يسمعوه واتصل الخبر بالمهاجرين في أرض الحبشة وأن الجماعة قد تبعت النبي فقدموا وقد نسخ الله ما ألقاه الشيطان فلحقهم الأذى والعنت )

36_ جاء في تفسير أبي الليث السمرقندي ( 2 / 322 ) ( وروى أبو معشر عن أصحابه منهم القرظي قال لما قرأ رسول الله سورة النجم فبلغ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى جرى على لسانه تلك الغرانيق العلى وأن شفاعتهن ترتجى ، فلما بلغ السجدة سجد فسجد معه المشركون ، ثم جاء جبريل فقال ما جئتك بهذا ،

فنزل ( وإن كادوا ليفتنونك ) إلى قوله ( وإذاً لاتخذوك خليلا ) فلم يزل النبي مغموما حتى نزل ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ) إلى قوله ( ألقى الشيطان في أمنيته ) الآية . وروى سعيد بن جبير عن قتادة قال ذكر لنا أن قريشا خلوا برسول الله ذات ليلة إلى الصبح يكلمونه ويفخمونه ويسودونه ويقاربونه ،

وكان في قولهم أن قالوا يا محمد إنك تأتي بشيء لم يأت به أحد من الناس وأنت سيدنا وابن سيدنا فما زالوا يكلمونه حتى كاد أن يقاربهم إلا إن الله منعه وعصمه عن ذلك فقال تعالى ( ولولا أن ثبتناك ) الآية ، وذلك قوله ( وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك ) في القرآن لتفتري علينا غيره يعني لتقول وتفعل غير الذي أمرتك في القرآن )

37_ جاء في تفسير أبي الليث السمرقندي ( 2 / 464 ) ( قوله عز وجل ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى أي حدثت نفسه ألقى الشيطان في أمنيته ) أي في حديثه ، ويقال تمنى أي قرأ ، كما قال القائل تمنى كتاب الله أول ليله / وآخره لاقى حمام المقادر ، وقال آخر تمنى داود الزبور على الرسل ،

ألقى الشيطان في أمنيته أي في تلاوته فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني يذهب الله به ويبطله ، ثم يحكم الله آياته يعني بين الله الناسخ من المنسوخ . قال ابن عباس في رواية أبي صالح أتاه الشيطان في صورة جبريل وهو يقرأ سورة والنجم إذا هوى عند الكعبة حتى انتهى إلى قوله أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى ،

فلما سمعه المشركون يقرأ ذلك أعجبهم فلما انتهى إلى آخرها سجد وسجد المسلمون والمشركون معه ، فلما فأتاه جبريل عليه السلام فقال ما جئتك بهذا فنزل ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ) الآية . وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس نحو هذا .

حدثنا .. عن ابن عباس قال قرأ رسول الله ومناة الثالثة الأخرى ثم قال تلك الغرانيق العلى وإن الشفاعة منها ترتجى ، فقال المشركون قد ذكر آلهتنا في أحسن الذكر فنزلت الآية .وقال مقاتل قرأ النبي والنجم بمكة عند مقام إبراهيم فنعس فقرأ تلك الغرانيق العلى ،

فلما فرغ من السورة سجد وسجد من خلفه فنزل ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ) وقال قتادة لما ألقى الشيطان ما ألقى قال المشركون قد ذكر الله آلهتنا بخير ففرحوا بذلك فذلك قوله ( ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض ) .

روى أسباط عن السدي قال خرج رسول الله إلي المسجد فقرأ سورة النجم فلما انتهى إلى قوله ومناة الثالثة الأخرى فألقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى حتى بلغ إلى آخر السورة سجد وسجد أصحابه وسجد المشركون لذكره آلهتهم فلما رفع رأسه حملوه وأسندوا به بين قطري مكة ،

حتى إذا جاءه جبريل عرض عليه فقرأ عليه الحرفين فقال جبريل معاذ الله أن أكون أقرأتك هذا واشتد عليه فأنزل الله تعالى لتطييب نفس رسول الله وأخبره أن الأنبياء عليهم السلام قبله قد كانوا مثله )

38_ جاء في تفسير ابن أبي زمنين ( 3 / 186 ) (( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ) أي تلا في تفسير قتادة قال بينا رسول الله يصلي عند المقام إذ نعس فألقى الشيطان على لسانه كلمة فتكلم بها فتعلقها المشركون عليه ، فإنه قرأ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى فألقى الشيطان على لسانه ونعس فإن شفاعتها هي المرتجى وإنها لمن الغرانيق العلى فحفظها المشركون وأخبرهم الشيطان أن نبي الله قد قرأها فزلت ألسنتهم بها ، وأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ) الآية )

**39_ جاء في تفسير ابن أبي زمنين ( 4 / 309 ) (( إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ) يعني اللات والعزة ومناة ( ما أنزل الله بها من سلطان ) من حجة بأنها آلهة ( إن يتبعون ) يعني المشركين ( إلا الظن ) أي ذلك منهم ظن ( وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى ) القرآن ،**

**قال الكلبي كان النبي يصلي عند البيت والمشركون جلوس فقرأ والنجم إذا هوى فحدث نفسه حتى إذا بلغ ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) ألقى الشيطان على لسانه فإنها من الغرانيق العلى يعني الملائكة وإن شفاعتها ترتجى أي هي المرتجى ،**

**فلما انصرف النبي من صلاته قال المشركون قد ذكر محمد آلهتنا بخير ، فقال النبي والله ما كذلك نزلت عليّ ، فنزل عليه جبريل فأخبره النبي فقال والله ما هكذا علمتك وما جئت بها هكذا ، فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) الآية وقد مضى تفسير هذا )**

**40_ جاء في تفسير ابن أبي زمنين ( 4 / 310 ) ( قوله ( أم للإنسان ما تمنى ) وذلك لفرح المشركين بما ألقى الشيطان على لسان النبي من ذكر آلهتهم )**

**41_ جاء في الناسخ والمنسوخ لابن سلامة المقري ( 120 ) ( .. وذلك أن رسول الله لما صلى بأصحابه وقرأ سورة النجم وانتهت قراءته إلى قوله تعالى ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) أراد أن يقول ألكم الذكر وله الأنثى فقال تلك الغرانيق العلي وشفاعتهن ترتجى ، ثم مضى في قراءته وختم السورة ،**

**فقالت قريش قد صبأ إلى ديننا فسجد وسجدوا معه حتى لم يبق بمكة أحد إلا سجد إلا الوليد بن المغيرة فإنه أخذ كفا من حصى ورفعه إلى وجهه تكبرا ، فأنزل الله تعالى جبريل فقال له ما هكذا أنزلت عليك ، فقال وكيف أنزلت عليّ فأخبره بالقرآن على حقيقته ، فاغتم صلي الله عليه وسلم وحزن لذلك ،**

**فأنزل الله عليه تسلية فقال ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) أي في قراءته وتلاوته ( فينسخ الله ما يلقي الشيطان ) فيرفعه ( ثم يحكم الله آياته ) ويبينها ( والله عليم ) بأمره ( حكيم ) بصنعه وتدبيره )**

**42_ جاء في تفسير الثعلبي ( 18 / 386 ) (( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ) الآية ، قال ابن عباس ومحمد بن كعب القرظي وغيرهما من المفسرين لما رأى رسول الله تولي قومه عنه وشق عليه ما رأي من مباعدتهم عما جاء به من الله تمنى في نفسه أن يأتيه من الله ما يقارب بينه وبين قومه وذلك لحرصه على إيمانهم ،**

**فجلس ذات يوم في ناد من أندية قريش كثير أهله فأحب يومئذ ألا يأتيه من الله شيء فينفروا عنه وتمنى ذلك فأنزل الله عليه سورة والنجم إذا هوى فقرأها رسول الله حتى بلغ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان على لسانه بما كان يحدث به نفسه ويتمناه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ،**

**فلما سمعت قريش ذلك فرحوا ومضى رسول الله في قراءته فقرأ السورة كلها وسجد في آخر السورة فسجد المسلمون لسجوده وسجد جميع من في المسجد من المشركين فلم يبق في المسجد مؤمن**

**ولا كافر إلا سجد إلا الوليد بن المغيرة وأبو أحيحة سعيد بن العاص فإنهما أخذا حفنة من البطحاء فرفعاها إلى جبهتيهما وسجدا عليه لأنهما كانا شيخين كبيرين لا يستطيعان السجود ،**

**وتفرقت قريش وقد سرهم ما سمعوا وقالوا قد ذكر محمد آلهتنا بأحسن الذكر وقالوا قد عرفنا أن الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده فإذا جعل لها محمد نصيبا فنحن معه ، فلما أمسى رسول الله أتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ماذا صنعت لقد تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله وقلت ما لم يقل لك ،**

**فحزن رسول الله عند ذلك حزنا شديدا وخاف من الله خوفا كثيرا فأنزل الله هذه الآية وسمع بذلك من كان بأرض الحبشة من أصحاب رسول الله وبلغهم سجود قريش وقيل قد أسلمت قريش وأهل مكة فرجع أكثرهم إلى عشائرهم وقالوا هم أحب إلينا فوجدوا القوم قد ارتكسوا حين نسخ الله ما ألقى الشيطان ،**

**فلما نزلت هذه الآية قالت قريش ندم محمد على ما ذكر من منزلة آلهتنا عند الله فغير ذلك وجاء بغيره وكان ذانك الحرفان اللذان ألقى الشيطان على لسان رسول الله قد وقعا في فم كل مشرك فازدادوا شرا إلى ما كانوا عليه وشدة على من أسلم )**

**43_ جاء في تفسير الثعلبي ( 23 / 72 ) (( وإذا ذكر الذين من دونه ) يعني الأوثان وذلك حين ألقى الشيطان في أمنية رسول الله عند قراءة سورة النجم تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى ( إذا هم يستبشرون ) يفرحون )**

**44_ جاء في الهداية لمكي بن أبي طالب ( 7 / 4914 ) ( وكان نزول هذه الآية أن الشيطان ألقى لفظا من عنده على لسان النبي فيما كان يتلوه من القرآن فاشتد ذلك على رسول الله فسلى الله بهذه الآية . قال محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس جلس رسول الله في ناد من أندية قريش كثير أهله يتمنى ألا يأتيه من الله شيء فينفروا عنه ،**

**فأنزل الله تعالى والنجم إذا هوى فقرأها النبي حتى إذا بلغ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثلاثة الأخرى ألقى الشيطان في تلاوته كلمتين تلك الغرانيق العلى وأن شفاعتهم ترجى ، فتكلم بها ثم مضى فقرأ إلى آخر السورة كلها فسجد وسجد القوم معه جميعا ورضوا بما تكلم به وقالوا قد عرفنا أن الله يحيي ويميت وهو الذي يخلق ويرزق ولكن آلهتنا تشفع لنا عنده إذا جعلت لها نصيبا فنحن معك ،**

**فلما أمسى النبي أتاه جبريل فعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمتين اللتين ألقى الشيطان عليه قال جبريل ما جئتك بهاتين ، فقال رسول الله افتريت على الله وقلت على الله ما لم يقل ، فأوحى الله تعالى إليه ( وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحيناَ إليك لتفتري علينا غيره وإذا لاتخذوك خليلا ) إلى قوله ( ثم لا تجد لك علينا نصيرا ) ،**

**فما زال النبي مغموما بذلك حتى نزلت ( وما أرسلنا من قبلك ) إلى قوله ( والله عليم حكيم ) . وعلى هذا المعنى ذكره ابن جبير وأبو معاذ ، وقال ابن عباس في الآية أن النبي بينما هو يصلي إذ نزلت عليه قصة آلهة العرب فجعل يتلوها فسمعه المشركون فقالوا إنا سمعناه يذكر آلهتنا بخير فدنوا منه ،**

فبينما هو يتلوها وهو يقول أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان أن تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فجعل يتلوها فنزل جبريل فنسخها قال له ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ) إلى ( عليم حكيم ) ، وكذلك رواه ابن شهاب على هذا المعنى وان اختلفت الألفاظ .

وقيل معنى الآية هو ما يقع للنبي من السهو والغلط إذ قرأ فينتبه إلى ذلك أو ينبهه الله عليه فيرجع عنه كما يعرض له من السهو في الصلاة فنسخ الله لذلك هو تنبيه نبيِّه عليه ، وقوله ( ثم يحكم الله آياته ) هو رجوع النبي عن سهوه وغلطه إلى الصواب كل بلطف الله وتيسيره له ، وقوله ( وألقى الشيطان في أمنيته ) أي وسوس إليه فغلطه في قراءته )

45_ جاء في الهداية لمكي بن أبي طالب ( 10 / 6349 ) ( قوله تعالى ذكره ( وإذا ذكر الله وحده اشمأزت ) إلى قوله ( وكنت من الكافرين ) أي إذا أفرد الله بالعبادة والذكر فقيل لا إله إلا الله نفرت وانقبضت قلوب الذين لا يؤمنون بالبعث ، ( وإذا ذكر الذين من دونه ) يعني الأصنام ( إذا هم يستبشرون ) أي يفرحون ، عنى بذلك ما ألقى الشيطان على لسان النبي في سورة والنجم إذ قرأ تلك الغرانيق العلى ووإن شفاعتهم لترتجى )

46_ جاء في شرح صحيح البخاري لابن بطال ( 3 / 57 ) ( .. وذهب فقهاء الأمصار إلى أنه لا يجوز سجود التلاوة إلا على وضوء ، فإن ذهب البخارى إلى الاحتجاج بقول ابن عمر والشعبى نسجد مع المشركين فلا حجة فيه لأن سجود المشركين لم يكن على وجه العبادة لله والتعظيم له وإنما كان لما ألقى الشيطان على لسان الرسول من ذكر آلهتهم من قوله أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) فقال تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهم لترتجى فسجدوا لما سمعوا من تعظيم آلهتهم ،

**فلما علم الرسول ما ألقى الشيطان على لسانه من ذلك أشفق وحزن له فأنزل الله عليه تأنيسا له وتسلية عما عرض له ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى إلا إذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته ) إلي ( عليم حكيم ) أى إذا تلا ألقى الشيطان فى تلاوته ، فلا يستنبط من سجود المشركين جواز السجود على غير وضوء لأن المشرك نجس لا يصح له وضوء ولا سجود إلا بعد عقد الإسلام )**

**47_ جاء في الحاوي الكبير للماوردي ( 13 / 94 ) ( .. والنفاثات السواحر في قول الجميع ينفثن في عقد الخيط للسحر ، روى الحسن عن أبي هريرة أن رسول الله قال من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك ومن تعلق شيئا وكل إليه ، فلو لم يكن للسحر تأثير لما أمر بالاستعاذة من شره ولكان السحر كغيره ،**

**ويدل عليه ما روى أبو صالح عن ابن عباس أن النبي اشتكى شكوى شديدة فبينما هو كالنائم واليقظان إذا ملكان أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه ، فقال أحدهما ما شكواه ؟ فقال مطبوب أي مسحور والطب السحر ، قال ومن طبه ؟ قال لبيد بن أعصم اليهودي وطرحه في بئر ذروان تحت صخرة فيها ،**

**فبعث رسول الله عمار بن ياسر فاستخرج منها وترا فيه إحدى عشرة عقدة فأمر بحل العقد فكان كلما حل عقدة وجد راحة حتى حلت العقد كلها فكأنما نشط من عقال ، فنزلت عليه المعوذتان وهما إحدى عشر آية بعدد العقد وأمر أن يتعوذ بهما ، وقد روي هذا الخبر من طرق شتى تختلف ألفاظه وتتفق معانيه ،**

**... وإذا أثر في رسول الله حين فعل وأثر فيه حين نشط مع ما عصمه الله من بين خلقه كان أولى أن يؤثر في غيره ، فإن قيل رسول الله معصوم من السحر لما في استمراره من خلل العقل وقد أنكر الله**

تعالى على من قال في رسوله ( وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا ) قيل عصمة الرسول مختصة بعقله ودينه ،

وهو في المرض كغيره من الناس ، وقد سم يهود خيبر ذراعا مشوية وقدمت إلى رسول الله فأكل منها ، ومرض في آخر عمره فكان يقول ما زالت أكلة خيبر تعادني فهذا أوان قطعت أبهري ، فكان في ذلك كغيره ، ولما أجرى الشيطان على لسانه حين قرأ في سورة النجم ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى أزال الله ذلك عنه وعصمه منه ،

ويدل عليه ما روى نافع عن ابن عمر قال أرسلني عمر بن الخطاب إلى خيبر لأقسم ثمارها بينهم وبين المسلمين فسحروني فتكوعت بيدي فأجلاهم عمر عن الحجاز فلولا أن للسحر حقيقة وتأثرا لما أجمع عليه الصحابة وانتشر في الكافة ولما أجلاهم عمر من ديارهم ولراجعته الصحابة فيهم كما راجعوه في غيره من الأمور العظيمة المحتملة )

48_ جاء في الحاوي الكبير للماوردي ( 14 / 11 ) ( ولما رأى رسول الله ما ينال أصحابه من البلاء وما هو فيه من العافية بما يسره الله من دفاع عمه أبي طالب قال لأصحابه لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن بها ملكا عادلا إلى أن يجعل الله لكم فرجا ، فهاجر إليها من خاف على دينه وهي أول هجرة هاجر إليها المسلمون ،

... فكف عن ذلك وكان يتمنى من ربه أن يقارب قومه ويحرص على صلاحهم بما وجد إليه السبيل فأنزل الله عليه سورة النجم فقرأها على قريش حتى بلغ إلى قوله ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) ألقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ، وانتهى إلى السجدة فسجد فيها وسجد معه المسلمون اتباعا لأمره ،

**وسجد من في المسجد من المشركين لما سمعوه من مدح آلهتهم ، وكان الوليد بن المغيرة شيخا كبيرا لا يستطيع السجود فأخذ بيده حفنة من البطحاء فسجد عليها وتفرق الناس من المسجد متقاربين قد سر المشركون وسكن المسلمون ، وبلغت السجدة من بأرض الحبشة من المسلمين وقالوا أسلمت قريش ،**

**فنهض منهم رجال قدموا على رسول الله وتأخر آخرون ، وأتى جبريل عليه السلام رسول الله فقال يا محمد ماذا صنعت لقد تلوت على الناس ما لم آتك به فحزن حزنا شديدا وخاف من الله خوفا كثيرا ، فأنزل الله عليه ما عذره فيه فقال ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ) ،**

**ونسخ ما ألقاه الشيطان على لسانه بقوله ( ألكم الذكر وله الأنثى تلك إذاً قسمة ضيزى ) فقالت قريش حين سمعوا النسخ ندم محمد على ما ذكر من مدح آلهتنا وجاء بغيره فازدادوا شرا وشدة على من أسلم ، وقدم من عاد من أرض الحبشة وعرفوا قبل دخول مكة ما نسخ من إلقاء الشيطان ، فمنهم من رجع إلى أرض الحبشة من طريقه ومنهم من دخل مكة مستخفيا ومنهم من دخلها في جوار )**

**49_ جاء في التعليقة للحسين المروزي ( 2 / 738 ) ( .. فالسنة أن يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، ومعناه ألتجيء إلى الله وأعتصم به من الشيطان الرجيم ، روى أن رسول الله كان يقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفثه ، ويستحب أن يتعوذ هكذا ،**

والأصل في التعوذ ما روى أنه عليه السلام كان يقرأ سورة النجم في صلاة الصبح فلما بلغ قوله تعالى أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان في أمنيته أنه جرى على لسانه تلك الغرانيق العلا وأن شفاعتهم لترتجى ، ففرح به المشركون وقالوا إن محمدا أثنى على آلهتنا ،

فأنزل الله قوله تعالى ( وما أرسلنا قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) أي في قراءته فينسخ الله ما يلقي الشيطان الآية ، ونزل قوله تعالى ( فإذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ) ، ومن أصحابنا من قال إنما جرى على لسان النبي سهوا ، والصحيح أنه لم يجر على لسانه لأنها كلمة الكفر بل ألقى الشيطان في تلاوته )

50_ جاء في الوجيز للواحدي ( 737 ) (( وما أرسلنا من قبلك من رسول ) وهو الذي يأتيه جبريل عليه السلام بالوحي عيانا ( ولا نبي ) وهو الذي تكون نبوته إلهاما ومناما ( إلا إذا تمنى ) قرأ ( ألقى الشيطان ) في قراءته ما ليس مما يقرأ ، يعني ما جرى على لسان النبي حين قرأ سورة والنجم في مجلس من قريش ،

فلما بلغ قوله تعالى ( ومناة الثالثة الأخرى ) جرى على لسانه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ، ثم نبهه جبريل عليه السلام على ذلك فرجع وأخبرهم أن ذلك كان من جهة الشيطان ، فذلك قوله ( فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته ) يبينها حتى لا يجد أحد سبيلا إلى إبطالها ،

( والله عليم ) بما أوحى إلى نبيه محمد صلي الله عليه وسلم ( حكيم ) في خلقه ثم ذكر أن ذلك ليفتن الله به قوما فقال ( ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة ) ضلالة ( للذين في قلوبهم مرض ) وهم أهل النفاق ( والقاسية قلوبهم ) المشركين )

51_ جاء في أسباب النزول للواحدي ( 309 ) ( قوله تعالى ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ) قال المفسرون لما رأى رسول الله تولي قومه عنه وشق عليه ما رأى من مباعدتهم عما جاءهم به تمنى في نفسه أن يأتيه من الله ما يقارب به بينه وبين قومه وذلك لحرصه على إيمانهم ، فجلس ذات يوم في ناد من أندية قريش كثير أهله وأحب يومئذ أن لا يأتيه من الله شيء ينفرون عنه وتمنى ذلك ،

فأنزل الله تعالى سورة والنجم إذا هوى فقرأها رسول الله حتى بلغ ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) ألقى الشيطان على لسانه لما كان يحدث به نفسه وتمناه تلك الغزانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ، فلما سمعت قريش ذلك فرحوا ، ومضى رسول الله في قراءته فقرأ السوة كلها وسجد في آخر السورة ،

فسجد المسلمون بسجوده وسجد جميع من في المسجد من المشركين فلم يبق في المسجد مؤمن ولا كافر إلا سجد إلا الوليد بن المغيرة وأبا أحيحة سعيد بن العاص فإنهما أخذا حفنة من البطحاء ورفعاها إلى جبهتهما شيخين كبيرين فلم يستطيعا السجود ، وتفرقت قريش وقد سرهم ما سمعوا وقالوا قد ذكر محمد آلهتنا بأحسن الذكر ،

فقالوا قد عرفنا أن الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق لكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده فإن جعل لها محمد نصيبا فنحن معه ، فلما أمسى رسول الله أتاه جبريل عليه السلام فقال ماذا صنعت تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله وقلت ما لم أقل لك ، فحزن رسول الله حزنا شديدا وخاف من الله خوفا كبيرا ،

فأنزل الله تعالى هذه الآية فقالت قريش ندم محمد على ما ذكر من منزلة آلهتنا عند الله فازدادوا شرا إلى ما كانوا عليه . أخبرنا .. عن سعيد بن جبير قال قرأ رسول الله ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) فألقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن ترتجى ،

ففرح بذلك المشركون وقالوا قد ذكر آلهتنا ، فجاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله وقال اعرض عليّ كلام الله فلما عرض عليه فقال أما هذا فلم آتك به هذا من الشيطان فأنزل الله تعالى ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ))

52_ جاء في التفسير البسيط للواحدي ( 15 / 452 ) ( قوله ( ألقى الشيطان في أمنيته ) أي تلاوته ، قال المفسرون بألفاظ مختلفة ومعانٍ متفقة ، أن رسول الله كان حريصا على إيمان قومه أشد الحرص فجلس يوما في نادٍ من أنديتهم وقرأ عليهم سورة النجم فلما أتى على قوله ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) ألقى الشيطان في أمنيته حتى وصل به تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجي ،

ثم قرأ السورة كلها حتى بلغ آخرها فسجد رسول الله وسجد أصحابه معه وسجد المشركون لذكره آلهتهم وفرحوا بذلك وقالوا قد ذكر محمد آلهتنا بأحسن الذكر ، فأتاه جبريل وأخبره بما جرى من الغلط على لسانه وقال معاذ الله أن أكون أقرأتك هذا ، فاشتد ذلك على رسول الله فأنزل الله هذه الآية ونسخ ما ألقى الشيطان على لسانه ،

فقال المشركون قد ندم محمد على ما ذكر من منزلة آلهتنا عند الله وازدادوا شرا إلى ما كانوا عليه ، وأما المؤمنون فقالوا حين نسخ الأولى آمنا بما قال محمد ، وهذا قول ابن عباس والسدي ومجاهد وقتادة والزهري والضحاك وسعيد بن جبير ومحمد بن كعب وغيرهم .

وأما وجه جواز هذا الغلط على رسول الله فقال ابن عباس في رواية عطاء إن شيطانا يقال له الأبيض كان قد أتى النبي في صورة جبردل وألقى في قراءة النبي فإنهن الغرانقة العلى وإن شفاعتهن لترتجى ، وقال السدي عن أصحابه لما وقع من هذا ما وقع أنزل الله هذه الآية يطيب نفس محمد ويخبر أن الأنبياء قبله قد كانوا مثله ولم يبعث نبي قط إلا تمنى أن يؤمن قومه ،

ولم يتمن ذلك نبي قط إلا ألقى الشيطان عليه ما يرضي قومه فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته ، وعلى هذا ( تمنى ) في قوله ( إلا إذا تمنى ) من الأمنية لا بمعنى قرأ ويكون المعنى إذا أحب شيئا ألقى الشيطان في محبته ، وهذا دليل على جواز الخطأ والنسيان على الرسل ثم لا يُقرُّون على ذلك ،

وعلى ما قال ابن عباس إنما قاله الشيطان على لسان رسول الله في أثناء قراءته وأوهم أنه من القرآن ولم يكن للنبي إحساس بذلك بل كان فتنة من الله لعباده المؤمنين والمشركين ، وعلى هذا يدل قوله ( ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة ) الآية ،

قال أبو إسحاق وذلك محنة من الله وله أن يمتحن بما شاء ، فألقى الشيطان على لسان النبي شيئا من صفة الأصنام فافتتن بذلك أهل الشقاق والنفاق ومن في قلبه مرض ، وروي عن الحسن أنه قال في هذه الآية أراد بالغرانيق العلى الملائكة ، وهذا غير مرضي من القول لأن الله تعالى قال ( فينسخ الله ما يلقي الشيطان ) أي يبطله وشفاعة الملائكة غير باطلة ،

ثم وإن أخذ بهذا فليس يمنع هذا القول من أن يكون النبي قد سمع منه ما ليس بقرآن ، وذهب بعض المتأولين إلى أن تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ليس بثناء على آلهة المشركين ولا

**مدح لها ولكن يكون التقدير فيه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى عندكم وفيما تذهبون إليه لا أنها في الحقيقة كذلك ،**

**كما قال ( إنك أنت العزيز الكريم ) أي عند نفسك ، وهذا في البعد كما روي عن الحسن لأن هذا التأويل لا يمنع من سماع هذا عن النبي فيما بين القرآن ، فإذا الصحيح في هذا أن يقال إنه من السهو الذي لا يعرى منه بشر ثم لا يلبث أن ينبهه الله عليه ، وإما أن يقال إنه كان من الشيطان فتنة للناس كما ذكرنا ،**

**وقوله ( ألقى الشيطان في أمنيته ) إن قلنا أن الشيطان تكلم بهذا على لسانه فهو ظاهر ، وإن قلنا إنه سهو وغلط فإن ذلك السهو من جهة الشيطان ووسوسته فهو من إلقائه ، ومفعول ( ألقى ) غير مذكور في اللفظ لأنه كان معلوما للنبي ولأصحابه حين نبه على غلطه ، ألا ترى أنه نقل نقلا مستفيضا ، وقوله ( فينسخ الله ما يلقي الشيطان ) أي يرفعه ويبطله بتنبيه النبي على ذلك ( ثم يحكم الله آياته ) ينسخ ما ليس منها )**

**53_ جاء في درج الدرر لعبد القاهر الجرجاني ( 3 / 1116 ) (( ليفتنونك ) يصرفونك عن الحق إلى الباطل ، وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب رأى رسول الله من قومه كفا عنه فجلس خاليا يتمنى أن لا ينزل عليه شيء ينفرهم عنه وقاربهم وقاربوه ودانوا منه وألقى الشيطان في أمنيته في سورة النجم ما ألقى فرضوا بما تكلم به رسول الله ، وقالوا قد عرفنا أن الله هو يحيي ويميت ويرزق ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده ولما سجد في آخر السورة سجدوا معه أجمعين ،**

**ورفع الوليد بن المغيرة وأبو أحيحة سعيد بن العاص التراب إلى وجوههما يسجدان عليه من ضعفهما وعجزهما وقال أبو أحيحة يا محمد إن لك أن تراجع ولقد أصبت حيث ذكرت آلهتنا بخير ،**

فاغتم رسول الله وجلس في بيته حزينا فلما أتاه جبريل قرأ عليه سورة والنجم قال ما جئتك بهاتين الكلمتين ، فقال عليه السلام قلت عليه ما لم أقل فأنزل )

54_ جاء في درج الدرر لعبد القاهر الجرجاني ( 3 / 1123 ) (( قل لئن اجتمعت الإنس والجن ) قال الفراء ( لئن ) تلا مرفوع لأنه كاليمين وقد حرم بعض القراء ( ظهيرا ) معيبا وفيها دلالة على أن ما ألقى الشيطان في سورة والنجم وهو قوله تلك الغرانيق العلى منهن شفاعة ترتجى لم يكن بمثل القرآن على ما فيه من الفصاحة والجزالة والجريان على لسان ذي الرسالة والتباسه بالقرآن عند أهل المقالة ،

إلى أن نسخه الله بقوله ( ألكم الذكر وله الأنثى تلك إذا قسمة ضيزى ) فاتصل هذا الناسخ بالإنكار السابق وهو قوله ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) اتصالا يتبين فيه صدر الكلام إليه وانفتح عوار إجازة الشيطان لديه واستقامت دعوى الإعجاز من بعد ما كادت تميل )

55_ جاء في النكت لأبي الحسن المجاشعي ( 345 ) ( والأمنية في الآية التلاوة ، قال ابن عباس والضحاك وسعيد بن جبير ومحمد بن كعب ومحمد بن قيس نزلت هذه الآية لما تلا النبي أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهم لترجى ، وكان هذا من إلقاء الشيطان .

ومما يسأل عنه أن يقال كيف جاز عليه الغلط في تلاوته ، وفيه جوابان ، أحدهما أنه كان على سبيل السهو الذي لا يعرى منه بشر فنبهه الله على ذلك ، والثاني أنه إنما قاله في تلاوة بعض المنافقين عن إغواء الشيطان فأوهم أنه من القرآن )

56_ جاء في تفسير أبي المظفر السمعاني ( 3 / 447 ) ( والقصة في الآية هو ما روي عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وسعيد بن جبير والزهري والضحاك وغيرهم أن النبي قرأ سورة والنجم في صلاته وعنده المسلمون والمشركون ويقال قرأ في الصلاة ، فلما بلغ قوله تعالى أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ،

ومَرَّ في السورة حتى سجد في آخرها ففرح المشركون وسروا وقالوا قد ذكر آلهتنا بخير ولا نريد إلا هذا وسجدوا معه ، قال ابن مسعود ولم يسجد الوليد بن المغيرة ورفع ترابا إلى جبهته وقال سجدت وكان شيخا كبيرا ، قال فجاء جبريل وقال اقرأ عليَّ سورة والنجم فقرأ وألقى الشيطان على لسانه هكذا ،

فقال هذا لم آت به وأخرجه من قراءته فحزن رسول الله حزنا شديدا فأنزل الله هذه الآية عليه ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) . فإن قال قائل كيف يجوز هذا على النبي وقد كان معصوما من الغلط في أصل الدين وقال الله تعالى ( إن عبادي ليس لك عليهم سلطان ) وقال الله تعالى ( لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ) أي إبليس ،

والجواب عنه ، اختلفوا في الجواب عن هذا ، قال بعضهم إن هذا ألقاه بعض المنافقين في قراءته وكان المنافق هو القارىء فظن المشركون أن الرسول قرأ وسمى ذلك المنافق شيطانا لأن كل كافر متمرد بمنزلة الشيطان ، وهذا جواب ضعيف ،

ومنهم من قال إن الرسول لم يقرأ ولكن الشيطان ذكر هذا بين قراءة النبي وسمع المشركون ذلك وظنوا أن الرسول قرأ ، وهذا اختيار الأزهري وغيره ، وقال بعضهم إن الرسول أغفأ إغفأة ونعس فجرى على لسانه هذا ولم يكن به خبر بإلقاء الشيطان وهذا قول قتادة ،

وأما الأكثرون من السلف ذهبوا إلى أن هذا شيء جرى على لسان الرسول بإلقاء الشيطان من غير أن يعتقد وذلك محنة وفتنة من الله وعادة والله تعالى يمتحن عباده بما شاء ويفتنهم بما يريد وليس عليه اعتراض لأحد ، وقالوا إن هذا وإن كان غلطا عظيما فالغلط يجوز على الأنبياء إلا أنهم لا يقرون عليه ،

وعن بعضهم أن شيطانا يقال له الأبيض عمل هذا العمل وفي بعض الروايات أنه تصور بصورة جبريل وأدخل في قراءته هذا والله أعلم ، وقوله ( فينسخ الله ما يلقي الشيطان ) أي يزيل الله ما يلقي الشيطان ، وقوله ( ثم يحكم الله آياته ) أي يثبت الله آياته ، وقوله ( والله عليم حكيم ) ظاهر المعنى )

**57_ جاء** في بحر المذهب للروياني ( 13 / 174 ) ( وكان قد أسلم قبل ذلك عمر ثم أسلم حمزة فجهر رسول الله بالقرآن في صلاته حين أسلم حمزة ولم يكن يجهر قبل إسلامه وقوي به المسلمون ، وقرأ عبد الله بن مسعود على المقام جهرا حتى سمع قريش فنالوه بالأيدي ، ثم رأت قريش من يدخل في الإسلام وعدوا رسول الله أن يعطوه مالا ويزوجوه من يشاء من نسائهم ويكف عن ذكر آلهتهم ،

قالوا فإن لم تفعل فاعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة فأنزل الله قل يا أيها الكافرون إلى آخر السورة ، فكف عن ذلك وكان يتمنى من ربه أن يقارب قومه ويحرص على صلاحهم ، فأنزل الله سورة النجم فقرأها على قريش حتى بلغ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان في تلاوته تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهم ترتجى ،

وانتهى إلى السجدة فسجد فيها وسجد المسلمون إتباعا لأمره وسجد من في المسجد من المشركين لما سمعوا مدح آلهتهم وتفرق الناس من المسجد متقاربين قد سر المشركون وسكن المسلمون ، وبلغت السجدة من بأرض الحبشة من المسلمين وقالوا أسلمت قريش ،

فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) الآية ونسخ ما ألقى الشيطان بقوله ( ألكم الذكر وله الأنثى تلك إذاً قسمة ضيزى ) فقالت قريش لما سمعوا النسخ ندم محمد على ما ذكر من مدح آلهتنا وجاء بغيره فازدادوا شدة وشدة علي من أسلم )

58_ جاء في غرائب التفسير لأبي القاسم الكرماني ( 2 / 764 ) ( قوله ( إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) ذكر في سبب النزول أن النبي تلا سورة النجم فلما بلغ قوله أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى جرى على لسانه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ، ويروى تلك الغرانفة العلى ويروى تلك الغرانيق الأولى منها الشفاعة ترتجى ، ويروي ومناة الثالثة الأخرى فإن شفاعتهم ترتجى ،

ومضى عليه السلام على قراءته وسمعت قريش ذلك فلما بلغ آخر السورة سجد وسجد المؤمنون وسجد جميع من في المسجد من المشركين قالوا قد ذكر محمد آلهتنا فأحسن الذكر ، فلما أمسى رسول الله أتاه جبريل وقال ماذا صنعت تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله وقلت ما لم أقل لك ، فحزن عليه السلام حزنا شديدا وخاف من الله خوفا كثيرا فأنزل الله هذه الآية ، فقالت قريش ندم محمد على ما ذكر من منزلة آلهتنا عند الله فازدادوا شرا على ما كانوا )

59_ جاء في تفسير البغوي ( 3 / 393 ) ( قوله عز وجل ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) الآية ، قال ابن عباس ومحمد بن كعب القرظي وغيرهما من

المفسرين لما رأى رسول الله تولي قومه عنه وشق عليه ما رأى من مباعدتهم عما جاءهم به من الله تمنى في نفسه أن يأتيه من الله ما يقارب بينه وبين قومه لحرصه على إيمانهم ،

فكان يوما في مجلس قريش فأنزل الله سورة النجم فقرأها رسول الله حتى بلغ قوله أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان على لسانه بما كان يحدث به نفسه ويتمناه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهم لترتجى ، فلما سمعت قريش ذلك فرحوا به ، ومضى رسول الله في قراءته فقرأ السورة كلها ،

وسجد في آخر السورة فسجد المسلمون بسجوده وسجد جميع من في المسجد من المشركين فلم يبق في المسجد مؤمن ولا كافر إلا سجد إلا الوليد بن المغيرة وأبو أحيحة سعيد بن العاص فإنهما أخذا حفنة من البطحاء ورفعاها إلى جبهتيهما وسجدا عليها ، لأنهما كانا شيخين كبيرين فلم يستطيعا السجود ،

وتفرقت قريش وقد سرهم ما سمعوا من ذكر آلهتهم ويقولون قد ذكر محمد آلهتنا بأحسن الذكر وقالوا قد عرفنا أن الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده فإذا جعل لها نصيبا فنحن معه ، فلما أمسى رسول الله أتاه جبريل فقال يا محمد ماذا صنعت لقد تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله ،

فحزن رسول الله حزنا شديدا وخاف من الله خوفا كثيرا فأنزل الله هذه الآية يعزيه وكان به رحيما ، وسمع بذلك من كان بأرض الحبشة من أصحاب النبي وبلغهم سجود قريش وقيل أسلمت قريش وأهل مكة ، فرجع أكثرهم إلى عشائرهم وقالوا هم أحب إلينا ، حتى إذا دنوا من مكة بلغهم أن الذي كانوا تحدثوا به من إسلام أهل مكة كان باطلا ،

فلم يدخل أحد إلا بجوار أو مستخفيا ، فلما نزلت هذه الآية قالت قريش ندم محمد على ما ذكر من منزلة آلهتنا عند الله فغير ذلك ، وكان الحرفان اللذان ألقى الشيطان على لسان رسول الله قد وقعا في فم كل مشرك فازدادوا شرا إلى ما كانوا عليه وشدة على من أسلم ، قال الله تعالى ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ) وهو الذي يأتيه جبريل بالوحي عيانا ،

( ولا نبي ) وهو الذي تكون نبوته إلهاما أو مناما وكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا ، ( إلا إذا تمنى ) قال بعضهم أي أحب شيئا واشتهاه وحدث به نفسه ما لم يؤمر به ، ( ألقى الشيطان في أمنيته ) أي مراده ، وعن ابن عباس قال إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه ووجد إليه سبيلا وما من نبي إلا تمنى أن يؤمن به قومه ولم يتمن ذلك نبي إلا ألقى الشيطان عليه ما يرضى به قومه فينسخ الله ما يلقي الشيطان ،

وأكثر المفسرين قالوا معنى قوله تمنى أي تلا وقرأ كتاب الله ألقى الشيطان في أمنيته أي في تلاوته ، قال الشاعر في عثمان حين قتل تمنى كتاب الله أول ليلة / وآخرها لاقى حمام المقادر ، ... فينسخ الله ما يلقي الشيطان ) أي يبطله ويذهبه ( ثم يحكم الله آياته ) فيثبتها ( والله عليم حكيم ) ،

( ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض ) أي محنة وبلية شك ونفاق ، ( والقاسية ) يعني الجافية ، ( قلوبهم ) عن قبول الحق وهم المشركون وذلك أنهم افتتنوا لما سمعوا ذلك ثم نسخ ورفع فازدادوا عتوا وظنوا أن محمدا يقوله من تلقاء نفسه ثم يندم فيبطل ،

( وإن الظالمين ) المشركين ( لفي شقاق بعيد ) أي في خلاف شديد ، ( وليعلم الذين أوتوا العلم ) التوحيد والقرآن ، وقال السدي التصديق بنسخ الله تعالى ( أنه ) يعني أن الذي أحكم الله من آيات القرآن هو ( الحق من ربك فيؤمنوا به ) أي يعتقدوا أنه من الله )

60_ جاء في تفسير البغوي ( 7 / 123 ) (( وإذا ذكر الذين من دونه ) يعني الأصنام ( إذا هم يستبشرون ) يفرحون ، قال مجاهد ومقاتل وذلك حين قرأ النبي سورة والنجم فألقى الشيطان في أمنيته تلك الغرانيق العلى ففرح به الكفار )

61_ جاء في تفسير الزمخشري ( 3 / 164 ) ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ) ، من رسول ولا نبي دليل بين على تغاير الرسول والنبي ، وعن النبي أنه سئل عن الأنبياء فقال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفا ،

قيل فكم الرسول منهم ؟ قال ثلاثمائة وثلاثة عشر جما غفيرا . والفرق بينهما أن الرسول من الأنبياء من جمع إلى المعجزة الكتاب المنزل عليه ، والنبى غير الرسول من لم ينزل عليه كتاب وإنما أمر أن يدعو الناس إلى شريعة من قبله ،

والسبب في نزول هذه الآية أن رسول الله لما أعرض عنه قومه وشاقوه وخالفه عشيرته ولم يشايعوه على ما جاء به تمنى لفرط ضجره من إعراضهم ولحرصه وتهالكه على إسلامهم أن لا ينزل عليه ما ينفرهم لعله يتخذ ذلك طريقا إلى استمالتهم واستنزالهم عن غيهم وعنادهم ، فاستمر به ما تمناه حتى نزلت عليه سورة والنجم وهو في نادى قومه وذلك التمني في نفسه فأخذ يقرؤها ،

فلما بلغ قوله ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان في أمنيته التي تمناها أى وسوس إليه بما شيعها به فسبق لسانه على سبيل السهو والغلط إلى أن قال تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى وروى الغرانقة ولم يفطن له حتى أدركته العصمة فتنبه عليه وقيل نبهه جبريل عليه السلام أو تكلم الشيطان بذلك فأسمعه الناس ،

فلما سجد في آخرها سجد معه جميع من في النادي وطابت نفوسهم وكان تمكين الشيطان من ذلك محنة من الله وابتلاء زاد المنافقون به شكا وظلمة والمؤمنون نورا وإيقانا ، والمعنى أن الرسل والأنبياء من قبلك كانت هجيراهم كذلك إذا تمنوا مثل ما تمنيت مكن الله الشيطان ليلقى في أمانيهم مثل ما ألقى في أمنيتك إرادة امتحان من حولهم ، والله سبحانه له أن يمتحن عباده بما شاء من صنوف المحن وأنواع الفتن ليضاعف ثواب الثابتين ويزيد في عقاب المذبذبين )

62_ جاء في تفسير ابن عطية الأندلسي ( 4 / 128 ) ( والمراد أن الشيطان ألقى ألفاظه بسبب ما تمناه رسول الله من مقاربة قومه وكونهم متبعين له قالوا ، فلما تمنى رسول الله من ذلك ما لم يقضه الله وجد الشيطان السبيل فحين قرأ رسول الله النجم في مسجد مكة وقد حضر المسلمون والمشركون ،

بلغ إلى قوله أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهم لترجى ، قال الكفار هذا محمد يذكر آلهتنا بما نريد وفرحوا بذلك ، فلما انتهى إلى السجدة سجد الناس أجمعون إلا أمية بن خلف فإنه أخذ قبضة من تراب ثم رفعها إلى جبهته وقال يكفيني هذا )

63_ جاء في تفسير ابن عطية الأندلسي ( 4 / 534 ) ( وقوله تعالى ( وإذا ذكر الله وحده ) الآية قال مجاهد وغيره نزلت في قراءة النبي عليه السلام سورة النجم عند الكعبة بمحضر من الكفار وعند ذلك ألقى الشيطان في أمنيته فقال أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى إنهن الغرانيق العلى وإن شفاعتهم لترتجى فاستبشر الكفار بذلك وسروا ، فلما أذهب الله ما ألقى الشيطان أنفوا واستكبروا واشمأزت نفوسهم ومعناه تقبضت كبرا أو أنفة وكراهية ونفورا )

64_ جاء في الانتصار لأبي الحسين العمراني ( 2 / 442 ) ( .. ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني ) ويقع التمني على ما يتمناه الإنسان في نفسه ولا يتكلم به ومنه يقال تمنى فلان بنفسه أن يكون له كذا وكذا ، وقيل إن النبي كان يصلي يوما بمكة فتمنى بنفسه شيئا من الدنيا وكان يقرأ سورة النجم أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ،

فألقى الشيطان على لسانه فإنهن عند الله لمن الغرانيق العلا وإن شفاعتهن لترتجى ، والغرانيق الملائكة ، فوقعت هاتان الكلمتان في آذان المشركين واستبشروا وقالوا إن محمدا قد رجع إلى دين قومه ، فلما بلغ النبي آخر السورة سجد وسجد معه كل كافر ومسلم إلا الوليد بن المغيرة فإنه كان شيخا كبيرا فرفع ملء كفه ترابا وسجد عليه ،

ففشا ذلك في الناس وأظهرهما الشيطان حتى بلغتا إلى أرض الحبشة فلما سمع عثمان بن مظعون وعبد الله بن مسعود ومن كان معهما هنالك من الصحابة أقبلوا سراعا ، وعظم ذلك على رسول الله فأتى جبريل فشكى إليه فقرأ عليه النجم ، فلما قرأ هاتين الكلمتين قال جبريل معاذ الله أما هاتين ما أنزلهما ربي ولا أمرني بهما ربك ،

فلما رأى ذلك رسول الله قال أطعت الشيطان وشركني في أمر الله فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته ) وهذا يدل على أن لفظة التمني مشتركة وإنما يتبرأ جبريل من ذلك ونسبها إلى الشيطان دون الله لأن الله ما أمره بذلك ولا أنزله جبريل عليه وإن كان الله قد خلقه على لسان الشيطان )

65_ جاء في الغنية لعبد القادر الجيلاني ( 1 / 195 ) ( قال أهل التفسير كان سبب نزول هذه الآية أن النبي قرأ سورة النجم وقرأ والليل إذا يغشى في صلاة الفجر بمكة أعلنهما ، فلما بلغ إلى قوله أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى نعس النبي فألقى الشيطان على لسانه الغرانيق العلا عندها الشفاعة ترتجى يعني الأصنام ،

ففرح المشركون بذلك لأنهم اثبتوا لها الشفاعة ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله كما قال الله ( ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ) ، ... فلما بلغ الرسول خاتمة النجم سجد وسجد كل من حضر من مسلم ومشرك غير أن الوليد بن المغيرة كان رجلا شيخا كبيرا فرفع ملء كفه من التراب إلى جبهته فسجد عليه فقال نحني كما تحني أم أيمن وصواحباتها وكان أيمن خادم النبي فقتل يوم حنين ،

فوقعت هاتان الكلمتان في قلب كل مشرك وهما من سجع الشيطان وفتنته ألقاهما على لسان النبي عند آخر ذكر الطواغيت والأصنام ، فعجب الفريقان كلاهما من سجودهم أجمعين واتباعهم للنبي في ذلك ، فأما المسلمون فعجبوا من سجود المشركين على غير إيمان ولا يقين ،

**وأما المشركون فطابت أنفسهم إلى النبي وأصحابه لما سمعوا منه ما ألقى الشيطان في أمنيته واستبشروا وقالوا إن محمدا قد رجع إلى دينه الأول ودين قومه فسجدوا تعظيما لآلهتهم ، ففشت الكلمتان في الناس بإظهار الشيطان حتى بلغتنا الحبشة فكبر ذلك على النبي ،**

**فلما أمسى أتاه جبريل وقال معاذ الله من هاتين الكلمتين ما أنزلهما ربي ولا أمرني بهما ربك ، فلما رأى ذلك رسول الله شق عليه وقال أطعت الشيطان وتكلمت بكلامه وأشركته في أمر الله ، فنسخ الله ما ألقى الشيطان وأنزل عليه ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) يعني في تلاوته وقراءته ،**

**( فينسخ الله ما يلقي الشطيان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ) ، فلما برأ الله نبيه من سجع الشيطان وفتنته انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم ، ثم أمر النبي بالاستعاذة فأنزل الله ( فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ))**

**66_ جاء في أحكام القرآن لابن الفرس ( 3 / 311 ) ( وقوله تعالى ( إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) اختلف في معنى تمنى فقيل أراد والأمنية إرادة والمعنى أن الشيطان ألقى ألفاظه بسبب ما تمناه رسول الله من معاينة قومه وكونهم متبعين له ، قالوا فلما تمنى رسول الله في ذلك ما لم يقضه الله وجد الشيطان السبيل فألقى ما ألقى من اللفظ وسيأتي تفسيره ،**

**وقيل تمنى تلا والأمنية التلاوة ، وقال تمنى كتاب الله أول ليلة / وآخره لاقى حمام المقدر ، وقيل تمنى والأمنية الحديث ، ومعنى ألقى في حديثه أي في تطوره وخاطره ما توهمه أنه صواب ثم نبهه الله على ذلك ، والذي ألقاه الشيطان في أمنيته أنه حين قرأ والنجم في مسجد مكة قد حضر المسلمون والمشركون ،**

**حتى بلغ إلي قوله أفرأيت اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى فألقى الشيطان تلك الغرانقة الأولى وأن شفاعتهم لترتجى ، فقال الكفار هذا محمد قد ذكر آلهتها بما يزيد وفرحوا بذلك ، فلما انتهى إلى السجدة سجد الناس أجمعون إلا أمية بن خلف فإنه أخذ قبضة من تراب فرفعها إلى جبهته وقال يكفيني هذا ،**

**وقيل هو الوليد بن المغيرة وقيل هو أبو أحيحة سعيد بن العاص ، ثم اتصل الخبر بمهاجرة الحبشة أن أهل مكة اتبعوا محمدا ففرجوا بذلك ، فأقبل بعضهم فوجد ألقية الشيطان قد نسخت وأهل مكة قد وقعوا في فتنة )**

**67_ جاء في الكامل في التاريخ لابن الأثير ( 1 / 673 ) ( ولما رأى رسول الله ما يصيب أصحابه من البلاء وما هو فيه من العافية بمكانه من الله وعمه أبي طالب وأنه لا يقدر علي أن يمنعهم قال لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن فيها ملكا لا يظلم أحد عنده حتى يجعل الله لكم فرجا ومخرجا مما أنتم فيه ،**

**فخرج المسلمون إلى أرض الحبشة مخافة الفتنة وفرارا إلى الله بدينهم فكانت أول هجرة في الإسلام ، فخرج عثمان بن عفان وزوجته رقية ابنة النبي معه وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ومعه امرأته سهلة بنت سهيل والزبير بن العوام وغيرهم تمام عشرة رجال وقيل أحد عشر رجلا وأربع نسوة وكان مسيرهم في رجب سنة خمس من النبوة وهي السنة الثانية من إظهار الدعوة فأقاموا شعبان وشهر رمضان ،**

وقدموا في شوال سنة خمس من النبوة وكان سبب قدومهم إلى النبي أنه لما رأى مباعدة قومه له شق عليه وتمنى أن يأتيه الله بشيء يقاربهم به وحدث نفسه بذلك ، فأنزل الله والنجم إذا هوى فلما وصل إلي قوله أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان على لسانه لما كان يحدث به نفسه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ،

فلما سمعت ذلك قريش سرهم والمسلمون مصدقون بذلك لرسول الله لا يتهمونه ولا يظنون به سهوا ولا خطأ ، فلما انتهى إلى سجدة سجد معه المسلمون والمشركون إلا الوليد بن المغيرة فإنه لم يطق السجود لكبره فأخذ كفا من البطحاء فسجد عليها ، ثم تفرق الناس ،

وبلغ الخبر من بالحبشة من المسلمين أن قريشا أسلمت فعاد منهم قوم وتخلف قوم وأتى جبرائيل رسول الله فأخبره بما قرأ فحزن رسول الله وخاف فأنزل الله تعالى ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) فذهب عنه الحزن والخوف )

68_ جاء في الاكتفاء لأبي الربيع الكلاعي ( 1 / 217 ) ( وكان رسول الله قد اشتد عليه ما ناله وأصحابه من أذاهم وتكذيبهم وأحزنه ضلالتهم وكان يتمنى هداهم ، فلما أنزل الله سورة النجم قال أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان عندها على لسانه كلمات حين ذكر الطواغيت فقال وإنهم لمن الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لهى التى ترتجي ،

كان ذلك من سجع الشيطان وفتنته ، فوقعت هاتان الكلمتان فى قلب كل مشرك بمكة وذلت بها ألسنتهم وتباشروا بها وقالوا إن محمدا قد رجع إلى دينه الأول ودين أبائه ، فلما بلغ رسول الله آخر والنجم سجد وسجد كل من حضره من مسلم أو مشرك غير أن الوليد بن المغيرة كان رجلا كبيرا فرفع ملء كفه ترابا فسجد عليه ،

**فعجب الفريقان كلاهما من اجتماعهم فى السجود لسجود رسول الله ، فأما المسلمون فعجبوا لسجود المشركين معهم على غير إيمان ولا يقين ولم يكن المسلمون سمعوا الذى ألقى الشيطان على ألسنة المشركين ، وأما المشركون فاطمأنت نفوسهم إلى النبى وأصحابه لما ألقى الشيطان فى أمنية النبى فسجدوا لتعظيم آلهتهم ،**

**وفشت تلك الكلمة في الناس وأظهرها الشيطان حتى بلغت أرض الحبشة ومن بها من المسلمين عثمان بن مظعون وأصحابه وحدثوا أن أهل مكة قد أسلموا كلهم وصلوا مع رسول الله وبلغهم سجود الوليد بن المغيرة على التراب على كفيه وحدثوا أن المسلمين قد أمنوا بمكة فأقبلوا سراعا ، وقد نسخ الله ما ألقى الشيطان وأحكم الله آياته ،**

**وقال عز من قائل ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته ) فلما بين الله قضاءه فبرأه من سجع الشيطان انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم للمسلمين فاشتدوا عليهم )**

**69_ روي الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ( 10 / 89 ) ( عن ابن عباس أن رسول الله قرأ النجم فلما بلغ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وشفاعتهم ترتجى ، فلما بلغ آخرها سجد وسجد المسلمون والمشركون ، فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان ) إلى قوله ( عذاب يوم عقيم ) يوم بدر )**

**70_ روي الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ( 10 / 234 ) ( عن ابن عباس أن رسول الله قرأ ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجى ، ففرح المشركون بذلك وقالوا قد ذكر آلهتنا ،**

**فجاءه جبريل فقال اقرأ عليَّ ما جئتك به ، قال فقرأ ( أفرأيتم اللات والعزى ، ومناة الثالثة الأخرى ) تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجى ، فقال ما أتيتك بهذا ، هذا عن الشيطان أو قال هذا من الشيطان ، لم آتك بها ، فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) إلى آخر الآية )**

**71_ جاء في مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ( 3 / 106 ) ( قال المطلب بن عبد الله رأى رسول الله من قومه كفافة فجلس خاليا وتمنى أن لا ينزل عليه شيء ينفرهم عنه وقارب قومه ودنا منهم ودنوا منه فجلس يوما في بعض أنديتهم فنزلت سورة النجم فقرأها حتى بلغ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ،**

**ألقى الشيطان على لسانه ما كان يحدث به نفسه ويتمناه من مقاربة أهله وقومه لأنه كان قد شق عليه مباعدتهم إياه فتمنى أن ينزل عليه ما يقارب بينه وبينهم حرصا منه على إيمانهم ، فقال تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ، فلما سمعت قريش ذلك فرحوا ومضى في قراءة السورة كلها وسجد وسجد معه المسلمون والمشركون ،**

**فلم يبق في المسجد إلا من سجد لسجوده إلا الوليد بن المغيرة وأبو أحيحة سعيد بن العاص فإنهما أخذا حفنة من الحصباء فرفعاها إلى جبينهما وسجدا عليه وكانا شيخين كبيرين لا يستطيعان السجود ، وتفرقت قريش وقد سرهم ذلك وقالوا ذكر محمد آلهتنا بخير فأحسن الثناء**

**عليها وقد علمنا أن الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده فإذ قد جعل لها محمد نصيبا فنحن معه ،**

**فلما أمسى رسول الله جاءه جبريل فلما بلغ إلى قوله تلك الغرانيق العلى قال ما أتيتك بهاتين الكلمتين ، وفي قول ابن إسحاق قال لقد قلت عن الله ما لم أقل وتلوت عن الله ما لم أتل به عن الله ، فحزن النبي ، حزنا شديدا وخاف من الله خوفا عظيما وندم علي ما جرى ، فأنزل الله في سورة الحج ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ) الآيات ولما رجع النبي عن ذلك بعد أن وقع ذكر الغرانيق في فم كل كافر عادوا إلى أشر مما كانوا عليه وازدادوا شدة على من أسلم )**

**72_ جاء في تفسير عز الدين بن عبد السلام ( 2 / 360 ) (( تمنى ) حدث نفسه فألقى الشيطان في نفسه أو قرأ فألقى الشيطان في قراءته لما نزلت النجم قرأها الرسول إلى قومه ( ومناة الثالثة الأخرى ) ألقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلا وإن شفاعتهم لترتجى ثم ختم السورة وسجد وسجد معه المسلمون والمشركون ورضي بذلك كفار قريش ، فأنكر جبريل عليه السلام ما قرأه وشق ذلك على الرسول فنزلت )**

**73_ جاء في كفاية النبيه لابن الرفعة ( 3 / 103 ) ( الأصل في استحباب التعوذ عند إرادة قراءة القرآن في الصلاة وغيرها قوله تعالى ( فإذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ) ، والسبب في ذلك أنه عليه السلام كان قرأ سورة والنجم في صلاة الصبح فلما بلغ قوله تعالى ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) ،**

ألقى الشيطان في أمنيته أي في قراءته لا على لسانه تلك الغرانيق العلا وإن شفاعتهن لترتجي ، ففرح به المشركون وقالوا إن محمدا أثنى على آلهتنا ، فأنزل الله تعالى ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) الآية ،

ونزل قوله تعالى ( فإذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ) ، قال القاضي الحسين ومن أصحابنا من قال إن ذلك اللفظ جرى على لسان النبي سهوا والصحيح أنه لم يجر على لسانه لأنها كلمة كفر بل ألقى الشيطان تلاوته )

74_ جاء في عيون الأثر لابن سيد الناس ( 1 / 140 ) ( وكان سبب رجوع الأولين الاثني عشر رجلا ومن ذكر معهم من النساء فيما روي أن رسول الله قرأ يوما على المشركين والنجم إذا هوى حتى بلغ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان كلمتين على لسانه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترجى ،

فتكلم رسول الله بهما ثم مضى فقرأ السورة كلها فسجد وسجد القوم جميعا ورفع الوليد بن المغيرة ترابا إلى جبهته فسجد عليه وكان شيخا كبيرا لا يقدر على السجود ويقال إن أبا أحيحة سعيد بن العاص أخذ ترابا فسجد عليه ويقال كلاهما فعل ذلك ،

فرضوا بما تكلم به رسول الله وقالوا قد عرفنا أن الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده فأما إذا جعلت لها نصيبا فنحن معك ، فكبر ذلك علي رسول الله من قولهم حتى جلس في البيت فلما أمسى أتاه جبريل فعرض عليه السورة ،

فقال جبريل ما جئتك بهاتين الكلمتين ، فقال رسول الله قلت على الله ما لم يقل ، فأوحى الله إليه ( وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذا لاتخذوك خليلا إلى قوله ثم لا تجد لك علينا نصير ) ، قالوا ففشت تلك السجدة في الناس حتى بلغت أرض الحبشة فقال القوم عشائرنا أحب إلينا ،

فخرجوا راجعين حتى إذا كانوا دون مكة بساعة من نهار لقوا ركبانا من كنانة فسألوهم عن قريش فقال الركب ذكر محمد آلهتهم بخير فتابعه الملأ ثم ارتد عنها فعاد لشتم آلهتهم وعادوا له بالشر فتركناهم على ذلك ، فائتمر القوم في الرجوع إلى أرض الحبشة ثم قالوا قد بلغنا مكة فندخل فننظر ما فيه قريش ويحدث عهدا من أراد بأهله ثم يرجع ،

فدخلوا مكة ولم يدخل أحد منهم إلا بجوار إلا ابن مسعود فإنه مكث يسيرا ثم رجع إلى أرض الحبشة ، قال الواقدي وكانوا خرجوا في رجب سنة خمس ، فأقاموا شعبان وشهر رمضان وكانت السجدة في شهر رمضان فقدموا في شوال سنة خمس . قال السهيلي ذكر هذا الخبر يعني خبر هذه السجدة موسى بن عقبة وابن إسحق من غير طريق البكائي وأهل الأصول يدفعون هذا الحديث بالحجة ،

ومن صححه قال فيه أقوالا منها أن الشيطان قال ذلك وأشاعه والرسول لم ينطق به ، وهذا جيد لولا أن في حديثهم أن جبريل قال لمحمد ما أتيتك بهذا ، ومنها أن النبي قالها من قبل نفسه وعنى بها الملائكة أن شفاعتهم ترتجى ، ومنها أن النبي قالها حاكيا عن الكفرة وأنهم يقولون ذلك فقالها متعجبا من كفرهم ،

قال والحديث على ما خيلت غير مقطوع بصحته ، قلت بلغني عن الحافظ عبد العظيم المنذري رحمه الله أنه كان يرد هذا الحديث من جهة الرواة بالكلية ، وكان شيخنا الحافظ عبد المؤمن الدمياطي يخالفه في ذلك ، والذي عندي في هذا الخبر أن جار مجرى ما يذكر من أخبار هذا الباب من المغازي والسير ،

والذي ذهب إليه كثير من أهل العلم الترخص في الرقائق وما لا حكم فيه من أخبار المغازي وما يجرى مجرى ذلك وأنه يقبل فيها من لا يقبل في الحلال والحرام لعدم تعلق الأحكام بها ، وأما هذا الخبر فينبغي بهذا الاعتبار أن يرد إلى ما يتعلق به إلا أن يثبت بسند لا مطعن فيه بوجه ولا سبيل إلى ذلك فيرجع إلى تأويله )

75_ جاء في تفسير ابن جزي الكلبي ( 2 / 43 ) ( فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا ، فقدم الرسول لمناسبة لقوله أرسلنا وأخر النبي لتحصيل العموم ، لأنه لو اقتصر على رسول لم يدخل في ذلك من كان نبيا غير رسول ، إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته سبب هذه الآية أن رسول الله قرأ سورة والنجم بالمسجد الحرام بمحضر المشركين والمسلمين ،

فلما بلغ إلى قوله أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى ، فسمع ذلك المشركون ففرحوا به وقالوا محمد يذكر آلهتنا بما نريد ، واختلف في كيفية إلقاء الشيطان فقيل إن الشيطان هو الذي تكلم بذلك وظن الناس أن النبي هو المتكلم به لأنه قرب صوته من صوت النبي حتى التبس الأمر على المشركين ،

وقيل أن النبي هو الذي تكلم بذلك على وجه الخطأ والسهو لأن الشيطان ألقاه ووسوس في قلبه حتى خرجت تلك الكلمة على لسانه من غير قصد ، والقول الثاني أشهر عند المفسرين والناقلين

لهذه القصة ، والقول الأول أرجح لأن النبي معصوم في التبليغ ، فمعنى الآية أن كل نبي وكل رسول قد جرى له مثل ذلك من إلقاء الشيطان ،

واختلف في معنى تمنى وأمنيته في هذه الآية فقيل تمنى بمعنى تلا والأمنية التلاوة أي إذا قرأ الكتاب ألقى الشيطان من عنده في تلاوته ، وقيل هو من التمني بمعنى حب الشيء ، وهذا المعنى أشهر في اللفظ أي تمنى النبي مقاربة قومه واستئلافهم وألقى الشيطان ذلك في هذه الأمنية ليعجبهم ذلك فينسخ الله ما يلقي الشيطان أي يبطله كقولك نسخت الشمس الظل )

76_ جاء في عمدة الحفاظ لأبي العباس السمين ( 4 / 118 ) ( .. وأحسن ما قيل في ذلك أن رسول الله لما تلي قوله تعالى ( أفرأيتم اللات والعزى ومناه الثلاثة الأخرى ) قال الشياطين تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترجى ، فلما سمع قومه ذلك من الشيطان وسجد رسول الله في آخرها سجدوا معه ظنا منهم أنه هو القائل لذلك ،

ولا غرو في ذلك ، فلله تعالى أن يمتحن عباده بضروب من المحن ، وأما ما يروى أنه هو عليه الصلاة والسلام القائل لذلك من وسوسة على سبيل الغلط فحاشا لله بل الشيطان هو القائل المسمع للناس ، فلما عرف النبي بذلك أكذبه وعرف الناس أن الشيطان هو الذي قال ذلك فتنة واختبارا ليزداد المؤمنون إيمانا والمنافقون شكا وامتحانا )

77_ جاء في طبقات الشافعية لتاج الدين السبكي ( 6 / 278 ) ( ولا ينبغي أن يتوهم الولي الخلاص عن خداع إبليس ما دام في هذه الحياة ، بل لا ينجو عنه الأنبياء ، حتى أجري على لسانه صلي الله عليه وسلم تلك الغرانيق العلا وإن شفاعتهن لترتجى ، لكن النبي لا يُقَرُّ على الخطأ كما قال تعالى (

**وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته ) الآية )**

**78_ جاء في اللباب لابن عادل النعماني ( 14 / 116 ) ( قوله تعالى ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ) الآية ، قال ابن عباس ومحمد بن كعب القرظي وغيرهما من المفسرين لما رأى رسول الله إعراض قومه عنه وشق عليه ما رأى من مباعدتهم عما جاءهم به تمنى في نفسه أن يأتيه من الله ما يقارب بينه وبين قومه لحرصه على إيمانهم ،**

**فجلس ذات يوم في ناد من أندية قريش وأحب يومئذ أن لا يأتيه من الله شيء ينفر عنه وتمنى ذلك ، فأنزل الله سورة والنجم إذا هوى فقرأها رسول الله حتى بلغ ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) ألقى الشيطان على لسانه لما كانت تحدثه به نفسه ويتمناه تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى ،**

**فلما سمعت قريش ذلك فرحوا به ومضى رسول الله في قراءته وقرأ السورة كلها وسجد في آخر السورة فسجد المسلمون لسجوده وسجد جميع من في المسجد من المشركين فلم يبق في المسجد مؤمن ولا كافر إلا سجد إلا الوليد بن المغيرة وأبا أحيحة سعيد بن العاص ... ،**

**يرجع حاصل البحث إلى أن الغرض من هذه الآية بيان أن الرسل الذين أرسلهم الله وإن عصمهم عن الخطأ مع العلم فلم يعصمهم عن جواز السهو ووسوسة الشيطان ، بل حالهم في جواز ذلك كحال سائر البشر ، فالواجب أن لا يتبعوا إلا فيما يفعلونه عن علم وذلك هو المحكم ،**

وقال أبو مسلم معنى الآية أنه لم يرسل نبيا إلا إذا تمنى كأنه قيل وما أرسلنا إلى البشر ملكا وما أرسلنا إليهم نبيا إلا منهم وما أرسلنا من نبي خلا عند تلاوته من وسوسة الشيطان وأن يلقي في خاطره ما يضاد الوحي ويشغله عن حفظه فيثبت الله النبي على الوحي وعلى حفظه ويعلمه صواب ذلك وبطلان ما يكون من الشيطان ،

قال وفيما تقدم من قوله ( قل يا أيها الناس إنما أنا لكم نذير مبين ) تقوية لهذا التأويل كأنه تعالى أمره أن يقول للكافرين أنا نذير لكم لكني من البشر لا من الملائكة ولم يرسل الله قبلي ملكا وإنما أرسل رجالا فقد يوسوس الشيطان إليهم . فإن قيل هذا إنما يصح لو كان السهو لا يجوز على الملائكة ،

قلنا إذا كانت الملائكة أعظم درجة من الأنبياء لم يلزم من استيلائهم بالوسوسة على الأنبياء استيلائهم بالوسوسة على الملائكة ، واعلم أنه لما شرح حال هذه الوسوسة أردف ذلك ببحثين الأول كيفية إزالتها وهو قوله ( فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته ) ،

والمراد إزالته وإزالة تأثيره وهو النسخ اللغوي لا النسخ الشرعي المستعمل في الأحكام ، وأما قوله ( ثم يحكم الله آياته ) فإذا حمل التمني على القراءة فالمراد به آيات القرآن وإلا فيحمل على أحكام الأدلة التي لا تجوز فيها الغلط )

79_ جاء في التوضيح لابن الملقن ( 8 / 400 ) ( .. وذهب فقهاء الأمصار منهم الأئمة الأربعة إلى أنه لا يجوز سجود التلاوة إلا على وضوء ، فإن ذهب البخاري إلى الاحتجاج بسجود المشركين فلا حجة فيه لأن سجودهم لم يكن على وجه العبادة لله والتعظيم له ،

وإنما كان لما ألقى الشيطان على لسان الرسول من ذكر آلهتهم كما سلف ، ولا يستنبط من سجود المشركين جواز السجود على غير وضوء لأن المشرك نجس لا يصح له وضوء ولا سجود إلا بعد عقد الإسلام )

80_ جاء في فتح الباري لابن حجر ( 8 / 439 ) ( وعلى تأويل بن عباس هذا يحمل ما جاء عن سعيد بن جبير وقد أخرجه ابن أبي حاتم والطبري وابن المنذر من طرق عن شعبة عن أبي بشر عنه قال قرأ رسول الله بمكة والنجم فلما بلغ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ،

فقال المشركون ما ذكر آلهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا فنزلت هذه الآية ، وأخرجه البزار وابن مردويه من طريق أمية بن خالد عن شعبة فقال في إسناده عن سعيد بن جبير عن بن عباس فيما أحسب ثم ساق الحديث ، وقال البزار لا يروى متصلا إلا بهذا الإسناد تفرد بوصله أمية بن خالد وهو ثقة مشهور ،

قال وإنما يروى هذا من طريق الكلبي عن أبي صالح عن بن عباس انتهى ، والكلبي متروك ولا يعتمد عليه ، وكذا أخرجه النحاس بسند آخر فيه الواقدي ، وذكره ابن إسحاق في السيرة مطولا وأسندها عن محمد بن كعب ، وكذلك موسى بن عقبة في المغازي عن بن شهاب الزهري ،

وكذا ذكره أبو معشر في السيرة له عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس ، وأورده من طريقه الطبري وأورده ابن أبي حاتم من طريق أسباط عن السدي ، ورواه بن مردويه من طريق عباد بن صهيب عن يحيى بن كثير عن الكلبي عن أبي صالح وعن أبي بكر الهذلي وأيوب عن عكرمة وسليمان التيمي عمن حدثه ثلاثتهم عن ابن عباس ،

وأوردها الطبري أيضا من طريق العوفي عن ابن عباس ، ومعناهم كلهم في ذلك واحد ، وكلها سوى طريق سعيد بن جبير إما ضعيف وإلا منقطع ، لكن كثرة الطرق تدل على أن للقصة أصلا ، مع أن لها طريقين آخرين مرسلين رجالهما على شرط الصحيحين ،

أحدهما ما أخرجه الطبري من طريق يونس بن يزيد عن بن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فذكر نحوه ، والثاني ما أخرجه أيضا من طريق المعتمر بن سليمان وحماد بن سلمة فرقهما عن داود بن أبي هند عن أبي العالية ،

وقد تجرأ أبو بكر ابن العربي كعادته فقال ذكر الطبري في ذلك روايات كثيرة باطلة لا أصل لها ، وهو إطلاق مردود عليه ، وكذا قول عياض هذا الحديث لم يخرجه أحد من أهل الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل مع ضعف نقلته واضطراب رواياته وانقطاع إسناده ،

وكذا قوله ومن حملت عنه هذه القصة من التابعين والمفسرين لم يسندها أحد منهم ولا رفعها إلى صاحب وأكثر الطرق عنهم في ذلك ضعيفة واهية ، قال وقد بين البزار أنه لا يعرف من طريق يجوز ذكره إلا طريق أبي بشر عن سعيد بن جبير مع الشك الذي وقع في وصله ، وأما الكلبي فلا تجوز الرواية عنه لقوة ضعفه ، ثم رده من طريق النظر بأن ذلك لو وقع لارتد كثير ممن أسلم ، قال ولم ينقل ذلك انتهى ،

وجميع ذلك لا يتمشى على القواعد ، فإن الطرق إذا كثرت وتباينت مخارجها دل ذلك على أن لها أصلا ، وقد ذكرت أن ثلاثة أسانيد منها على شرط الصحيح ، وهي مراسيل يحتج بمثلها من يحتج بالمرسل ، وكذا من لا يحتج به لاعتضاد بعضها ببعض ،

وإذا تقرر ذلك تعين تأويل ما وقع فيها مما يستنكر وهو قوله ألقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ، فإن ذلك لا يجوز حمله على ظاهره لأنه يستحيل عليه صلي الله عليه وسلم أن يزيد في القرآن عمدا ما ليس منه وكذا سهوا إذا كان مغايرا لما جاء به من التوحيد لمكان عصمته ،

وقد سلك العلماء في ذلك مسالك ، فقيل جرى ذلك على لسانه حين أصابته سنة وهو لا يشعر فلما علم بذلك أحكم الله آياته ، وهذا أخرجه الطبري عن قتادة ، ورده عياض بأنه لا يصح لكونه لا يجوز على النبي ذلك ولا ولاية للشيطان عليه في النوم ،

وقيل إن الشيطان ألجأه إلى أن قال ذلك بغير اختياره ، ورده ابن العربي بقوله تعالى حكاية عن الشيطان وما كان لي عليكم من سلطان الآية ، قال فلو كان للشيطان قوة على ذلك لما بقي لأحد قوة في طاعة ، وقيل إن المشركين كانوا إذا ذكروا آلهتهم وصفوهم بذلك فعلق ذلك بحفظه صلي الله عليه وسلم فجرى على لسانه لما ذكرهم سهوا ، وقد رد ذلك عياض فأجاد ،

وقيل لعله قالها توبيخا للكفار ، قال عياض وهذا جائز إذا كانت هناك قرينة تدل على المراد ولا سيما وقد كان الكلام في ذلك الوقت في الصلاة جائزا، وإلى هذا نحا الباقلاني ، وقيل إنه لما وصل إلى قوله ومناة الثالثة الأخرى خشي المشركون أن يأتي بعدها بشيء يذم آلهتهم به فبادروا إلى ذلك الكلام فخلطوه في تلاوة النبي على عادتهم في قولهم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه ،

ونسب ذلك للشيطان لكونه الحامل لهم على ذلك أو المراد بالشيطان شيطان الإنس ، وقيل المراد بالغرانيق العلى الملائكة وكان الكفار يقولون الملائكة بنات الله ويعبدونها فسيق ذكر الكل

ليرد عليهم بقوله تعالى ألكم الذكر وله الأنثى ، فلما سمعه المشركون حملوه على الجميع وقالوا قد عظم آلهتنا ورضوا بذلك ، فنسخ الله تلك الكلمتين وأحكم آياته ،

وقيل كان النبي صلي الله عليه وسلم يرتل القرآن فارتصده الشيطان في سكتة من السكتات ونطق بتلك الكلمات محاكيا نغمته بحيث سمعه من دنا إليه فظنها من قوله وأشاعها ، قال وهذا أحسن الوجوه ويؤيده ما تقدم في صدر الكلام عن ابن عباس من تفسير تمنى بتلا وكذا استحسن ابن العربي هذا التأويل ،

وقال قبله إن هذه الآية نص في مذهبنا في براءة النبي مما نسب إليه قال ومعنى قوله في أمنيته أي في تلاوته فأخبر تعالى في هذه الآية أن سنته في رسله إذا قالوا قولا زاد الشيطان فيه من قبل نفسه ، فهذا نص في أن الشيطان زاده في قول النبي لا أن النبي صلي الله قاله ، قال وقد سبق إلى ذلك الطبري لجلالة قدره وسعة علمه وشدة ساعده في النظر فصوب على هذا المعنى وحوم عليه )

81_ جاء في تفسير الجلالين ( الجلال المحلي والجلال السيوطي ) ( 441 ) (( وما أرسلنا من قبلك من رسول ) هو نبي أمر بالتبليغ ( ولا نبي ) أي لم يؤمر بالتبليغ ( إلا إذا تمنى ) قرأ ( ألقى الشيطان في أمنيته ) قراءته ما ليس من القرآن مما يرضاه المرسل إليهم ، وقد قرأ النبي في سورة النجم بمجلس من قريش بعد ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) بإلقاء الشيطان على لسانه من غير علمه صلي الله عليه وسلم به تلك العرانيق العلا وإن شفاعتهن لترتجى ،

ففرحوا بذلك ثم أخبره جبريل بما ألقاه الشيطان على لسانه من ذلك فحزن فسلي بهذه الآية ليطمئن ( فينسخ الله ) يبطل ( ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته ) يثبتها ( والله عليم ) بإلقاء الشيطان ما ذكر ( حكيم ) في تمكينه منه بفعل ما يشاء )

**82_ جاء** في بهجة المحافل للعامري الحرضي ( 1 / 98 ) ( والنجم وكانت أول سجدة نزلت في القرآن على ما قيل وكان سبب سجود المشركين ليعارضو المسلمين بالسجود لمعبودهم أو كان ذلك منهم بلا قصد أو خافوا في ذلك المجلس من مخالفتهم أقوال ، وقيل سبب ذلك ما ألقى الشيطان في أثناء قراءة النبي من قوله تلك الغرانيق العلى وان شفاعتها لترتجي ،

قال البرماوى وغيره ولا صحة لهذا الخبر عقلا ولا نقلا انتهى . قلت وتبع القائل بذلك عياضا والفخر الرازى والبيهقى فإنهم أنكروها أشد إنكار وقالوا هي من وضع الزنادقة ، وقد رد ذلك الحافظ ابن حجر بأن طرقها كثيرة ، فقد أخرجها ابن أبي حاتم والطبري وابن المنذر وابن مردويه والبزار وابن اسحاق في السيرة وموسى بن عقبة في المغازى وأبو معشر ،

قال وثبت من طرق رجالها رجال الصحيح وباقيها إما ضعيف وإما منقطع وبعضها تفرد بوصله أمية بن خالد وهو ثقة مشهور ، فزعم عياض ومن مر أن رواياتها كلها لا أصل لها مندفع اذ من حفظ حجة على من لم يحفظ ، فحينئذ يتعين تأويل ما وقع فيها مما يستنكر )

**83_ جاء** في معترك الأقران للسيوطي ( 2 / 39 ) ( ومعنى الآية أن الكفار يكرهون توحيد الله ويحبون الإشراك به ونزلت حين قرأ رسول الله سورة النجم فألقى الشيطان ، .. حسبما ذكر في الحج فاستبشر الكفار من ذكر اللات والعزى فلما أذهب الله ما ألقى الشيطان استكبروا واشمأزوا )

**84_ جاء** في لباب النقول للسيوطي ( 136 ) ( ..كلهم بمعني واحد ، وكلها إما ضعيفة أو منقطعة سوى طريق سعيد بن جبير الأولي ، قال الحافظ ابن حجر لكن كثرة الطرق تدل على أن للقصة أصلا ، مع أن لها طريقين صحيحين مرسلين أخرجهما ابن جرير ، أحدهما من طريق الزهري عن

**أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ، والآخر من طريق داود بن هند عن أبي العالية ، ولا عبرة بقول ابن العربي وعياض أن هذه الروايات باطلة لا أصل لها )**

**85_ جاء في الدر المنثور للسيوطي ( 6 / 64 ) ( أخرج عبد بن حميد من طريق السدي عن أبي صالح قال قام رسول الله فقال المشركون إن ذكر آلهتنا بخير ذكرنا آلهته بخير فألقى الشيطان في أمنيته أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى إنهن لفي الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ، قال فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) ، فقال ابن عباس إن أمنيته أن يسلم قومه .**

**وأخرج البزار والطبراني وابن مردويه والضياء في المختارة بسند رجاله ثقات من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله قرأ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ، ففرح المشركون بذلك وقالوا قد ذكر آلهتنا ، فجاءه جبريل فقال اقرأ علي ما جئتك به ،**

**فقرأ ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ، فقال ما أتيتك بهذا هذا من الشيطان ، فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ) إلى آخر الآية .**

**وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال قرأ رسول الله بمكة النجم فلما بلغ هذا الموضع ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) ألقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ،**

قالوا ما ذكر آلهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا ، ثم جاءه جبريل بعد ذلك قال اعرض عليَّ ما جئتك به ، فلما بلغ تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ، قال له جبريل لم آتك بهذا هذا من الشيطان فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ) الآية .

وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس أن النبي بينما هو يصلي إذ نزلت عليه قصة آلهة العرب فجعل يتلوها فسمعه المشركون فقالوا إنا نسمعه يذكر آلهتنا بخير فدنوا منه ، فبينما هو يتلوها وهو يقول ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) ألقى الشيطان إن تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى ،

فعلق يتلوها فنزل جبريل فنسخها ثم قال ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ) إلى قوله ( حكيم ) . وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ومن طريق أبي بكر الهذلي وأيوب عن عكرمة عن ابن عباس ، ومن طريق سليمان التيمي عمن حدثه عن ابن عباس أن رسول الله قرأ سورة النجم وهو بمكة ،

فأتى على هذه الآية ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) فألقى الشيطان على لسانه إنهن الغرانيق العلىفأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك ) الآية . وأخرج عبد بن حميد وابن جرير من طريق يونس عن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أن رسول الله وهو بمكة قرأ سورة النجم ،

فلما بلغ ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) قال إن شفاعتهن ترتجى وسها رسول الله ففرح المشركون بذلك فقال إلا إنما كان ذلك من الشيطان فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من

رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) حتى بلغ ( عذاب يوم عقيم ) ، مرسل صحيح الإسناد .

وأخرج ابن أبي حاتم من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما أنزلت سورة النجم وكان المشركون يقولون لو كان هذا الرجل يذكر آلهتنا بخير أقررناه وأصحابه ولكن لا يذكر من خالف دينه من اليهود والنصارى بمثل الذي يذكر آلهتنا من الشتم والشر ، وكان رسول الله قد اشتد عليه ما ناله وأصحابه من أذاهم وتكذيبهم وأحزنته ضلالتهم فكان يتمنى كف أذاهم ،

فلما أنزل الله سورة النجم قال ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) ألقى الشيطان عندها كلمات حين ذكر الطواغيت فقال وإنهن لهن الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لهي التي ترتجى ، فكان ذلك من سجع الشيطان وفتنه ، فوقعت هاتان الكلمتان في قلب مشرك بمكة وذلقت بها ألسنتهم وتباشروا بها وقالوا ان محمد قد رجع إلى دينه الأول ودين قومه ،

فلما بلغ رسول الله آخر النجم سجد وسجد كل من حضر من مسلم ومشرك ففشت تلك الكلمة في الناس وأظهرها الشيطان حتى بلغت أرض الحبشة ، فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ) الآية فلما بين الله قضاءه وبرأه من سجع الشيطان انقلب المشركون بضلالتهم وعداوتهم للمسلمين واشتدوا عليه .

وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن محمد بن كعب القرظي ومحمد بن قيس قالا جلس رسول الله في ناد من أندية قريش كثير أهله فتمنى يومئذ أن لا يأتيه من الله شيء فيتفرقون عنه ، فأنزل الله عليه والنجم إذا هوى فقرأها رسول الله حتى بلغ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان كلمتين تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ،

**فتكلم بها ثم مضى فقرأ السورة كلها ثم سجد في آخر السورة وسجد القوم جميعا معه ورضوا بما تكلم به ، فلما أمسى أتاه جبريل فعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمتين اللتين ألقى الشيطان عليه قال ما جئتك بهاتين الكلمتين ، فقال رسول الله افتريت على الله وقلت ما لم يقل ،**

**فأوحى الله إليه ( وإن كادوا ليفتنونك ) الآية فما زال مغموما مهموما من شأن الكلمتين حتى نزلت ( وما أرسلنا من قبلك ) الآية فسري عنه وطابت نفسه . وأخرج ابن جرير عن الضحاك أن النبي وهو بمكة أنزل عليه في آلهة العرب فجعل يتلو اللات والعزى ويكثر ترديدها فسمعه أهل مكة وهو يذكر آلهتهم ففرحوا بذلك ودنوا يسمعون ،**

**فألقى الشيطان في تلاوته تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى فقرأها النبي كذلك فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك ) إلى قوله ( حكيم ) . وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم بسند صحيح عن أبي العالية قال قال المشركون لرسول الله لو ذكرت آلهتنا في قولك قعدنا معك فإنه ليس معك إلا أراذل الناس وضعفاؤهم ،**

**فكانوا إذا رأونا عندك تحدث الناس بذلك فأتوك فقام يصلي فقرأ والنجم حتى بلغ ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) تلك الغرانيق العلى وشفاعتهن ترتجى ومثلهن لا ينسى ، فلما فرغ من ختم السورة سجد وسجد المسلمون والمشركو ، فبلغ الحبشة ان الناس قد أسلموا ، فشق ذلك على النبي فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك ) إلى قوله ( عذاب يوم عقيم ) .**

**وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال نزلت سورة النجم بمكة فقالت قريش يا محمد إنه يجالسك الفقراء والمساكين ويأتيك الناس من أقطار الأرض فإن ذكرت آلهتنا**

بخير جالسناك ، فقرأ رسول الله سورة النجم ، فلما أتى على هذه الآية أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان على لسانه وهي الغرانيق العلى شفاعتهن ترتجى ،

فلما فرغ من السورة سجد وسجد المسلمون والمشركون إلا أبا أحيحة سعيد بن العاص فإنه أخذ كفا من تراب فسجد عليها وقال قد آن لابن أبي كبشة أن يذكر آلهتنا بخير ، فبلغ ذلك المسلمين الذين كانوا بالحبشة أن قريشا قد أسلمت فأرادوا أن يقبلوا ، واشتد على رسول الله وعلى أصحابه ما ألقى الشيطان على لسانه فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ) الآية .

وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال بينما رسول الله يصلي عند المقام إذ نعس فألقى الشيطان على لسانه كلمة فتكلم بها وتعلق بها المشركون عليه فقال ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) فألقى الشيطان على لسانه ونعس وإن شفاعتهم لترتجى وإنها لمع الغرانيق العلى ،

فحفظها المشركون وأخبرهم الشيطان أن نبي الله قد قرأها فذلت بها ألسنتهم فأنزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ) فدحر الله الشيطان ولقن نبيه حجته . وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد أن رسول الله -قرأ النجم فألقى الشيطان على فيه أحكم آياته .

وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال قرأ رسول الله ذات يوم ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألكم الذكر وله الأنثى تلك إذاً قسمة ضيزى ) فألقى الشيطان على لسان رسول الله تلك إذن في الغرانيق العلى تلك إذن شفاعة ترتجى ، ففزع رسول الله وجزع فأوحى الله إليه ( وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا ) الآية ،

ثم أوحى إليه ففرج عنه ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) إلى قوله ( حكيم ) . وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال خرج النبي إلى المسجد ليصلي فبينما هو يقرأ إذ قال ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) فألقى الشيطان على لسانه فقال تلك الغرانقة العلى وإن شفاعتهن ترتجى ،

حتى إذا بلغ آخر السورة سجد وسجد أصحابه وسجد المشركون لذكره آلهتهم ، فلما رفع رأسه حملوه فاشتدوا به بين قطري مكة يقولون نبي بني عبد مناف ، حتى إذا جاءه جبريل عرض عليه فقرأ ذينك الحرفين فقال جبريل معاذ الله أن أكون أقرأتك هذا ، فاشتد عليه فأنزل الله يطيب نفسه ( وما أرسلنا من قبلك ) الآية .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ( إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) يقول إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه . وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله ( إذا تمنى ) يعني بالتمني التلاوة والقراءة ( ألقى الشيطان في أمنيته ) في تلاوة النبي ( فينسخ الله ) ينسخ جبريل بأمر الله ( ما يلقي الشيطان ) علي لسان النبي )

86_ جاء في إرشاد الساري للقسطلاني ( 7 / 243 ) ( وأطنب القاضي عياض في الشفاء في توهين أصلها فشفى وكفى إذ سد هذا الباب هو الصواب وأربح للثواب ، وإن كانت كثرة الطرق تدل على أن لها أصلا ، لا سيما وقد رواها الطبري من طريقين مرسلين رجالهما على شرط الصحيح ، أولهما طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فذكر نحوه ،

وثانيهما طريق المعتمر بن سليمان وحماد بن سلمة فرقهما عن داود بن أبي هند عن أبي العالية ، وكذا طريق سعيد بن جبير السابقة ، وحينئذ فردها لا يتمشى على القواعد الحديثية ، بل ينبغي أن يحتج بهذه الثلاثة من يحتج بالمرسل ومن لا يحتج به لاعتضاد بعضها ببعض ، كما قرره شيخ الصنعة وإمامها الحافظ أبو الفضل ابن حجر )

87_ جاء في المواهب اللدنية للقسطلاني ( 1 / 149 ) ( وقد قيل إن هذه القصة من وضع الزنادقة لا أصل لها ، وليس كذلك بل لها أصل ، فقد خرجها ابن أبي حاتم والطبرى وابن المنذر من طرق عن شعبة عن ابن بشر عن سعيد بن جبير ، وكذا ابن مردويه والبزار وابن إسحاق فى السيرة وموسى بن عقبة فى المغازى وأبو معشر فى السيرة ،

كما نبه عليه الحافظ عماد الدين ابن كثير وغيره لكن قال إن طرقها كلها مرسلة وأنه لم يرها مسندة من وجه صحيح ، وهذا متعقب بما سيأتى ، وكذا نبه على ثبوت أصلها شيخ الإسلام الحافظ أبو الفضل العسقلانى فقال أخرج ابن أبى حاتم والطبرى وابن المنذر من طرق عن شعبة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير قال قرأ رسول الله بمكة والنجم ،

فلما بلغ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ألقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ، فقال المشركون ما ذكر آلهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا ، فنزلت هذه الآية ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) الآية .

وأخرجه البزار وابن مردويه من طريق أمية بن خالد عن شعبة فقال فى إسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فيما أحسب ثم ساق الحديث ، وقال البزار لا يروى متصلا إلا بهذا الإسناد ، وتفرد

بوصله أمية بن خالد وهو ثقة مشهور ، قال وإنما يروى هذا من طريق الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس ، انتهى والكلبى متروك لا يعتمد عليه ،

وكذا أخرجه النحاس بسند آخر فيه الواقدى ، وذكرها ابن إسحاق فى السيرة مطولا وأسندها عن محمد بن كعب ، وكذلك عن موسى بن عقبة فى المغازى عن ابن شهاب الزهرى ، وكذا أبو معشر فى السيرة له عن محمد بن كعب القرظى ومحمد بن قيس ، وأورده من طريق الطبرى ، وأورده ابن أبي حاتم من طريق أسباط عن السدى ،

ورواه ابن مردويه من طريق عباد بن صهيب عن يحيى بن كثير عن الكلبى عن أبى صالح وعن أبى بكر الهذلى وأيوب عن عكرمة وعن سليمان التيمى عمن حدثه ثلاثتهم عن ابن عباس ، وأوردها الطبرى أيضا من طريق العوفى عن ابن عباس ، ومعناهم كلهم في ذلك واحد ،

وكلها سوى طريق سعيد بن جبير إما ضعيف وإما منقطع ، لكن كثرة الطرق تدل على أن للقصة أصلا ، مع أن لها طريقين آخرين مرسلين رجالهما على شرط الصحيح ، أحدهما ما أخرجه الطبرى من طريق يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثنى أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فذكر نحوه ، والثانى ما أخرجه أيضا من طريق المعتمر بن سليمان وحماد بن سلمة كلاهما عن داود بن أبى هند عن أبى العالية ،

قال الحافظ ابن حجر وقد تجرأ ابن العربى كعادته فقال ذكر الطبرى فى ذلك روايات كثيرة لا أصل لها ، وهو إطلاق مردود عليه ، وكذا قول القاضى عياض هذا الحديث لم يخرجه أهل الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم متصل مع ضعف نقلته واضطراب رواياته وانقطاع إسناده ،

وكذا قوله ومن حملت عنه هذه القصة من التابعين والمفسرين لم يسندها أحد منهم ولا رفعها إلى صاحب وأكثر الطرق عنهم فى ذلك ضعيفة واهية ، قال وقد بين البزار أنه لا يعرف من طريق يجوز ذكره إلا طريق أبى بشر عن سعيد بن جبير مع الشك الذى وقع فى وصله ، وأما الكلبى فلا تجوز الرواية عنه لقوة ضعفه ،

ثم رده من طريق النظر بأن ذلك لو وقع لارتد كثير ممن أسلم ، قال ولم ينقل ذلك . وجميع ذلك لا يتمشى مع القواعد ، فإن الطرق إذا كثرت وتباينت مخارجها دل ذلك على أن لها أصلا ، وقد ذكرنا أن ثلاثة أسانيد منها على شرط الصحيح ، وهى مراسيل يحتج بمثلها من يحتج بالمرسل ، وكذا من لا يحتج به لاعتضاد بعضها ببعض ،

وإذا تقرر ذلك تعين تأويل ما وقع فيها مما يستنكر وهو قوله ألقى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى ، فإن ذلك لا يجوز حمله على ظاهره لأنه يستحيل عليه صلي الله عليه وسلم أن يزيد فى القرآن عمدا ما ليس فيه وكذا سهوا إذا كان مغايرا لما جاء به من التوحيد لمكان عصمته ، وقد سلك العلماء في ذلك مسالك )

88_ جاء في فتح الرحمن لأبي اليمن العليمي ( 4 / 439 ) ( ولما ألقى الشيطان بقراءة نفسه في قراءة النبي محاكيا نغمته لما قرأ في الصلاة ( أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ) تلك الغرانيق العلى وإن شفاعتهن لترتجى بحيث يسمعها من دنا إليه من الكفار فظنوها من قوله عليه السلام وأشاعوها حزن لذلك ،

فنزل تسلية له ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ) هو الذي جمع إلى المعجزة الكتاب المنزل عليه ( ولا نبي ) هو الذي لم ينزل عليه كتاب وإنما أمر أن يدعو إلى شريعة من قبله ، فكل رسول نبي وليس كل نبي رسولا ، ( إلا إذا تمنى ) أي تلا وقرأ كتاب الله ، ( ألقى الشيطان ) بقراءة نفسه ،

( في أمنيته ) في قراءته ، المعنى ما من رسول ولا نبي قبلك إلا مكنا الشيطان أن يلقي في قراءتهم مثل ما ألقى في قراءتك فلا تهتم لذلك ، قرأ أبو جعفر ( أمنيته ) بتخفيف الياء والباقون بتشديدها ، ( فينسخ الله ما يلقي الشيطان ) أي يبطله ، ( ثم يحكم الله آياته ) أي يثبتها )

89_ جاء في سبل الهدي والرشاد لابن يوسف الصالحي ( 2 / 364 ) ( وكان المشركون يقولون لو ذكر محمد آلهتنا بخير قررناه وأصحابه ولكنه لا يذكر من خالفه من اليهود والنصارى بمثل ما يذكر به آلهتنا من الشتم ، وكان رسول الله قد اشتد عليه ما نال أصحابه من أذاهم وتكذيبهم وأحزنته ضلالتهم وكان يتمنى هداهم ،

فاتفق أنه قرأ يوما سورة النجم وكان يرتل قراءته فلما بلغ أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ارتصده الشيطان في سكتة من سكتاته فألقى عندها وإنهن الغرانيق العلا وإن شفاعتهن لترتجى محاكيا نغمته بحيث سمعه من دنا إليه فظنها من قول النبي وأشاعها فوقعت في قلب كل مشرك بمكة وزلت بها ألسنتهم وتباشروا بها وقالوا إن محمدا قد رجع إلى ديننا ،

فلما بلغ رسول الله آخر النجم سجد وسجد معه كل مشرك غير الوليد بن المغيرة كان شيخا كبيرا ملأ كفه ترابا فسجد عليه فعجب الفريقان كلاهما من جماعتهم في السجود بسجود النبي وعجب المسلمون لسجود المشركين معهم ولم يكن المسلمون سمعوا ما ألقى الشيطان كما قاله موسى بن عقبة ، وأما المشركون فاطمأنوا إلى رسول الله وأصحابه ،

وفشت تلك الكلمة في الناس وأظهرها الشيطان حتى بلغت أرض الحبشة ومن بها من المسلمين ، ولما بلغ رسول الله ذلك ساءه فانزل الله ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ) قرأ ( ألقى الشيطان في أمنيته ) أي في قراءته كما قال الفراء ، ويؤيده ما رواه ابن جرير وعلقه البخاري في صحيحه عن ابن عباس في قوله تعالى إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته قال إذا حدث ألقى الشيطان في حديثه ،

فينسخ الله يبطل ما يلقي الشيطان ثم يُحكِم الله آياته يثبتها والله عليم بإلقاء الشيطان ما ذكر حكيم في تمكينه منه يفعل ما يشاء إلى آخر الآية ، والذي قدمناه من قصة الغرانيق له طرق كثيرة ، ثلاثة أسانيد منها على شرط الصحيح ، وهي مراسيل يحتج مثلها من يحتج بالمرسل وكذا من لا يحتج به لاعتضاد بعضها بعضا ،

روى الأول ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، قلت ورواه الحافظ ضياء الدين المقدسي في صحيحه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، والثاني رواه ابن جرير عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، والثالث رواه ابن جرير عن أبي العالية ، قال الحافظ وقد تجرأ أبو بكر بن العربي كعادته فقال ذكر الطبري في ذلك روايات كثيرة باطلة لا أصل لها ،

وهو إطلاق مردود عليه ، وكذا قول القاضي هذا الحديث لم يخرجه أحد من أهل الصحة ولا رواه ثقة بسند سليم إلى آخر كلامه ، قال الحافظ جميع ذلك لا يتمشى على القواعد فإن الطرق إذا كثرت وتباينت مخارجها دل ذلك على أن للقصة أصلا ، انتهى وسيأتي الكلام على ذلك بأبسط مما هنا في أبواب عصمته صلي الله عليه وسلم )

90_ جاء في مرقاة المفاتيح للملا القاري ( 2 / 810 ) ( ثم اعلم أن هذه القصة ردها غير واحد منهم الطيبي والبيضاوي ، لكن الشيخ ابن حجر في شرح البخاري أطال في ثبوتها ثم قال وأحسن ما قيل في التأويل أن الشيطان ألقى ذلك في سكتة من سكتاته ،

ولم يفطن لها عليه السلام وسمعها غيره فأشاعها ، قلت الظاهر أن الكافرين هم السامعون ، وقال البغوي الأكثرون على أنها جرت على لسانه سهوا ونبه عليه ، قال شيخنا عمدة المفسرين الشيخ عطية نقلا عن شيخه الإمام أبي الحسن البكري أنه لا يقدح ذلك في العصمة لكونه من غير قصد كحركة المرتعش .. )

91_ جاء في قلائد المجرجان لمرعي الكرمي ( 143 ) ( قوله تعالى ( وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته ) منسوخة بقوله تعالى ( سنقرئك فلا تنسى ) والمراد بالأمنية القراءة والتلاوة ،

والذي ألقاه الشيطان على لسانه عليه الصلاة والسلام هو قوله تلك الغرانيق العلي وأن شفاعتهن لترتجى ، وذلك فيما قيل قبل العصمة بقوله تعالى ( سنقرئك فلا تنسى ) ، فنسخ الله ذلك وأحكم آياته وعصمه من السهو في الوحي ، وهذا في الحقيقة لا يسمى منسوخا لأن ما ألقى الشيطان ليس بقرآن )

---

__ أسانيد فاتتني ولم أذكرها في الكتاب السابق رقم ( 49 ) ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر ( 25 ) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن ) :

1_ رواه ابن مردويه في تفسيره من طريق عباد بن صهيب الكلبي عن يحيي بن كثير البصري عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح باذام الكوفي عن ابن عباس .

ورواه من طريق عباد بن صهيب عن يحيي بن كثير عن أبي بكر الهذلي وأيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس .

ورواه من طريق عباد بن صهيب عن يحيي بن كثير عن سليمان التيمي عمن حدثه عن ابن عباس .

وتفسير ابن مردويه مفقود لم يصلنا ، لكن ذكر عدد من الأئمة هذه الأسانيد نقلا عن تفسير ابن مردويه ، ومنهم الأئمة ابن كثير وابن حجر والسيوطي وغيرهم ، فآثرت ذكرها فهي تصلح للاستئناس .

والإسناد الأول ضعيف لضعف يحيي البصري ومحمد الكلبي وباقي رجاله بين ثقة وصدوق .
والإسناد الثاني ضعيف لضعف يحيي البصري وفيه أبو بكر الهذلي ضعيف لكن تابعه أيوب السختياني وهو ثقة .
والإسناد الثالث ضعيف لضعف يحيي البصري وجهالة من بينه وبين ابن عباس .

**_ أما عباد الكلبي فقيل متروك ، أقول بل ثقة أو صدوق علي الأقل وإنما اشتد عليه بعضهم لبدعته ، قال أبو داود ( صدوق قدري ) ، وقال ابن حنبل ( أنكروا عليه مجالسته لأهل القدر وأما الحديث فلا بأس به فيه ) ،**

**وقال ابن معين ( أثبت من أبي عاصم النبيل ) ، وأبو عاصم من أوثق الثقات فما بالك حين يقول أن عباد أوثق منه ،**

**وقال العجلي وابن سعد ( كان يري القدر ويدعو له فتُرِك حديثه ) وهذا صريح في سبب ترك حديثه ، وقال أبو زرعة ( قدري داعية ) ، وقال الجوزجاني ( غالٍ في بدعته بأباطيله ) ،**

**لكن ضعفه ابن عدي ، وتركه ابن المديني والنسائي والبخاري وأبو حاتم ، واتهمه الساجي وابن حبان ،**

**ولا أعلم سببا أو حديثا دعاهم لهذا ، ولم يثبت في حديثه شئ يُنكَر عليه ، وإنما اشتد عليه بعضهم لأنه كان من القدرية ومن الدعاة إلي ذلك ، ومعلوم كيف كان تعاملهم مع هؤلاء ، فترك حديثه لأجل ذلك وليس لأن الرجل في حديثه شئ ، بل وجعله ابن معين أثبت من أبي عاصم الثقة الحافظ ،**

**وتنزلا فالرجل أقصي أمره أن يكون ضعفا بل ويكون ضعفه خفيفا جدا ، فليس هو بمتروك فضلا عن أن يكون متهما .**

_ أما يحيي بن كثير البصري فضعفه ابن معين وأبو أحمد وأبو زرعة والنسائي وابن حبان والفلاس وأبو حاتم وغيرهم ،

لكن تركه زكريا الساجي ، ولا أعلم سببا أو حديثا دعاه لهذا ، وبعد أن فصل فيه ابن عدي في الكامل قال ( هو في جملة الضعفاء الذين يُكتَب حديثهم ) ، ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال ( ضعيف ) ، وكذلك الذهبي في الكاشف فقال ( ضعفوه ) ، والرجل ضعيف فقط .

_ أما محمد الكلبي فأنكروا عليه أمورا في تفسيره وفي بدعته فقد كان مرجئا وكان يؤمن بالرجعة أي برجوع علي بن أبي طالب ، أما في الحديث فضعيف ، قال ابن معين علي شدته ( ضعيف ) ، وذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال النحاس ( سكت العلماء عن كل ما رواه فلم يحتجوا بشئ منه ) ، وقال الساجي ( كان ضعيفا جدا لفرطه في التشيع ) ،

وتركه ابن المديني والدارقطني والبخاري والنسائي وأبو حاتم وأبو أحمد ، لكن بعد إبعاد الشدة في النظر إلي الرجل بناء علي بدعته وإرجائه وتشيعه وإيمانه برجوع علي بن أبي طالب وما في تفسيره من أشياء لم يتابع عليها ، والنظر إلي أحاديثه فقط تصل إلي ما وصل إليه ابن عدي ،

فبعد أن فصّل فيه ابن عدي في الكامل قال ( له أحاديث صالحة إذا روي عن أبي صالح في التفسير ، وأما الحديث خاصة إذا روي عن ابن عباس ففيه مناكير ، ولشهرته بين الضعفاء يُكتَب حديثه ) ، وصدق والرجل ضعيف فقط .

_ أما أبو صالح وهو باذام الكوفي فهو علي الصحيح ثقة ، وإنما أنكروا عليه أشياء في تفسيره ، أما في باب الرواية فهو ثقة أو علي الأقل صدوق ،

قال العجلي ( ثقة ) ، وذكره ابن شاهين في الثقات ، وقال أبو حاتم ( صالح الحديث ، يكتب حديثه ولا يحتج به ) ، وهي مرتبة وسطي عنده وقالها في كثير ممن يوثقهم غيره ويحتجون بهم في الصحاح ،

وقال يحيي القطان ( لم أر أحدا من أصحابنا تركه ، ولم أسمع أحدا من الناس يقول فيه شيئا ) ، وقال ابن معين ( ليس به بأس ) ، وضعفه في رواية ، وصحح له الحاكم في المستدرك ، وحسّن له الترمذي في سننه ،

أما عن أسباب تضعيفه فمنها قول ابن عدي ( له تفسير زخرف فيه ما لم يتابعه عليه أهل التفسير ) ، وكان مجاهد ينهي عن تفسيره ، وهذا لا علاقة له بالرواية ، وأقصي أمره أن يكون كالرواة الذين فيهم بدعة وهم في الحديث مقبولون ،

أما تضعيف أبي زرعة وابن الجارود والدارقطني فما هو إلا لبضعة قيل أحاديث أخطأ فيها ، وليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ، وهذا مع التسليم أنه أخطأ فيها فعلا ، وقول من وثقه أقرب وأصح ، والرجل صدوق إن لم يكن ثقة ربما أخطأ في بضعة أحاديث فقط .

2_ رواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ( 3586 ) عن أبي القاسم بن أحمد الأصبهاني عن محمد بن رجاء الأصبهاني عن أحمد بن عبد الرحمن الهمذاني عن ابن مردويه عن إبراهيم بن محمد الديبلي عن أبي بكر بن علي المقرئ عن جعفر بن أبي عثمان الطيالسي عن إبراهيم بن محمد الناجي عن الضحاك بن مخلد عن عثمان بن الأسود عن سعيد بن جبير عن ابن عباس . وهذا إسناد حسن ورجاله بين ثقة وصدوق .

-----------------------------------------------

__ مختصر مجمل لطرق حديث الغرانيق :

_1_ عن أمية بن خالد عن شعبة عن بيان بن بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
_2_ عن أمية بن خالد عن شعبة عن جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
_3_ عن الضحاك بن مخلد عن عثمان بن الأسود عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
_4_ عن الحسين العوفي عن الحسن بن عطية عن عطية العوفي عن ابن عباس

_5_ عن عمرو بن خالد الحراني عن ابن لهيعة عن أبي الأسود الأسدي عن عروة بن الزبير
_6_ عن عبد الرزاق الصنعاني عن معمر بن أبي عمرو عن قتادة بن دعامة
_7_ عن سنيد بن داود عن الحجاج المصيصي عن نجيح السندي عن محمد القرظي ومحمد القاص
_8_ عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحاق عن يزيد بن أبي زياد المخزومي عن محمد بن كعب

_9_ عن محمد بن عبد الأعلي عن معتمر بن سليمان عن داود بن أبي هند عن أبي العالية الرياحي
_10_ عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة عن جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير
_11_ عن الحسين الصدائي عن الفضل بن خالد عن عبيد الباهلي عن الضحاك بن مزاحم
_12_ عن ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري عن أبي بكر المخزومي

_13_ عن محمد بن عمر الواقدي عن يونس بن محمد عن محمد بن فضالة الظفري

_14_ عن محمد الواقدي عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله المخزومي

_15_ عن القاسم الجوهري عن إسماعيل الأصبحي عن إسماعيل القرشي عن موسي بن عقبة

_16_ عن محمد بن يعقوب عن أحمد العطاردي عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق

_17_ عن عباد عن يحيي بن كثير عن أبي بكر الهذلي وأيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس

_18_ عن عباد بن صهيب عن يحيي بن كثير عن محمد الكلبي عن باذام الكوفي عن ابن عباس

---------------------------------------------

__ كتب سابقة :

1_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه ( 64,000 ) أربعة وستون ألف حديث / الإصدار الخامس

2_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ( الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل ) وحديث ( النظر إلي وجه عليٍّ عبادة ) وبيان معناه وحديث ( أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها ) وتصحيح الأئمة له

3_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث الضعيفة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

4_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثالث / إصدار جديد يحوي متون الأحاديث المتروكة والمكذوبة بغير تكرار لأسانيدها ولمن رواها من الصحابة

5_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي / 160 حديث

6_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة / 4900 حديث

7_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي / 1700 حديث

8_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق / 800 حديث

**9_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب / 600 حديث**

**10_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان / 350 حديث**

**11_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب / 950 حديث**

**12_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان / 100 حديث**

**13_ الكامل في أحاديث أحبِّ الصحابة إلي النبي / 40 حديث**

**14_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حِسان الوجوه من ( 20 ) طريقا عن النبي وبيان معناه**

**15_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الصغري / 3700 حديث**

**16_ الكامل في تواتر حديث مهديِّ آخر الزمان من ( 30 ) طريقا مختلفا إلي النبي**

**17_ الكامل في أحاديث زواج النبي من ( 25 ) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة وما تبع ذلك من أقاويل / 200 حديث**

**18_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من مِلك يمين وما تبع ذلك من أقاويل / 60 حديث**

**19_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من ( 65 ) طريقا مختلفا إلي النبي**

**20_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغيٍّ بسقيا كلب وبيان أنه ورد في غفران الصغائر وأن كلمة بغي تطلق لغويا علي من زنت مرة واحدة / 30 حديث وأثر**

**21_ الكامل في أحاديث المتعة وأيما رجل وامرأة تمتّعا فعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام وأنها أبيحت للصحابة فقط وما تبع ذلك من أقاويل / 90 حديث**

**22_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها ( 6 ) ست سنوات ودخل بها وعمرها ( 9 ) تسع سنوات وعمره ( 54 ) أربعة وخمسين عاما / 100 حديث**

**23_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 200 حديث**

**24_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخِمار والغِلالة والذيل وما تبعها من أقاويل / 80 حديث**
**25_ الكامل في تواتر حديث لا نكاح إلا بولي من ( 12 ) طريقا مختلفا إلي النبي**

**26_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن ( 7 ) سبعة من الصحابة عن النبي وجواب عائشة علي نفسها**

**27_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار / 60 حديث**

28_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارِها تعِش بها ولن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة وما في معناه / 50 حديث

29_ الكامل في أحاديث أذِن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك / 50 حديث

30_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُرفع لها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب وما في معناه وما تبعها من أقاويل / 150 حديث

31_ الكامل في تواتر حديث لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظّم الله عليها من حقه من ( 20 ) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

32_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمر في مالها إلا بإذن زوجها من ( 9 ) تسع طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل

33_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا / 25 حديث

34_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء من ( 20 ) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل

**35_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبِّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمصُّ لساني / 40 حديث**

**36_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجِها خِرقة / 40 حديث**

**37_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير مأجورات وما في معناه / 100 حديث**

**38_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنازة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض الأرواح / 20 حديث**

**39_ الكامل في أحاديث أشراط الساعة الكبري / 500 حديث**

**40_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من ( 30 ) طريقا مختلفا إلي النبي**

**41_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من ( 30 ) طريقا مختلفا إلي النبي**

**42_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من ( 35 ) طريقا مختلفا إلي النبي**

**43_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من ( 100 ) طريق مختلف إلي النبي**

**44_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية / 1400 حديث**

**45_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ومن حسّنه وعمل به من الأئمة**

**46_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة والخنازير وأظلم الناس وأشرِّ الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / 300 آية وحديث**

**47_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قومك أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / 200 حديث**

**48_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي ( والفتنة أكبر من القتل ) المراد بها الكفر / أي أن الكفر والشرك أعظم عند الله من القتل**

**49_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق وذِكر ( 25 ) صحابي وتابعي وإمام ممن قبِلوها وفسّروا بها القرآن**

**50_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل فمن أسلم تركه ومن أبَي قتله ونقل الإجماع علي ذلك وأن ما قبله منسوخ / 350 حديث و50 أثر**

**51_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 900 حديث**

**52_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر قصاصا وإن قتله عامدا وإنما له الدية فقط من ( 19 ) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب**

**53_ الكامل في تواتر حديث لا يرث الكافر من المسلم شيئا من ( 13 ) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب**

**54_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابيِّ نصف دية المسلم من خمسة طرق ثابتة عن النبي وما تبع ذلك من أقاويل ونفاق وحروب**

**55_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خيرٌ من دين الإسلام يُقتل وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 100 حديث**

**56_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصَلَبَها**

**57_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه من ( 40 ) طريقا مختلفا إلي النبي ونقل الإجماع علي ذلك وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب**

58_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم من ( 14 ) طريقا مختلفا إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59_ الكامل في أحاديث من أبَي الإسلام فخذوا منه الجزية والخَرَاج ثلاثة أضعاف ما علي المسلم واجعلوا عليهم الذل والصَّغار وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 200 حديث

60_ الكامل في أحاديث من أبَي الجزية والخَرَاج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / 250 حديث

61_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن لم ينبت شعر عانته جعلناه في الغنائم السبايا من ( 10 ) طرق مختلفة إلي النبي وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

62_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف أهل الدنيا جميعا وإن قتل وزني وسرق ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ إنسانا ولا حيوانا / 800 حديث

63_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفسٌ مسلمة / 150 حديث

**64_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي ( لتجدن أقربهم مودة ) نزل في أناس من أهل الكتاب لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / 80 حديث**

**65_ الكامل في أحاديث نُهِينا أن نستغفر لمن لم يمت مسلما وحيثما مررتَ بقبر كافر فبشّره بالنار / 70 حديث**

**66_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي من ( 24 ) طريقا مختلفا إلي النبي وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد بإسناد مسلسل بالكذابين والمجهولين**

**67_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار من تسع طرق مختلفة إلي النبي**

**68_ الكامل في تواتر حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار من ( 10 ) عشر طرق مختلفة إلي النبي**

**69_ الكامل في تواتر حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهليهم من ( 11 ) طريقا مختلفا إلي النبي وبيانه**

**70_ الكامل في أحاديث إباحة التألّي علي الله وأمثلة من تألّي الصحابة علي الله أمام النبي وأحاديث النهي عنه والجمع بينهما / 70 حديث**

**71_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيّره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمَّهم الله بالعقاب / 700 حديث**

**72_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقيّ ومن جالس أهل المعاصي لعنه الله / 50 حديث**

**73_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب الحياء فلا غيبة له من ( 10 ) عشر طرق عن النبي**

**74_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببتُه أو شتمتُه أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم اجعلها له زكاة وكفّارة وقُربة من ( 20 ) طريقا مختلفا إلي النبي**

**75_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / 100 حديث**

**76_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وأن الله اصطفي قريشا علي سائر الناس وحب قريش إيمان وبغضهم نفاق / 200 حديث**

**77_ الكامل في أحاديث أُحِلَّت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتاعه وأحاديث توزيع الغنائم وأنصبتها وأسهمها / 900 حديث**

**78_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام وقولهم كنا نبغض النبي فظلَّ يعطينا المال حتي صار أحبَّ الناس إلينا / 50 حديث**

**79_ الكامل في أحاديث إن خُمُس الغنائم لله ورسوله وأحلَّ الله للنبي أن يصطفي لنفسه ما يشاء من الغنائم والسبايا / 100 حديث**

**80_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحِسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلنَّ رجالهم ولأسبينَّ نساءهم وأطفالهم وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال والمتاع / 300 حديث**

**81_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / 950 حديث**

**82_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا وعورة الأمَة المملوكة من السرة إلي الركبة وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / 250 حديث**

**83_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا وبيان معناه ومن صححه من الأئمة**

**84_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وبيان معناه ومن حسّنه وضعّفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب**

**85_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث نبات الشعر في الأنف أمان من الجذام وتضعيف الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب**

**86_ الكامل في تواتر حديث لا تأتوا النساء في أدبارهن ولعن الله من أتي امرأته في دبرها من ( 19 ) طريقا مختلفا إلي النبي**

**87_ الكامل في تواتر حديث الشؤم في الدار والمرأة والفرس عن ( 9 ) تسعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة**

**88_ الكامل في تواتر حديث شهادة امرأتين تساوي شهادة رجل واحد وشهادة المرأة نصف شهادة الرجل وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم في رواية الحديث النبوي**

**89_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا أتي الرجل امرأته فليستترا ولا يتجردا تجرد العِيرَين ونقل الإجماع أن عدم تعري الزوجين عند الجماع مستحب**

**90_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ديوث من سبعة طرق عن النبي**

**91_ الكامل في شهرة حديث لعن الله المحَلِّل والمحَلَّل له من ( 8 ) ثمانية طرق مختلفة إلي النبي**

**92_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث مسح الوجه باليدين بعد الدعاء ومن حسّنه من الأئمة والإنكار علي من منع العمل به**

**93_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي ومن صححه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه ضعيف أو متروك**

**94_ الكامل في أحاديث مِصر وحديث إذا رأيت فيها رجلين يقتتلان في موضع لبِنة فاخرج منها / 60 حديث**

**95_ الكامل في أحاديث الشام ودمشق واليمن وأحاديث الشام صفوة الله من بلاده وخير جُندِه / 200 حديث**

**96_ الكامل في أحاديث العراق والبصرة والكوفة وكربلاء / 120 حديث**
**97_ الكامل في أحاديث قزوين وعسقلان والقسطنطينية وخراسان ومَرو / 90 حديث**

**98_ الكامل في أحاديث سجود الشمس تحت العرش في الليل كل يوم والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك**

**99_ الكامل في أحاديث الأمر بالاستنجاء بثلاثة أحجار وفعل النبي لذلك ( 10 ) عشر سنين وجواب مُنكِري الاستنجاء بالمنديل علي أنفسهم / 40 حديث**

**100_ الكامل في أحاديث الأمر بقتل الكلاب صغيرها وكبيرها أبيضها وأسودها حتي الكلاب الأليفة وكلاب الحراسة والكلام عما نُسِخ من ذلك / 120 حديث**

**101_ الكامل في تواتر حديث من اقتني كلبا غير كلب الصيد والحراسة نقص من أجره كل يوم قيراط من ( 14 ) طريقا مختلفا إلي النبي**

**102_ الكامل في تقريب ( سنن ابن ماجة ) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه**

**103_ الكامل في أحاديث ( سنن ابن ماجة ) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 140 حديث**

**104_ الكامل في تقريب ( سنن الترمذي ) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث والإبقاء علي ما فيه من الأقوال الفقهية وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه**

**105_ الكامل في أحاديث ( سنن الترمذي ) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 50 حديث**

**106_ الكامل في تواتر حديث الميت يُعَذَّبُ بما نِيح عليه عن ( 7 ) سبعة من الصحابة عن النبي وإنكارهم علي عائشة**

**107_ الكامل في تواتر حديث أن النبي بال قائما عن عشرة من الصحابة وإنكارهم علي عائشة**

**108_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا يُقتل مسلمٌ بكافر قصاصا وإن كان معاهدا غير محارب مع ذِكر ( 50 ) صحابيا وإماما منهم مع بيان تناقض أبي حنيفة في المسألة وجوابه علي نفسه**

**109_ الكامل في زوائد كتاب الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي وما تفرد به عن كتب الرواية / 700 حديث**

**110_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الأول / 2500 إسناد**

**111_ الكامل في أحاديث الصلاة وما ورد في فرضها وفضلها وكيفيتها وآدابها / 5700 حديث**

**112_ الكامل في أحاديث قتل تارك الصلاة ونقل الإجماع أن تارك الصلاة يُقتل أو يُحبس ويُضرب حتي يصلي / 90 حديث**

113_ الكامل في أحاديث الوضوء وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 1000 حديث

114_ الكامل في تواتر حديث الأذنان من الرأس في الوضوء من ( 16 ) طريقا مختلفا إلي النبي

115_ الكامل في أحاديث الأذان وما ورد في فرضه وفضله وكيفيته وآدابه / 390 حديث

116_ الكامل في أحاديث الجماعة والصف الأول للرجال في الصلاة وما ورد في ذلك من فضل وآداب / 340 حديث

117_ الكامل في أحاديث القراءة خلف الإمام في الصلاة / 85 حديث

118_ الكامل في أحاديث المسح علي الخفين في الوضوء / 170 حديث

119_ الكامل في أحاديث التيمم وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 90 حديث

120_ الكامل في أحاديث سجود السهو في الصلاة وما ورد في كيفيته وآدابه / 60 حديث

121_ الكامل في أحاديث صلوات النوافل وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 980 حديث

122_ الكامل في أحاديث المساجد وما ورد في بنائها وفضلها وآدابها / 1000 حديث

123_ الكامل في أحاديث القنوت في الصلاة وما ورد في فضله وآدابه / 70 حديث

**124_ الكامل في أحاديث الوتر والتهجد وقيام الليل وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه / 870 حديث**

**125_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار وبيان من صححه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعفه**

**126_ الكامل في أحاديث السواك وما ورد في فضله وآدابه / 170 حديث**

**127_ الكامل في أحاديث صلاة الجنازة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 380 حديث**

**128_ الكامل في أحاديث صلاة الاستسقاء وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 50 حديث**

**129_ الكامل في أحاديث صلاة الاستخارة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 10 أحاديث**

**130_ الكامل في أحاديث صلاة التسابيح وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها وتصحيح أكثر من ( 20 ) إماما لها**

**131_ الكامل في أحاديث صلاة الحاجة وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 35 حديث**

**132_ الكامل في أحاديث صلاة الخوف وما ورد في كيفيتها وآدابها / 65 حديث**

**133_ الكامل في أحاديث صلاة الكسوف والخسوف وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 100 حديث**

**134_ الكامل في أحاديث صلاة العيدين وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 115 حديث**

**135_ الكامل في أحاديث صلاة الضحي وما ورد في فضلها وكيفيتها وآدابها / 125 حديث**

**136_ الكامل في أحاديث رجم الزاني مع بيان أن تحريم الزني أمر شرعي وليس طبيا أو لمنع اختلاط النسل بسبب إباحة نكاح المتعة ( 20 ) سنة في أول الإسلام / 180 حديث**

**137_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا توفّي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها وتصحيح الأئمة له وبيان أن الحجة الوحيدة لمن ضعفه أنه لا يعجبهم**

**138_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية ( لا إكراه في الدين ) وبيان أنها نزلت في اليهود والنصاري وليس في عموم المشركين والمرتدين والفاسقين / 85 حديث وأثر**

**139_ الكامل في تواتر حديث من كنتُ مولاه فعليٌّ بن أبي طالب مولاه من ( 40 ) طريقا مختلفا إلي النبي**

**140_ الكامل في آيات وأحاديث وإجماع إن الدين عند الله الإسلام ولا يدخل الجنة إلا مسلم وحيثما مررت بقبر كافر فبشّره بالنار وما ورد في هذه المعاني / 1300 آية وحديث**

**141_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الطير من ( 40 ) طريقا إلي النبي ومن صححه من الأئمة وبيان تعنت بعض المحدثين في قبول أحاديث فضائل علي بن أبي طالب**

**142_ الكامل في أحاديث بعثني ربي بكسر المعازف والمزامير وبيان اختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 120 حديث / مع بيان وتنبيه حول سرقة بعض كتب الكامل ونسبتها لغير صاحبها**

**143_ الكامل في أحاديث حرم النبي الغناء ولعن المغنِّي والمغنَّي له مع بيان اختلاف حكم المغنية الحرة عن المغنية الأمَة المملوكة واختلاف حكم الغناء عن حكم المعازف / 100 حديث**

**144_ الكامل في أحاديث الخمر وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود وبيان عدم امتناع الصحابة عنها قبل تحريمها / 700 حديث**

**145_ الكامل في تواتر حديث ما أسكر كثيره فقليله حرام من ( 19 ) طريقا مختلفا إلي النبي**

**146_ الكامل في تواتر حديث من شرب الخمر أربع مرات فاقتلوه من ( 15 ) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في نَسخِه**

**147_ الكامل في أحاديث السرقة وما ورد فيها من تحريم وذم وعقوبة ووعيد وحدود بقطع الأيدي والأرجل / 650 حديث**

**148_ الكامل في أحاديث حد السرقة وما ورد فيه من مقادير وقطع الأيدي والأرجل ونقل الإجماع علي ذلك / 140 حديث**

**149_ الكامل في أحاديث عمل قوم لوط وما ورد فيه من تحريم وذم ووعيد وعقوبة وحدود مع بيان أن تحريم ذلك أمر شرعي وليس طبي / 100 حديث**

**150_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اقتلوا الفاعل والمفعول به في عمل قوم لوط مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في حده بين الرجم والقتل والحرق**

**151_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة ومن صحّحه من الأئمة والجواب عن حجج من ضعّفه**

**152_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يحمل هذا العلم من كل خَلَفٍ عُدُوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين**

**153_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة تُقبِل وتُدبِر في صورة شيطان فمن وجد ذلك فليأت امرأته ونصرة الإمام مسلم في تصحيحه وبيان تعنت وجهالة مخالفيه**

**154_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث صدقك وهو كذوب وبيان فائدته الفقهية في عدم اعتبار الحالات الفردية في القواعد العامة**

**155_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي حد الردّة وأنه علي مجرد الخروج من الإسلام بقول أو فعل مع ذِكر ( 150 ) صحابي وإمام منهم وبيان سبب إخفار الجُدد لكثير من آثار وإجماعات الصحابة والأئمة**

**156_ الكامل في تقريب ( سنن الدارمي ) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه**

**157_ الكامل في أحاديث ( سنن الدارمي ) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان أن ليس فيه حديث متروك أو مكذوب / 10 أحاديث**

**158_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث خلق الله التربة يوم السبت ومن صححه من الأئمة ونصرة الإمام مسلم علي تعنت مخالفيه**

**159_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النساء شقائق الرجال وبيان أنه ورد مخصوصا مقصورا علي الجِماع وتشابه الأبناء مع الآباء والأمهات بالوراثة**

**160_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب سيد المسلمين وإمام المتقين وقائد الغُرِّ المُحجَّلين من خمس طرق عن النبي**

**161_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يتجلَّي الله يوم القيامة لعباده عامة ويتجلي لأبي بكر خاصة من خمس طرق عن النبي**

**162_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الزهرة فتنت المَلَكين هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا ومن صححه من الأئمة ومن قال به من الصحابة**

**163_ الكامل في إعادة النظر في حديث نباتُ الشَّعرِ في الأنفِ أمانٌ من الجُذام وإثبات صحته وجوابي علي نفسي وحججي حين ضعّفتُه**

**164_ الكامل في تقريب ( صحيح ابن حبان ) بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه ونصرة الإمام ابن حبان علي تعنت مخالفيه**

**165_ الكامل في تقريب ( الأدب المفرد ) للبخاري بحذف الأسانيد مع بيان الحكم علي كل حديث وبيان أن ليس فيه إلا ستة أحاديث ضعيفة فقط وبيان جواز العمل بالضعيف والضعيف جدا**

**166_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي الخِمار وتحريم إظهار المرأة لشئ من جسدها سوي الوجه والكفين علي الأكثر مع ذِكر ( 100 ) صحابي وإمام منهم وكشف جهالة الحدثاء الأغرار**

**167_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز ضرب الرجل امرأته باليد والعصا مع ذِكر ( 100 ) صحابي وإمام منهم وبيان أن معني النشوز هو العصيان بالقول أو الفعل وكشف جهالة الحُدثَاء الأغرار**

**168_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آيات ( قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ) و( لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ) و( إن جنحوا للسلم فاجنح لها ) وأشباهها منسوخة في المشركين ومخصوصة بمزيد أحكام في أهل الكتاب مع ذِكر ( 120 ) صحابي وإمام منهم و( 280 ) مثالا من آثارهم وأقوالهم**

169_ الكامل في تقريب ( الجامع الصغير وزيادته ) للسيوطي ببيان الحكم علي كل حديث وإصلاح ما أفسده المتعنتون في الحكم علي أحاديثه ورفع نسبة الصحيح فيه من ( 55 % ) إلي ( 90 % ) مع تشكيل جميع ما في الكتاب من أحاديث / 14500 حديث

170_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث كل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع وتصحيح أكثر من ( 15 ) إماما له وبيان الأسباب الحديثية لتعنت كثير من المعاصرين في الحكم علي الأحاديث

171_ الكامل في أحاديث ( مسند أحمد ) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن ( 95 % ) من أحاديثه

172_ الكامل في أحاديث ( سنن أبي داود ) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن ( 98 % ) من أحاديثه

173_ الكامل في أحاديث ( مستدرك الحاكم ) التي قيل أنها متروكة أو مكذوبة مع إثبات خطأ ذلك وبيان عدم وجود حديث متروك أو مكذوب فيه وأن نسبة الصحيح فيه لا تقل عن ( 99 % ) من أحاديثه

**174_ الكامل في أسانيد وتضعيف حديث لا تعلموهن الكتابة وبيان أنه ليس بمتروك ولا مكذوب وأنه ورد في النهي عن تعليم المغنيات**

**175_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عوِّدوا نساءكم المغزل ونِعمَ لهو المرأة المغزل من سبعة طرق عن النبي وبيان معناه**

**176_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي منادٍ يوم القيامة غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتي تمر علي الصراط من سبعة طرق عن النبي ومن حسّنه من الأئمة والجواب عن تعنت من لم يعجبهم الحديث**

**177_ الكامل في تواتر حديث الفخذ من العورة من ( 12 ) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر ( 40 ) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان شدة ضعف ما خالفه**

**178_ الكامل في تواتر حديث أوتيت القرآن ومثله معه من ( 13 ) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر ( 50 ) إماما ممن صححوه مع بيان ( 10 ) أوجه عقلية لوجود وحي مرويٍّ غير القرآن**

**179_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اعرضوا حديثي علي القرآن من ( 9 ) تسعة طرق عن النبي وبيان سبب وروده وأن النبي قاله في روايات المجهولين غير معروفي العدالة والعلم والثقة**

**180_ الكامل في إثبات تصحيح ( 35 ) خمسة وثلاثين إماما منهم ابن معين لحديث أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها وبيان اتباع من ضعفوه لتعنتات العقيلي وجهالات ابن تيمية**

**181_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث النظر إلي وجه علي بن أبي طالب عبادة من ( 20 ) طريقا عن النبي وتصحيح ( 10 ) عشرة أئمة له وبيان اتباع من ضعّفوه لتعنتات ابن حبان وجهالات ابن الجوزي**

**182_ الكامل في أحاديث البدع والأهواء وما ورد فيها من نهي وذم ووعيد وأحاديث اتباع السنن وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد / 1300 حديث**

**183_ الكامل في أحاديث القَدَر وأن الله قدّر كل شئ قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة وأحاديث القدرية نفاة القدر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 390 حديث**

**184_ الكامل في أحاديث المرجئة القائلين أن الإيمان قول بلا عمل وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 30 حديث**

**185_ الكامل في أحاديث الخوارج وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد وأحاديث بيان أن أصل الخوارج هو رفض أحكام النبي وإن لم يقتلوا أحدا / 75 حديث**

**186_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقّر صاحب بدعة فقد أعان علي هدم الإسلام من ( 8 ) ثمانية طرق عن النبي وبيان تهاون من ضعّفوه في جمع طرقه وأسانيده**

**187_ الكامل في أحاديث صفة الجنة وما ورد فيها من نعيم وطعام وشراب وجِماع وحور عين ودرجات وخلود ونظر إلي وجه الله / 600 حديث**

**188_ الكامل في أحاديث صفة النار وما ورد فيها من وعيد وعذاب ودرجات وخلود / 250 حديث**

**189_ الكامل في أحاديث علم القرآن والسنن وما ورد في تعلمه وتعليمه من أمر وفضل ووعد وفي الجهل به من نهي وذم ووعيد / 1400 حديث**

**190_ الكامل في أحاديث وإن أفتاك المفتون وبيان ما في نصوصها أن الإثم ما حاك في صدرك أنه حرام وإن أفتاك المفتون أنه حلال فإن قلب المسلم الورِع لا يسكن للحرام / 20 حديث**

**191_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم من ( 40 ) طريقا عن النبي مع بيان الفرق الجوهري بين علم الدين واختلافه وعلم المادة وثبوته**

**192_ الكامل في أحاديث احرقوني لئن قدر الله أن يجمعني ليعذبني وبيان أن معناه من التقدير وليس القدرة كقول نبي الله يونس ( فظن أن لن نقدر عليه ) وأن الرجل كان مشركا وآمن قبل موته / 25 حديث وأثر**

**193_ الكامل في أحاديث فضل العقل ومكانته ومدحه مع بيان إمكانية استقلال العقل بمعرفة الحسن والقبيح والمحمود والمذموم / 80 حديث**

**194_ الكامل في أحاديث تبرّك الصحابة بعَرَق النبي ودمه ووضوئه وريقه ونخامته وملابسه وأوانيه وبصاقه وأظافره / 100 حديث**

**195_ الكامل في أحاديث الأبدال وما ورد في فضلهم وبيان اتفاق الأئمة علي وجود الأبدال مع ذِكر ( 40 ) إماما ممن آمنوا بذلك منهم الشافعي وابن حنبل / 20 حديث و60 أثر**

**196_ الكامل في أحاديث الزهد والفقر وما ورد في ذلك من فضل ومدح ووعد وأحاديث أن الله خيّر النبي بين الغني والشبع والفقر والجوع فاختار الفقر والجوع / 750 حديث**

**197_ الكامل في أحاديث تقبيل الصحابة ليد النبي ورِجله وبيان استحباب الأئمة لتقبيل أيدي الأولياء والصالحين / 20 حديث**

**198_ الكامل في أحاديث فضائل القرآن وتلاوته وآياته وحفظه وتعلمه وتعليمه وأحاديث فضائل سور القرآن / 2000 حديث**

**199_ الكامل في أحاديث فضائل سورة يس وما ورد في فضل تلاوتها والمداومة عليها وقراءتها علي الأموات / 40 حديث**

200_ الكامل في أحاديث من حلف بغير الله فقد أشرك ومن حلف بالأمانة فليس منا / 40 حديث

201_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من زار قبر والديه في كل جمعة غُفِر له وكُتِب بَرّاً من خمس طرق عن النبي وبيان تجاهل من ضعّفوه لطرقه وأسانيده بغضا منهم للصوفية

202_ الكامل في إثبات أن قصة عمر بن الخطاب مع القبطي وعمرو بن العاص ومتي استعبدتم الناس مكذوبة كليا مع بيان ثبوت عكسها عن عمر والصحابة وتعاملهم بالعبيد والإماء

203_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي سُئل هل ينكح أهل الجنة فقال نعم دَحْماً دحما بذَكَر لا يملُّ وشهوة لا تنقطع من ( 8 ) ثمانية طرق عن النبي

204_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذِكر الله وما والاه من ( 7 ) سبعة طرق عن النبي

205_ الكامل في تواتر حديث تفترق أمتي علي ( 73 ) ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة من ( 14 ) طريقا مختلفا عن النبي

206_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم واختلاف أصحابي لكم رحمة من خمسة طرق عن النبي وبيان قيامه مقام الحديث المكذوب اختلاف أمتي رحمة

207_الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام فجاهدوهم فإنهم مشركون من ( 10 ) عشر طرق عن النبي وبيان ما خفي من طرقه ورواته

208_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة النساء في الحدود والعقوبات غير مقبولة مطلقا وإن كانت أصدق الناس وأوثقهم واتفق الجمهور أن شهادة النساء غير مقبولة في المعاملات غير المالية واتفقوا علي قبولها في المعاملات المالية مع ذِكر ( 100 ) صحابي وإمام منهم

209_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن شهادة اليهود والنصاري والمشركين علي المسلمين غير مقبولة وشهادة المسلمين عليهم مقبولة واختلفوا في قبول شهادة اليهود والنصاري والمشركين بعضهم علي بعض مع ذِكر ( 140 ) صحابي وإمام منهم

210_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرايات السود من ( 10 ) طرق عن النبي وتصحيح الأئمة له مع بيان ما ورد في بعض الأحاديث من أمر باتباعها وفي بعضها النهي عن اتباعها والجمع بينهما

211_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن تارك الصلاة يُقتل وقال الباقون يُحبس ويُضرب ضربا مبرحا حتي يصلي مع بيان اختلافهم في القدر الموجب لذلك من قائل بصلاة واحدة إلي قائل بأربع صلوات مع ذِكر ( 100 ) صحابي وإمام منهم

212_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن لا يُقتل حرٌ بعبد قصاصا وإن قتله عامدا مع ذِكر ( 80 ) صحابي وإمام قالوا بذلك منهم أبو بكر وعمر وعلي والشافعي ومالك وابن حنبل مع بيان ضعف من خالفهم

213_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن دية المرأة في القتل الخطأ نصف دية الرجل مع ذِكر ( 100 ) صحابي وإمام منهم

214_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن رأس الأمَة المملوكة وثديها وساقها ليس بعورة وليس الحجاب والجلباب عليها بفرض مع ذِكر ( 60 ) مثالا من آثارهم وأقوالهم وما تبع ذلك من أقاويل

215_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية الكتابي في القتل الخطأ نصف أو ثلث دية المسلم مع ذِكر ( 70 ) صحابي وإمام منهم وبيان ضعف من خالفهم

216_ الكامل في أحاديث ذِكر الله وما ورد في فضله والأمر به والإكثار منه وأحاديث الأدعية والأذكار وما ورد في ألفاظها وفضائلها وأورادها / 6000 حديث

217_ الكامل في أحاديث الدعاء وما ورد في الأمر به والإكثار منه وما ورد في فضله وكيفيته وآدابه وأوقاته / 650 حديث

**218_ الكامل في أحاديث التوبة والاستغفار وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد مع بيان تفاصيل حديث من عيّر أخاه بذنب وحديث أصاب رجل من امرأة قُبلة / 650 حديث**

**219_ الكامل في أحاديث الكذب وما ورد فيه من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان أن الكذب هو الإخبار بخلاف الواقع ولو بغير ضرر ودخول التمثيل في ذلك / 600 حديث**

**220_ الكامل في تواتر حديث من سمعتموه ينشد ضالته في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك ومن رأيتموه يبيع في المسجد فقولوا لا أربح الله تجارتك من ( 13 ) طريقا مختلفا إلي النبي**

**221_ الكامل في تواتر حديث اللهم املأ بيوتهم وقبورهم نارا لأنهم شغلونا عن صلاة العصر من ( 11 ) طريقا مختلفا إلي النبي**

**222_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث المرأة الساخط عليها زوجها لا تُقبل لها صلاة من ( 10 ) عشر طرق عن النبي وذِكر ( 20 ) عشرين إماما ممن صححوه واحتجوا به**

**223_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عند كل ختمة للقرآن دعوة مستجابة من ( 7 ) سبع طرق عن النبي**

224_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثاني / مجموع الجزء الأول والثاني ( 4000 ) إسناد

225_ الكامل في تواتر حديث أُمِرت أن أقاتل الناس حتي يقولوا لا إله إلا الله من ( 35 ) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر ( 135 ) إماما ممن صححوه وبيان اتفاق الأئمة علي موافقته للقرآن مع إظهار التساؤلات حول تعصيب الإنكار علي الإمام البخاري رغم موافقة جميع الأئمة له

226_ الكامل في تصحيح حديث إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان وذِكر ( 10 ) أئمة ممن صححوه وبيان تأويله وتعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الرواة وسوء أدبهم مع الأئمة

227_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي في آخر الزمان قوم يكون حديثهم في مساجدهم همتهم الدنيا ليس لله فيهم حاجة من خمس طرق عن النبي ومن صححه من الأئمة

228_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث يأتي علي الناس زمان ألسنتهم أحلي من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب لأبعثنّ عليهم فتنة تدع الحليم فيهم حيرانا من ( 10 ) طرق عن النبي وبيان تعنت من ضعّفوه في حكمهم علي الأحاديث

229_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يتوضأ الرجل بماء توضأت منه امرأة وذِكر ( 20 ) إماما ممن صححوه وبيان اختلاف الأئمة في نَسخه ونقل الإجماع علي جواز وضوء الرجال والنساء بماء توضأ منه رجل

**230_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أقل الربا مثل أن ينكح الرجل أمَّه من ( 16 ) طريقا عن النبي وبيان التعنت المطلق لمن ضعّفوه مع بيان الدلائل علي عدم تحريم المعاملات البنكية الحديثة وقروضها وعدم دخولها في الربا**

**231_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمُروه بالصلاة واضربوه عليها إذا بلغ عشر سنين وذِكر ستين ( 60 ) إماما ممن صححوه**

**232_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذّي بجار السوء كالأحياء من خمس طرق عن النبي وبيان الأخطاء المنكرة التي وقع فيها من ضعّفوه**

**233_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ينادي القبر أنا بيت الوحدة أنا بيت الوحشة أنا بيت الدود من خمس طرق عن النبي وبيان الجهالة التامة لمن ادعوا أنه مكذوب**

**234_ الكامل في مدح الإمام ابن أبي الدنيا وذِكر ( 200 ) كتاب من كتبه وبيان الاختلاف بيني وبينه في طرق جمع الأحاديث النبوية وبيان جواز تسمية الكتب بالكامل**

**235_ الكامل في أحاديث سبب نزول آية ( عبس وتولي ) وبيان اتفاق الصحابة والأئمة أن العابس فيها هو النبي مع ذِكر ( 70 ) صحابي وإمام منهم وبيان أقوالهم أنها للعتاب / 75 حديث وأثر**

**236_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث نهي النبي أن يؤكل الطعام سخنا وقال إن الطعام الحار لا بركة فيه من عشر ( 10 ) طرق عن النبي وبيان أن ذلك علي الاستحباب**

**237_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ترّبوا كتبكم فإن ذلك أنجح للحاجة من تسع طرق عن النبي مع بيان تأويله واستحباب الأئمة له وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب**

**238_ الكامل في تواتر حديث أنت ومالك لأبيك من ( 12 ) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر ( 50 ) إماما ممن صححوه واحتجوا به مع بيان تأويله ومعناه**

**239_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعدا وثبوته عن الصحابة وبيان وجوب ترك تضعيفات الألباني في كل الأحاديث بالكلية**

**240_ الكامل في أحاديث الاحتضار والموت والكفن وغسل الميت والجنازة والقبور والدفن والتعزية وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 2200 حديث**

**241_ الكامل في أحاديث النياحة علي الميت وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 160 حديث**

**242_ الكامل في أحاديث الغيبة والنميمة وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وما في تركها من أمر وفضل ووعد / 370 حديث**

**243_ الكامل في أحاديث الحياء والستر وعدم المجاهرة بالمعصية وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما ورد في ترك ذلك من نهي وذم ووعيد / 290 حديث**

**244_ الكامل في أحاديث السلطان ظل الله في الأرض وأحب الناس إلي الله إمام عادل وأبغضهم إليه إمام جائر وحرمة الخروج عليهم بالكلية وما ورد في ذلك من أحاديث / 1000 حديث**

**245_ الكامل في أحاديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبي للغرباء وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 160 حديث**

**246_ الكامل في تواتر حديث بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا من ( 25 ) طريقا مختلفا إلي النبي**

**247_ الكامل في أحاديث بر الوالدين وصلة الأبناء والإخوة والأقارب والأصحاب والجيران وما ورد في ذلك من فضائل وأحكام وآداب / 4800 حديث**

**248_ الكامل في أحاديث فضائل التسمية بمحمد وبيان جواز التسمي بمحمد والتكني بأبي القاسم / 50 حديث**

**249_ الكامل في تواتر حديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قَيحا خير له من أن يمتلئ شِعرا من ( 12 ) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان تأويله**

**250_ الكامل في أحاديث الأمراض والبلايا والمصائب وما ورد في الصبر عليها من كفارة وفضل ووعد وثواب وعيادة المريض وما ورد فيها من فضائل وآداب / 1400 حديث**

**251_ الكامل في أحاديث ما قال فيه النبي أنه دواء وشفاء وما قال فيه أنه شفاء من كل داء وبيان أن النبي قالها بالجزم واليقين والعلم وليس بالشك والظن والجهل / 980 حديث**

**252_ الكامل في أحاديث أفضل ما تداويتم به الحجامة وأمرني جبريل والملائكة بالحجامة وما ورد فيها من أحكام وآداب / 260 حديث**

**253_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمرني جبريل والملائكة بالحجامة وقالوا مُر أمتك بالحجامة من ( 14 ) طريقا عن النبي وذِكر ( 15 ) إماما ممن صححوه واحتجوا به**

**254_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن العبد ليتكلم بالكلمة من ( 16 ) طريقا عن النبي وبيان شدة اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفاته علي أي حديث بالكلية**

**255_ الكامل في أحاديث الصيام وشهر رمضان وليلة القدر والسحور والإفطار وما ورد في ذلك من أحكام وآداب ووعد ووعيد / 2000 حديث**

**256_ الكامل في أحاديث زكاة الفطر وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وبيان جواز إخراجها بالمال وإظهار خطأ من نقل عن الأئمة خلاف ذلك / 50 حديث**

**257_ الكامل في أحاديث الزكاة والصدقة وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام وما في تركها من نهي وذم ولعن ووعيد / 2600 حديث**

**258_ الكامل في أحاديث الحج والعمرة وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وأحكام / 2900 حديث**

**259_ الكامل في أحاديث الأضحية وما ورد فيها من أمر وفضل ووعد وأحكام / 330 حديث**

**260_ الكامل في أحاديث عذاب القبر وبيان أنه ثبت من رواية ثلاثة وخمسين ( 53 ) صحابيا عن النبي / 290 حديث**

**261_ الكامل في أحاديث نظر المؤمنين إلي وجه الله في الآخرة وبيان أنه ثبت من رواية عشرين ( 20 ) صحابيا عن النبي / 75 حديث**

**262_ الكامل في أحاديث كتابة الصحابة لأقوال النبي وأوامره ونواهيه في حياته وأمر النبي لهم بذلك / 300 حديث**

**263_ الكامل في أحاديث أوتيت القرآن ومثله معه ومن أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله / 350 آية وحديث**

**264_ الكامل في أحاديث الزواج والنكاح والطلاق والخلع وما ورد في ذلك من أوامر ونواهي وأحكام وآداب / 4200 حديث**

**265_ الكامل في أحاديث زنا العين واللسان واليد والفرج وما ورد في الزنا من نهي وذم ولعن ووعيد وحدود / 1400 حديث**

**266_ الكامل في أحاديث غسل الجنابة وما ورد فيه من أمر وفضل وأحكام / 330 حديث**

**267_ الكامل في أحاديث السيرة النبوية قبل الهجرة إلي المدينة وبيان السؤال الناقص في محادثة النجاشي وهو السؤال عن الناسخ والمنسوخ / 1600 حديث**

**268_ الكامل في أحاديث الحسد والعين والسحر وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد وأحاديث الرقية والتميمة وما ورد في ذلك من أحكام وآداب / 500 حديث**

269_ الكامل في اتفاق جمهور الصحابة والأئمة أن دية المجوسي في القتل الخطأ تكون عشرة بالمائة ( 10 % ) فقط من دية المسلم مع ذِكر ستين ( 60 ) صحابيا وإماما قالوا بذلك ومنهم عمر وعثمان وعلي ومالك والشافعي وابن حنبل وبيان ضعف من خالفهم

270_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز زواج الرجل بأربع نساء باشتراط القدرة المالية فقط مع ذِكر ( 180 ) صحابيا وإماما منهم وذِكر بعض الصحابة الذين تزوجوا سبعين ( 70 ) امرأة ومنهم الحسن بن علي

271_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث انتظار الفرج عبادة من تسع ( 9 ) طرق عن النبي وذِكر ( 20 ) إماما ممن قبِلوه وبيان اعتداء الألباني علي الرواة والأحاديث والأئمة ووجوب ترك تضعيفه لأي حديث بالكلية

272_ الكامل في اختصار علوم الحديث / متن مختصر لقواعد علوم الحديث والرواة والأسانيد في ( 270 ) قاعدة في ( 60 ) صفحة فقط بعبارات سهلة وكلمات يسيرة

273_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضادَّ الله في أمره من سبع طرق عن النبي وبيان أن انتقاء الناس والتفريق في العقوبات بين الحالات المتماثلة يدخل في ذلك

274_ الكامل في أحاديث الجن والشياطين والغِيلان وما ورد فيهم من نعوت وأوصاف / 1100 حديث

275_ الكامل في اتفاق الأئمة الأوائل علي ذم أبي حنيفة مع ذِكر ثمانين ( 80 ) إماما منهم الشافعي ومالك وابن حنبل والبخاري مع إثبات كذب ما نُقل عن بعضهم من مدحه وبيان النتائج العملية لذلك / 270 أثر

276_ الكامل في أحاديث نزول الله إلي السماء الدنيا في الليل وبيان أنها ثبتت من رواية عشرين ( 20 ) صحابيا والكلام عما فيها من معارضة لقوانين علم الفلك

277_ الكامل في أحاديث لا تفكروا في الله وإن قال الشيطان لأحدكم من خلق الله فليستعذ بالله ولينتهِ ونقل الإجماع أن الإيمان بالله يُبني علي التسليم القلبي وليس علي الجدل العقلي / 100 حديث

278_ الكامل في أحاديث كرسي الله وعرشه وحملة العرش وما ورد في ذلك من نعوت وأوصاف / 350 حديث

279_ الكامل في أحاديث الصحابة الذين ارتكبوا القتل والانتحار والسرقة والزني والسُّكْر في حياة النبي وبيان أن عدد قتلي الحروب بين الصحابة وبعضهم بلغ تسعين ألفا مع الإنكار علي الخاسئين الشامتين في الموتي إن كانوا من غير المسلمين / 380 حديث

**280_ الكامل في شهرة حديث تستحل طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها من تسع ( 9 ) طرق مختلفة إلي النبي وذِكر عشرين ( 20 ) إماما ممن صححوه وبيان دخول أي كبيرة في مثل ذلك بالقياس**

**281_ الكامل في أحاديث زواج النبي من زينب بنت جحش بعد تحريم التبني وما ورد في شدة جمالها وإعجاب النبي بها وذِكر أربعين ( 40 ) إماما ممن قالوا بذلك / 65 حديث وأثر**

**282_ الكامل في أحاديث سجود الشكر وما ورد فيه من فضائل وآداب / 15 حديث**

**283_ الكامل في تواتر حديث الجرس مزمار الشيطان ولا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس من ( 11 ) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر ( 40 ) إماما ممن صححوه واحتجوا به**

**284_ الكامل في أحاديث من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي وبيان أن ذلك إذا رآه علي صورته الحقيقية وبيان متي تكون رؤية النبي في المنام كذبا ومن الشيطان / 30 حديث**

**285_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أخوف ما أخاف علي أمتي منافق يجادل بالقرآن من ( 16 ) طريقا عن النبي وذِكر عشرين ( 20 ) إماما ممن صححوه واحتجوا به**

**286_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز أن يضع الرجل يده علي ثدي الأَمَة المملوكة وبطنها وساقها ومؤخرتها قبل شرائها مع ذِكر خمسين ( 50 ) مثالا من آثارهم وأقوالهم**

**287_ الكامل في تقريب ( منتقي ابن الجارود ) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وجواز تسميته ب ( صحيح ابن الجارود )**

**288_ الكامل في اختلاف الأئمة في اسم الصحابي ( أبو هريرة ) علي عشرين ( 20 ) قولا واسما وبيان أهمية ذلك حديثيا وتاريخيا والنتائج العملية لذلك من عدم تأثير الأسماء في الأحوال والمرويات**

**289_ الكامل في تقريب ( سنن النسائي ) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان عدم وجود حديث ضعيف فيه وصحة قول الأئمة الذين أطلقوا عليه ( صحيح النسائي )**

**290_ الكامل في إصلاح ( سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني ) وتصحيح ما أخطأ وتعنت فيه الألباني وإنقاص عدد أحاديثها من ( 7000 ) إلي ( 2000 ) حديث فقط ورفع خمسة آلاف ( 5000 ) حديث منها إلي الصحيح والحسن**

**291_ الكامل في تواتر حديث كل أمتي معافي إلا المجاهرين من اثني عشر ( 12 ) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر ثلاثين ( 30 ) إماما ممن صححوه واحتجوا به**

**292_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علي بن أبي طالب هو الصِّدِّيق الأكبر من عشر ( 10 ) طرق عن النبي ومن صححه وضعفه من الأئمة وإنكارهم علي من قال أنه متروك أو مكذوب**

**293_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن النبي قال لبعض الصحابة آخركم موتا في النار من ست ( 6 ) طرق عن النبي وبيان أقوال الأئمة في تأويله**

**294_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي وجوب إقامة العقوبات والتعزير علي المجاهرين بالمعاصي والكبائر وجواز بلوغ التعزير إلي القتل مع ذِكر ( 160 ) صحابي وإمام منهم و( 300 ) مثال من آثارهم وأقوالهم**

**295_ الكامل في أقوال ابن عباس والأئمة في آية ( وهمَّ بها ) أنه جلس منها مجلس الرجل من امرأته وفكّ السراويل وذِكر ( 35 ) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم مع الإنكار علي المنافقين الظانين أنهم أتقي في النساء من نبي الله يوسف**

**296_ الكامل في أحاديث من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ومن قاتل في منع حد من حدود الله فهو في سبيل الشيطان وما ورد في ذلك من مدح وذم ووعد ووعيد / 1800 حديث**

**297_ الكامل في أحاديث العلماء أمناء الرسل ما لم يخالطوا السلطان ويدخلوا في الدنيا فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم واتهموهم علي دينكم وهم شر الخلق عند الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث**

**298_ الكامل في أحاديث الذهب والحرير حرام علي الرجال وحلال للنساء ما لم يتبرجن به وما ورد في ذلك من نهي وذم ولعن ووعيد / 170 حديث**

**299_ الكامل في أحاديث من جاهر بمعصية فعمل بها أناس فعليه مثل أوزارهم جميعا لا ينقص ذلك من أوزارهم شيئا / 90 حديث**

**300_ الكامل في أحاديث إن المعصية إذا خفيت لم تضر إلا صاحبها وإذا ظهرت فلم تُغيَّر ضرت العامة والخاصة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 400 حديث**

**301_ الكامل في أحاديث إن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه لم يستجب الله دعاءهم وبيان أنها ثبتت عن أربعة عشر ( 14 ) صحابيا / 20 حديث**

**302_ الكامل في أحاديث العقيقة وما ورد فيها من استحباب وفضائل وآداب / 45 حديث**

**303_ الكامل في أحاديث من اكتسب مالا من حرام فهو زاده إلي النار وإن حج أو تصدق به لم يقبله الله منه مع بيان اتفاق الأئمة علي وجوب إخراج المال الحرام علي سبيل التوبة / 100 حديث**

**304_ الكامل في أحاديث إن الله يغضب إذا مُدح الفاسق ولا تقوم الساعة حتي ينتشر الفسق والفحش ويكون المنافقون أعلاما وسادة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 1350 حديث**

**305_ الكامل في إثبات عدم تهنئة النبي لأحد من اليهود والنصاري والمشركين بأعيادهم وعدم ورود حديث أو أثر بذلك عن النبي أو الصحابة أو الأئمة ولو من طريق مكذوب وبيان دلالة ذلك**

**306_ الكامل في أحاديث استشهد رجل في سبيل الله فقال النبي كلا إني رأيته في النار في عباءة سرقها وما في ذلك المعني من أحاديث في عدم تكفير الشهادة لبعض الكبائر / 40 حديث**

**307_ الكامل في أحاديث أوثق الأعمال الحب والبغض في الله والموالاة والمعاداة في الله وما ورد في ذلك المعني من أحاديث ومدح وذم ووعد ووعيد / 160 حديث**

**308_ الكامل في أحاديث الأمر بالوضوء لمن أكل أكلا مطبوخا وبيان اختلاف الصحابة والأئمة في نَسخه / 80 حديث**

**309_ الكامل في إثبات كذب حديث وجود بيوت الرايات الحُمر للزنا في المدينة في عهد النبي وبيان أن من آمن بذلك فقد اتهم النبي بارتكاب الكبائر واستحلال المحرمات**

**310_ الكامل في أحاديث أن الصلاة والصيام والفرائض وفضائل الأعمال لا تكفّر الكبائر وإنما تكفر الصغائر فقط / 80 حديث**

**311_ الكامل في أحاديث إياكم واللون الأحمر فإنه زينة الشيطان وما ورد في ذلك المعني من أحاديث في النهي عن الملابس الحمراء / 20 حديث**

312_ الكامل في تواتر حديث أمر النبي النساء بالخِمار والواسع من الثياب من ثمانية وأربعين ( 48 ) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

313_ الكامل في تواتر حديث لعن الله المتبرجات من النساء من ستة وأربعين ( 46 ) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان كذب ما نقل عن بعض الأئمة خلاف ذلك

314_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن النبي دخل بعائشة وعمرها تسع سنوات وذِكر ( 130 ) إماما منهم وبيان أن مخالِف ذلك متهم لأئمة الحديث والتاريخ والفقه كلهم مع بيان اختلافهم في وجوب غسل الجنابة علي من يقع عليها الجِماع ولم تبلغ بعد

315_ الكامل في تواتر حديث اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ من أربعة عشر ( 14 ) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في تأويله

316_ الكامل في أحاديث من لعب بالنرد فقد عصي الله ورسوله وما ورد في اللعب بالنرد من نهي وذم ووعيد / 20 حديث

317_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يقبل الله صلاة امرأة إلا بخمار وجلباب من عشر ( 10 ) طرق عن النبي وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر تسعين ( 90 ) صحابيا وإماما منهم

**318_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث بُعِثتُ بهدم المزمار والطبل من ثمانية ( 8 ) طرق عن النبي وبيان الأخطاء التي أفضت ببعضهم إلي تضعيفه**

**319_ الكامل في تواتر حديث لعن الله الخمر وعاصرها وشاربها وبائعها ومبتاعها وحاملها وساقيها من ستة عشر ( 16 ) طريقا مختلفا إلي النبي**

**320_ الكامل في أحاديث من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فعليه كفارة يمين وما ورد في النذر من أحكام وآداب / 130 حديث**

**321_ الكامل في أحاديث من أفضل الأعمال سرور تدخله علي مسلم والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وما ورد في قضاء الحوائج من أمر وفضل ووعد / 340 حديث**

**322_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن من استحل شيئا من الزنا وإن قُبلة أو معانقة كَفَر مع ذِكر ( 260 ) صحابيا وإماما منهم وبيان ما يجتمع في زنا التمثيل من ثمانية ( 8 ) من أفحش الكبائر من استحل واحدة منها فقد كَفَر وجواز عقوبة المستحل وغير المستحل بالقتل / 750 حديث وأثر**

**323_ الكامل في أحاديث يهدم الإسلام زلة عالِم وأشد ما أتخوف علي أمتي زلة عالِم وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 20 حديث**

**324_ الكامل في أحاديث بكاء النبي من خشية الله وما ورد في البكاء من خشية الله من أمر وفضل ووعد والإنكار علي المنافقين الطاعنين في البكّائين من خشية الله / 170 حديث**

**325_ الكامل في أحاديث كان النبي يصلي حتي تتورم قدماه وما ورد في استحباب الإكثار والشدة في التعبد والجواب عن حجج من نافق وزعم أن ذلك بدعة وغلو / 480 حديث**

**326_ الكامل في تصحيح حديث أن أعمي أتي النبي وعنده أم سلمة وميمونة فقال احتجِبا منه فقلن أعمي لا يبصرنا فقال أفعمياوان أنتما ألستما تبصرانه وذِكر أربعين ( 40 ) إماما ممن صححوه وبيان أنه ليس مخصوصا بأزواج النبي فقط**

**327_ الكامل في اتفاق أئمة اللغة أن الحمو في قول النبي الحمو الموت يدخل فيه أبو الزوج وتحرم خلوته بزوجة ابنه مع ذِكر خمسة وثلاثين ( 35 ) إماما منهم وبيان شدة ضعف من خالفهم وما تبعه من تبعات**

**328_ الكامل في تفصيل آية ( فقولا له قولا لينا ) وبيان أن ذلك لما دعاه أول مرة فلما لم يستجب لعنه ودعا عليه أن يموت كافرا وقال إنك مخلد في الجحيم والعذاب الأليم / 30 آية و40 أثر**

**329_ الكامل في أحاديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر وما ورد في التكبر من نهي وذم ولعن ووعيد وفي التواضع من أمر وفضل ووعد / 360 حديث**

**330_ الكامل في تواتر حديث لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كِبر من ( 12 ) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر ( 50 ) إماما ممن صححوه واحتجوا به**

**331_ الكامل في أحاديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت وما ورد في الصمت وحفظ اللسان من أمر وفضل ووعد وفي الثرثرة وكثرة الكلام من نهي وذم ووعيد / 380 حديث**

**332_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس علي مائدة عليها خَمر من عشر ( 10 ) طرق عن النبي وذِكر عشرين ( 20 ) إماما ممن صححوه واحتجوا به**

**333_ الكامل في تواتر حديث نظر المؤمنين إلي الله في الجنة من خمسة وثلاثين ( 35 ) طريقا مختلفا إلي النبي**

**334_ الكامل في المقارنة بين حديث الآحاد اتخذوا من مصر جندا كثيفا وتفصيل إسناده وبيان أن فيه أربعة رواة مختلف فيهم اختلافا شديدا والحديث المشهور من خمس طرق دخل إبليس مصر فاستقر فيها والجمع بينهما**

**335_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن لله عبادا يضن بهم عن البلايا يحييهم في عافية ويميتهم في عافية ويدخلهم الجنة في عافية من ثمانية ( 8 ) طرق عن النبي**

**336_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي ( فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ) أسلوب تهديد ووعيد وليس أسلوب تخيير مع ذِكر سبعين ( 70 ) صحابيا وإماما منهم**

**337_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ألم الموت أشد من ثلاث مائة ضربة بالسيف من خمس طرق عن النبي**

**338_ الكامل في أحاديث الخلفاء بعدي أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وما ورد في تبشير النبي لهم بالخلافة من بعده / 80 حديث**

**339_ الكامل في أحاديث يأتي أناس يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال وهم أعظم الناس فتنة علي أمتي وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 30 حديث**

**340_ الكامل في أحاديث لا تزال طائفة من أمتي قائلة بأمر الله ظاهرة في الناس حتي تقوم الساعة وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 85 حديث**

**341_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يدخل الجنة ولد زنا من عشر ( 10 ) طرق عن النبي وجواب عائشة علي نفسها وبيان اختلاف الأئمة في تأويله وبيان عدم تفرد أبي هريرة بشئ من أحاديثه**

**342_ الكامل في أحاديث احترسوا من الناس بسوء الظن وإن من الحزم سوء الظن بالناس وما ورد في ذلك المعني من أحاديث وبيان ما لها من تأويل واعتبار / 20 حديث**

**343_ الكامل في أحاديث نهي النساء عن الخروج لسقي الماء ومداواة الجرحي وأن ما ورد في الإذن بذلك كان قبل نزول الحجاب ولقلة الرجال في أول الإسلام / 170 حديث**

**344_ الكامل في الآيات والأحاديث التي أدخلها بعضهم في الإعجاز العلمي ودلائل النبوة بالظن والخطأ والجهل مع تفصيل كل منها وبيان أسباب إخراجه من باب الإعجاز والدلائل / 1200 آية وحديث**

**345_ الكامل في أحاديث لا يمس المصحف إلا متوضئ ولا يقرأ الجُنُب شيئا من القرآن وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر ( 100 ) صحابي وإمام منهم / 20 حديث و100 أثر**

**346_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالي ( غير المغضوب ولا الضالين ) يعني اليهود والنصاري وبيان اتفاق الصحابة والأئمة علي ذلك مع ذِكر ( 50 ) صحابيا وإماما منهم وبيان أن الآية لم تحصر الغضب والضلال فيهم**

**347_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن ( تخافون نشوزهن ) و( يوطِئن فُرُشكم ) تعني عصيان المرأة لزوجها وإدخالها البيت من لا يرضاه وإن كان من محارمها وليس يعني الزنا مع ذِكر ( 90 ) صحابيا وإماما منهم**

**348_ الكامل في أحاديث من الفطرة الختان وتقليم الأظافر ونتف الإبط وإعفاء اللحية وقص الشارب وما ورد في ذلك من أمر وفضل ووعد وما في تركه من نهي وذم ووعيد / 140 حديث**

**349_ الكامل في أحاديث يأتي علي الناس زمان يصلون ويصومون وليس فيهم مؤمن وليخرجن الناس من دين الله أفواجا كما دخلوه أفواجا وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 100 حديث**

**350_ الكامل في أحاديث طلب العلم فريضة علي كل مسلم وإن الله يحاسب العبد فيقول العبد جهلت فيقول الله ألا تعلمت وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 300 حديث**

**351_ الكامل في آيات وأحاديث إن المنافق لا يستعمل من الدين إلا ما وافق هواه وما ورد من آيات وأحاديث في صفة النفاق ونعت المنافقين / 690 آية وحديث**

**352_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن السماوات والأرض مقارنة بكرسي الله كمثل حلقة خاتم في صحراء واسعة من عشر ( 10 ) طرق عن النبي**

**353_ الكامل في آيات وأحاديث المتقين مجتنبي الكبائر وما ورد فيهم من مدح وفضل ووعد والفاسقين مرتكبي الكبائر وما ورد فيهم من ذم ولعن ووعيد / 1450 آية وحديث**

**354_ الكامل في أحاديث لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وما ورد في القتل بغير حق من نهي وذم ولعن ووعيد مع بيان اختلاف الصحابة والأئمة في توبة القاتل / 570 حديث**

**355_ الكامل في أحاديث فضائل مكة والمدينة وما ورد فيهما من أحاديث في أشراط الساعة / 700 حديث**

**356_ الكامل في أحاديث صفة الملائكة وما ورد في أشكالهم وأحجامهم وملابسهم وأعمالهم وعبادتهم / 1000 حديث**

**357_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن المرجئة القائلين الإيمان إقرار دون عمل لعنهم الله علي لسان سبعين نبيا ويحشرهم مع الدجال من ( 35 ) طريقا إلي النبي**

**358_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أكثر من يتبع الدجال النساء من سبع ( 7 ) طرق عن النبي**

**359_ الكامل في تفاصيل حديث النبي في رجم ماعز لو سترته كان خيرا لك وبيان أن ذلك كان بعد إقامة حد الرجم عليه وليس قبله وبيان تأويله**

**360_ الكامل في تقريب ( صحيح مسلم ) بحذف الأسانيد والإبقاء علي ما فيه من روايات ومتون وألفاظ / نسخة مطابقة لصحيح مسلم محذوفة الرواة والأسانيد / مع بيان العصمة العملية لصحيح مسلم من الضعف والخطأ**

**361_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث سحر النبي من ( 12 ) طريقا وذِكر ( 140 ) إماما ممن صححوه والجواب عن حجج من نافق واتبع التضعيف المزاجي في رد الأحاديث**

**362_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث رضاع الكبير من ست ( 6 ) طرق عن النبي وذِكر ( 60 ) إماما ممن صححوه وبيان أنه منسوخ متروك العمل وشدة ضعف من خالف ذلك**

**363_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا تجتمع أمتي علي ضلالة من ( 16 ) طريقا عن النبي مع بيان درجات الإجماع ومتي يُترك قول القِلّة**

**364_ الكامل في تقريب كتاب ( فضائل سيدة النساء بعد مريم فاطمة بنت رسول الله ) لابن شاهين وكتاب ( فضائل سورة الإخلاص ) للخلال بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث**

**365_ الكامل في تقريب كتاب ( البدع لابن وضاح ) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 290 حديث وأثر**

**366_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اثنان فما فوقهما جماعة من ( 12 ) طريقا عن النبي وذِكر ( 20 ) إماما ممن احتجوا به**

**367_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن لا نكاح إلا بوليّ مع ذِكر ( 150 ) صحابي وإمام منهم وبيان شدة ضعف من شذ وخالف في ذلك**

**368_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أبغض الحلال إلي الله الطلاق وأيما امرأة سألت زوجها طلاقا من غير ضرر فحرام عليها رائحة الجنة من ( 25 ) طريقا عن النبي مع بحث مُفصّل في حديث الطلاق يهتز له العرش وتحسينه**

**369_ الكامل في تقريب كتاب ( السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل ) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 1500 حديث وأثر**

**370_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن القدرية القائلين قدّر الله الخير ولم يقدر الشر هم مجوس هذه الأمة وليس لهم في الإسلام نصيب ولا تنالهم شفاعتي وهم شيعة الدجال من ثمانين ( 80 ) طريقا عن النبي**

**371_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث إن عرش الله فوق سماواته له أطيط كأطيط الرَّحل الجديد من ثِقله من خمس طرق عن النبي وذِكر ثلاثين إماما ممن صححوه واحتجوا به**

**372_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يتزاورون فيها في قبورهم من سبع ( 7 ) طرق عن النبي**

**373_ الكامل فيما اتفق عليه الصحابة والأئمة من مسائل الوضوء والتيمم والمسح علي الخفين / 100 مسألة**

374_ الكامل في تواتر حديث من كذب عليَّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار من ( 50 ) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان اختلاف الأئمة في كفر فاعله وبيان كثرة ما يقع من ذلك في الغناء والتمثيل

375_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلي النار من سبع ( 7 ) طرق عن النبي وبيان تأويله

376_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أمر النبي علياً بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين من عشرين ( 20 ) طريقا عن النبي وبيان كذب ابن تيمية فيما نقل عن الأئمة من تكذيبه

377_ الكامل في تواتر حديث ذكاة الجنين ذكاة أمه من ( 11 ) طريقا مختلفا إلي النبي

378_ الكامل في تواتر حديث تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي من ( 13 ) طريقا مختلفا إلي النبي وذِكر ( 35 ) إماما ممن صححوه واحتجوا به

379_ الكامل في بيان كذب نسبة كتاب ( نواضر الإيك ) للإمام السيوطي مع بيان أن التصريح بالفحش والبذاء فسق مستوجب للعقوبة والتعزير

380_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث شهر رمضان أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار من ثلاث طرق عن النبي

381_ الكامل في تواتر حديث من قُتِل دون ماله فهو شهيد من خمسة وعشرين ( 25 ) طريقا مختلفا إلي النبي

382_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا يحرّم من الرضاع إلا ما فتق الأمعاء في الحولين قبل الفطام من ( 16 ) طريقا عن النبي

383_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتت امرأة للنبي فقالت إن ابنتي مرضت فسقط شعرها أفأصل فيه فلعن الواصلة والموصولة من عشر ( 10 ) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك

384_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من وقع علي ذات مَحرم فاقتلوه من تسع ( 9 ) طرق عن النبي وبيان شدة ضعف من خالف ذلك وما تبعه من استحلال لأفحش الكبائر

385_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي جواز تزويج الأب ابنته الصغيرة دون أن يشاورها وأن قوله تعالي ( اللائي لم يحِضن ) يعني الصغيرات مع ذِكر ( 180 ) صحابي وإمام منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين

386_ الكامل في الأحاديث الناقضة والمخصصة لحديث إن شاء عذبه وإن شاء غفر له وأن ذلك فيما لا يتعلق بحقوق الناس وفيما لا يصرّ عليه ويجاهر به صاحبه مع بيان شدة ضعف دلالة حديث قاتل المائة / 640 حديث

**387_ الكامل في تقريب ( المستدرك علي الصحيحين ) لابن البيع الحاكم بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث وبيان أن نسبة الصحيح فيه ( 99 % ) من أحاديثه / 8800 حديث وأثر**

**388_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا من تسع ( 9 ) طرق عن النبي وبيان كذب ما نُقل عن الإمام أحمد من تكذيبه وبيان اتباع من ضعّفوه للنقد المزاجي**

**389_ الكامل في أحاديث من كتم علما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله من عمله شيئا مع بيان أشهر عشر طرق يستعملها أهل النفاق والفسق في تحريف الدلائل / 570 آية وحديث**

**390_ الكامل في إثبات أن حديث انشقاق القمر لا يرويه إلا صحابي واحد فقط وبيان الخلاف في آية ( انشق القمر ) وبيان أثر ذلك علي إخراج انشقاق القمر من مسائل الإعجاز**

**391_ الكامل في تفاصيل حديث علي كل سُلامي من الإنسان صدقة وبيان الاختلاف الشديد الوارد في ألفاظه بين عظم ومفصل وعضو ومنسم ومِيسم وبيان أثر ذلك علي إخراجه من مسائل الإعجاز**

**392_ الكامل في إثبات أن حديث ما أكرمهن إلا كريم ولا أهانهن إلا لئيم حديث آحاد مختلف فيه بين ضعيف جدا ومكذوب وبيان عادة بعض مستعملِيه في ترك المتواتر والاحتجاج بالمكذوب**

**393_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ثمن المغنية سحت وسماعها حرام من ( 16 ) طريقا عن النبي وبيان عدم اختلاف الصحابة والأئمة في المغنيات**

**394_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه لهم أدب وإذا عصينكم في معروف فاضربوهن ضربا غير مبرح من ثلاثين ( 30 ) طريقا عن النبي**

**395_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث حرّم النبي المعازف والمزامير ولعن صاحبها وقال أمرني ربي بكسرها من عشرين ( 20 ) طريقا عن النبي**

**396_ الكامل في تفصيل قوله تعالي عن فرعون ( ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية ) وبيان أن المراد بها نخرجك من البحر ليري موتك بنو إسرائيل مع ذِكر ( 50 ) صحابيا وإماما قالوا بذلك وأن الآية لا تدخل في مسائل الإعجاز**

**397_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن قوله تعالي ( وتقلبك في الساجدين ) تعني صلاتك في جماعة المسلمين مع ذِكر ( 50 ) صحابيا وإماما منهم وبيان أن ليس لها علاقة بآباء النبي وبيان عادة البعض بالغلو في الأنبياء**

**398_ الكامل في تقريب ( تفسير عبد الرزاق الصنعاني ) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 3700 حديث وأثر**

**399_ الكامل في بيان اختلاف الصحابة والأئمة في معني فواتح السور ( الم حم عسق ص ق المص المر كهيعص طه يس طس طسم ن ) علي عشرين ( 20 ) قولا وبيان أثر ذلك علي إخراجها من مسائل الإعجاز والدلائل**

**400_ الكامل في أحاديث الغيرة من الإيمان وقلة الغيرة من النفاق ولا يدخل الجنة ديوث ولعن الله المحلل والمحلل له وما ورد في ذلك المعني من أحاديث / 80 حديث**

**401_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن آية ( لستَ عليهم بمسيطر ) منسوخة ليس عليها عمل بالكلية مع ذِكر ( 270 ) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء في ترك المحكم والاحتجاج بالمنسوخ / 800 حديث وأثر**

**402_ الكامل في تفصيل آية ( فأغشيناهم فهم لا يبصرون ) وأن المراد بها صرفهم عن الإسلام وأن لا علاقة لها بالهجرة وأن الحديث الوارد بذلك حديث آحاد مختلف فيه بين حسن وضعيف / 50 أثر**

**403_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث لا قصاص علي الأب الذي يقتل ابنه متعمدا من ثمانية طرق عن النبي وبيان أن جمهور الصحابة والأئمة علي العمل بهذا الحديث**

**404_ الكامل في تواتر حديث النهي عن الاستغفار لأبي طالب وأنه في ضحضاح من النار من ( 15 ) طريقا مختلفا إلي النبي وبيان أثر ذلك علي من دون أبي طالب بالأضعاف**

**405_ الكامل في تفصيل حديث إذا قال الرجل هلك الناس فهو أهلكهم وبيان أن ذلك إذا كان علي سبيل التكبر والعجب وجواز قولها لما يري من قبيح أعمال الناس ومعاصيهم / 60 حديث وأثر**

**406_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث الرقدة علي البطن ضجعة جهنمية يبغضها الله من سبع طرق عن النبي وذِكر ( 15 ) إماما ممن صححوه واحتجوا به**

**407_ الكامل في إثبات أن العلة في عدة النساء تعبدية محضة وأن استبراء الرحم علة فرعية في بعض الحالات بعشرة أدلة متفق عليها وبيان أثر ذلك علي مصطلح الضرورات الخمس / 90 حديث وإجماع**

**408_ الكامل في آيات وأحاديث إن الله علي عرشه فوق السماوات السبع / 370 آية وحديث**

**409_ الكامل في مراسيل الحسن البصري / جمع لمرسلات الحسن البصري مع بيان درجة كل حديث من الصحة والضعف / 700 حديث**

**410_ الكامل في أحاديث المعاملات المالية وما ورد فيها من أحكام مع بيان اتفاق الصحابة والأئمة علي حرمة بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها وبيان جواز عمليات زرع الأعضاء / 1200 حديث**

**411_ الكامل في الأسانيد مع تفصيل كل إسناد وبيان حاله وحال رواته / الجزء الثالث / مجموع الأجزاء الثلاثة ( 7000 ) إسناد**

**412_ الكامل في تقريب كتاب ( التوحيد وإثبات صفات الرب لابن خزيمة ) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 450 حديث وأثر**

**413_ الكامل في تقريب كتاب ( الصفات للدارقطني ) بحذف الأسانيد مع بيان حكم كل حديث / 50 حديث وأثر**

**414_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أتاني ربي في أحسن صورة فوضع كفه علي كتفي فوجدت برد أنامله بين ثدييَّ من ( 18 ) طريقا عن النبي وذِكر ( 25 ) إماما ممن صححوه منهم البخاري وابن حنبل والترمذي**

**415_ الكامل في أحاديث التساهل في الدين وما ورد فيه من ذم ولعن ووعيد وحدود وعقوبات مع بيان الدلائل الناقضة لمصطلح الوسط / 4100 حديث**

416_ الكامل في بيان أن حديث النساء شقائق الرجال حديث آحاد مُختَلف فيه بين حسن وضعيف وبيان سبب وروده وبيان عادة الحدثاء في نقض المتواتر والتناقض في استعمال أحاديث الآحاد

417_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن أبناء الأمَة المملوكة يصيرون عبيدا مملوكين لمالِك أمِّهم وإن كان أبوهم حرا مع ذِكر ( 120 ) صحابيا وإماما منهم

418_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من ترك المِراء من ( 16 ) طريقا عن النبي وبيان أن ذلك في جدال الهوي والباطل وبيان كذب القائل لا إنكار في مسائل الخلاف وثبوت إجماع الصحابة والأئمة علي خلاف ذلك / 100 حديث وأثر

419_ الكامل في رواة الحديث النبوي من بيان درجة كل راوٍ من الثقة والضعف / الجزء الأول / عشرة آلاف ( 10,000 ) راوي

420_ الكامل في آثار الصحابة والأئمة الدالة علي جواز الاستمناء وعلي وجوبه عند خوف الزنا وبيان اتفاق القائلين بمنعه أنه من الصغائر / 40 أثر

421_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة أن حد السارق قطع يده اليمني ثم رجله اليسري مع ذِكر ( 150 ) صحابيا وإماما منهم وبيان عادة الحدثاء الأغرار في اتهام أصحاب النبي وأئمة المسلمين بالجهالة ونقض الدين

**422_ الكامل في أحاديث من سبَّ أصحاب النبي فهو منافق عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ولا يقبل الله من عمله شيئا وبيان أسلوب الحدثاء في شتم الصحابة باتهامهم بالجهل بالإسلام ونقض الدين / 250 حديث**

**423_ الكامل في بيان اختلاف الأئمة في تعريف النكاح وأنه يقع علي عقد النكاح دون الجِماع والوطء وبيان أثر ذلك علي نكاح التحليل وفحش العامِلين به / 40 أثر**

**424_ الكامل في اتفاق الصحابة والأئمة علي العمل بحديث أُمِرتُ أن أقاتل الناس وقولهم لا يُقبَل من المشركين إلا الإسلام أو القتل ومن غيرهم الإسلام أو الجزية والصَّغَار مع ذِكر ( 260 ) صحابيا وإماما منهم و( 900 ) مثال من آثارهم وأقوالهم**

---------------------------------------------

سلسلة الكامل / كتاب رقم 425 /

الكامل في اتفاق أكثر الأئمة أن الشيطان ألقي

علي لسان النبي تلك الغَرانِيق العُلَيَ شفا عتهن تُرتَجي

ثم أحكم الله آياته وذِكر ( 60 ) إماما منهم وبيان

شدة ضعف من خالفهم وبيان عادة المتعنتين

في اتهام مُخالِفيهم وإن كانوا أكابر أئمة الدين

لمؤلفه د / عامر أحمد الحسيني .. الكتاب مجاني